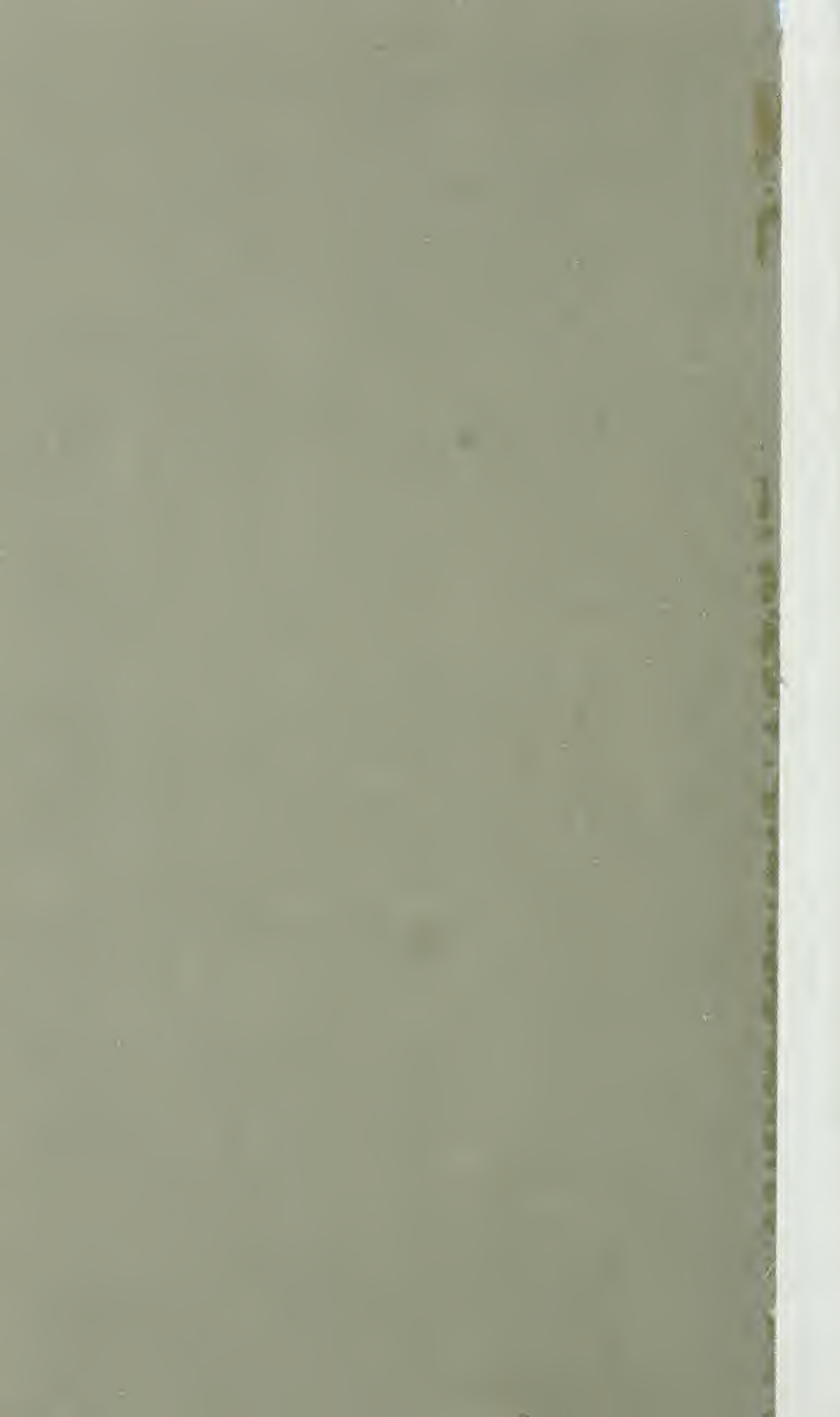


al-Yaziji, Nasif  
Diwan Nasif al-Yaziji  
al-Lubnani

PJ  
7874  
A9T4  
1903

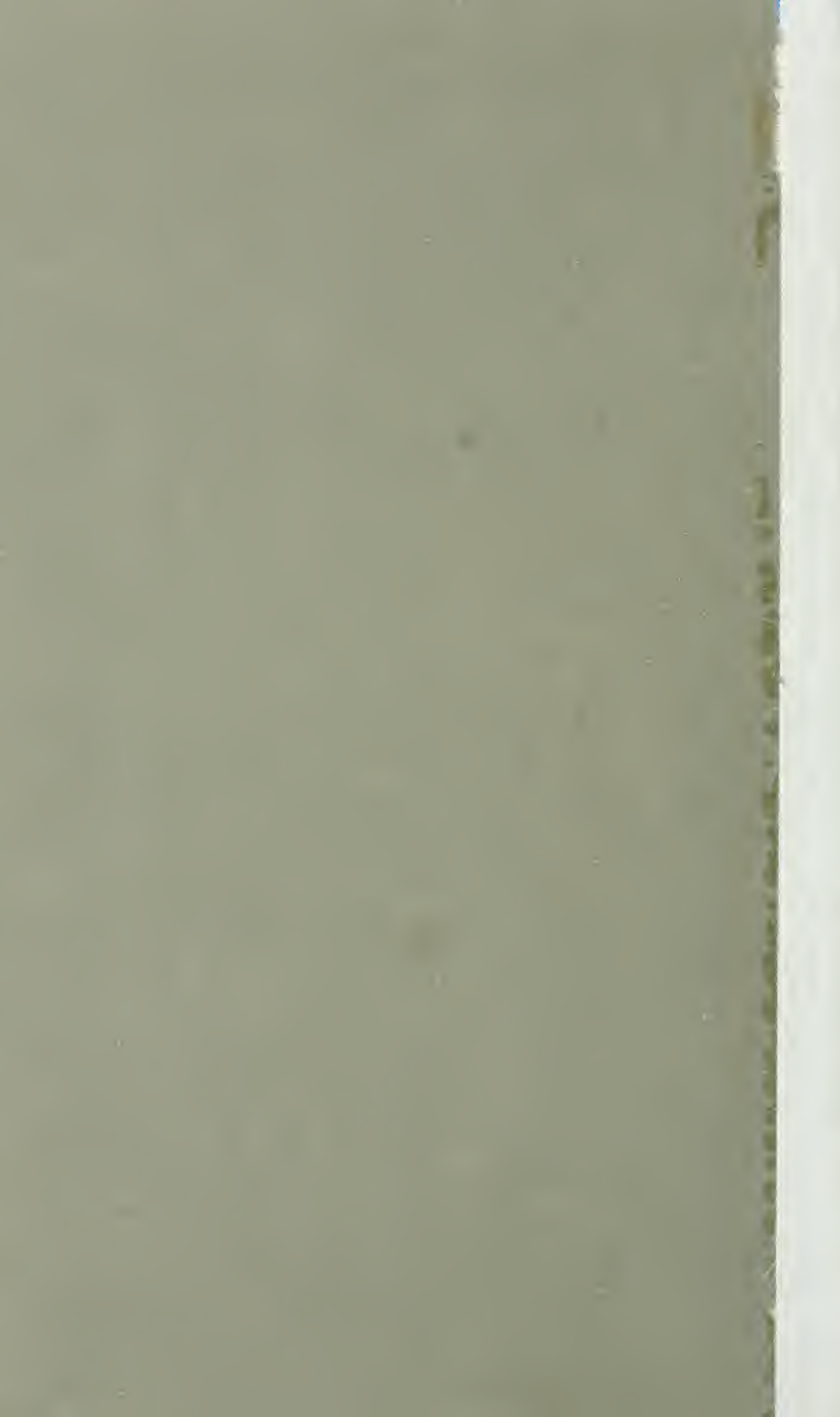












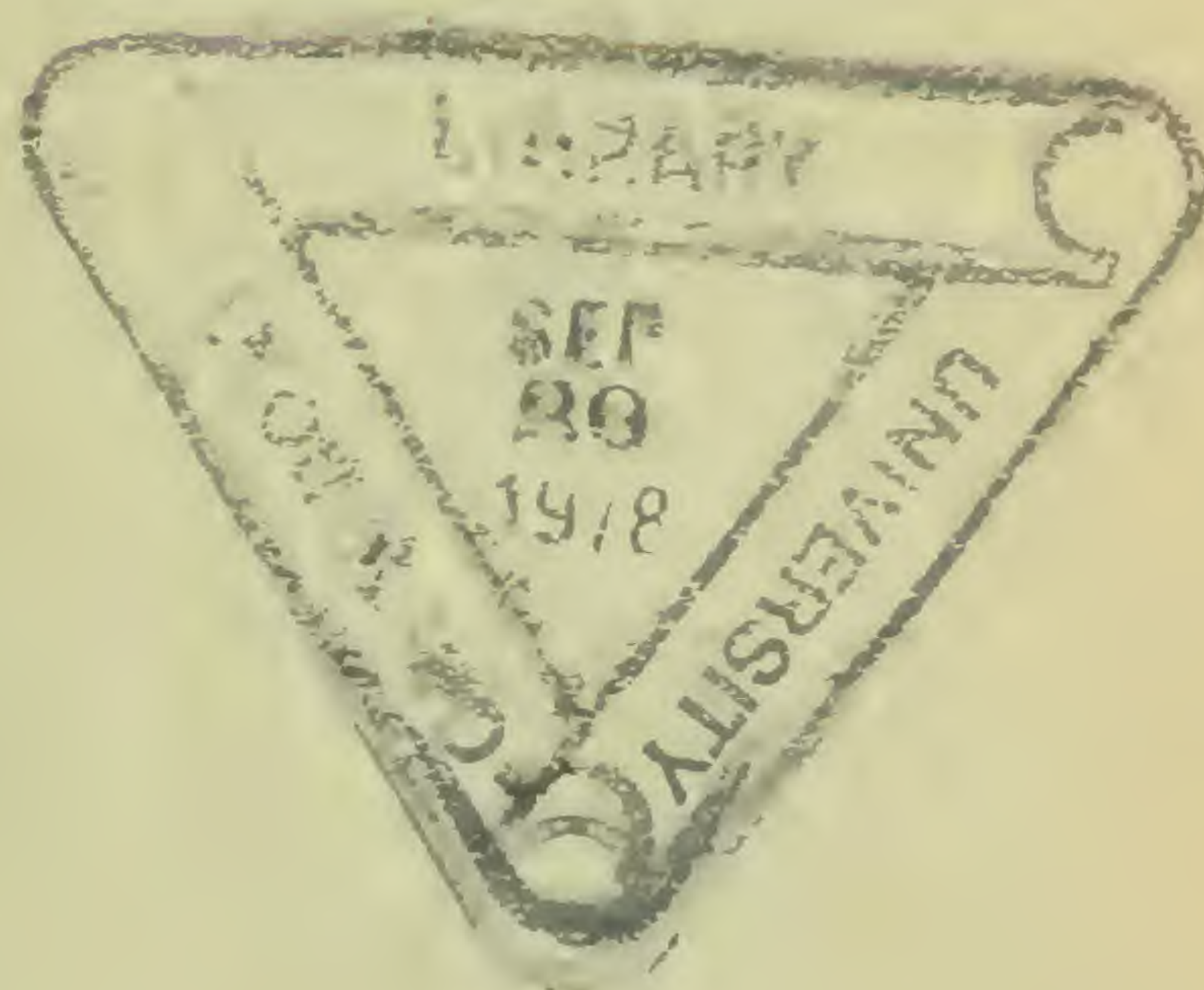


















نقولُ اذْ اُعلنَ التَّاريخُ ذاكَ لَهُ بَكَ التَّهاني لشعبِ اللهِ يا موسى

وسُئل تاريخين لقبَّتين في كنيسة دمشق سنة ١٨٧٠ اوصى بيناء احدهما ابراهيم

العبسي الدمشقي وبيناء الاخرى يوسف العبسي قبل وفاتهما

فقال في تاريخ الاولى

أوصى بها من بني العبسي منتقل  
من عهد عام الى أبراج أفلاك  
من ماله بُنيت فاعتاض منزلة  
في الأوج فائقة عن طور إدراك  
كعبة العهد ذات القدس قد رفعت  
نحو الأعالي على أعضاد أملاك  
دعت الى نظم تاريخ فقلت به  
يا قبة العهد ابراهيم أنشاك

وقال في تاريخ الثانية

بها يوسف العبسي أوصى لدى القضا  
جمالاً لبیت الله قد راق شكله  
فتى من كرام الناس قد شاع ذكره  
بحسن سجاياه كما بان فضله  
قضى عمره في طاعة الله سالكا  
سبيل التقى في مسلك هو أهله  
بنى قبة بيضاء في الارض أرخوا  
وفي القبة الزرقاء أضحى محله

وقال تاريخاً لضريح خليل مشافة سنة ١٨٧٠

بني مشافة صبراً بعد فقد فتى  
كخضن بان رطيب القدر مياس  
قد كان شهماً جليلاً في عشائرينا  
يمازج اللطاف منه شدة الباس  
مضى الى ربه الغفار مرتشفاً  
من عفوه ورضاه صنوة الكاس  
قالت سطور من التاريخ جاء بها  
بشراك أنت خليل الله والناس



وأولى بني الدَّحْداح حُزناً مُخلِّداً      يدومُ كما يَبْقَى له عندهم ذِكْرُ  
هُمامٌ تلقَى الحادِثاتِ بنفسِه      فتمَّ له من بعدها المجدُ والفخرُ  
إذا زُرْتَ مثواه فأرِّخْ وقلْ به      عليك الرِّضَى والعفو يا أيُّها القبرُ

وقال تاريخاً لضريح الأمير محمد رسلان المتوفى بالقسطنطينية سنة ١٢٨٥

محمدٌ آل رسلان أميرٌ      ثوى في اللحدِ كالغصنِ الرطيبِ  
غريبُ الدَّارِ من لبنانٍ فأعطِفُ      عليه مؤرِّخاً لحدِّ الغريبِ

وقال تاريخاً لضريح شرشل بك سنة ١٨٦٩ وهو مما نظمه أيام اعتلاله

في اللحدِ شرشلُ بكٍ ونفسُه      عندَ الإلهِ تقومُ في تسبيحِه  
نسلُ الوزارةِ صاحبُ الشَّرَفِ الذي      قد لاح كالصبحٍ أشتَهَارُ وُضوحِه  
أحياَ إماماً لبرُّوكٍ ذِكْراً طاماً      أنشأه بين حروبِه وفتوحِه  
قد حلَّ في ثاني شُباطٍ بمُجمَعِ      روى الغمامُ تُرابَه بسُفوحِه  
ولوايحٌ من رَحمةِ اللهِ أنجَلتْ      لمؤرِّخيه تُنيرُ فوقَ ضريحِه

وقال تاريخاً لضريح يوسف الجليخ سنة ١٨٦٩

قفْ عندَ تربةِ يوسفِ الجليخِ الذي      ما زالَ يَغلبُ دينُه دُنياه  
ولذاك نالَ خِتامَ خيرٍ فائِزاً      أرِّخْ برَحمةِ رَبِّهِ وِرِضاهُ

وقال تاريخاً لضريح عباس الباحوط سنة ١٨٦٩

صبراً بني الباحوط إنَّ فقيدَكم      قد باتَ ما بينَ الملائكِ قائماً  
ولذاك قد كُتِبَ المؤرِّخُ راقماً      عَبَّاسُ في ألفِردوسٍ أضحى باسمِ

وقال مؤرخاً زفاف موسى افندي فريج سنة ١٨٧٠

يُهدي التَّهانيَ لموسى وألَهنا لَنَا      بحِفْظِه من بلايا الدهرِ محروسا



مِظْلَةٌ فَوْقَهَا قَامَتْ تُظَلِّلُهَا رَايَاتُ أَجْنَحَةِ الْأَمَلِكِ كَالْخَيْمِ  
جَمَالُهَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ وَحَوْلُهَا تَطْرَبُ الْأَسْمَاعُ بِالْغَنَمِ  
أَكْرَمُ بِرَافِعِيهَا أَنْطَوْنَ مِنْ رَجُلٍ لِلشَّامِ يُنْسَبُ مُحْمُودًا بِكُلِّ فَمٍ  
فِي بَابِ سَيِّدَةِ الْأَبْكَارِ قَامَ كَمَا أَرَّخْتُ يَرْجُو لَدَيْهَا حُسْنَ مُخْتَمِ

وقال مؤرخاً بناءً كنيسة سنة ١٨٦٧

مَنْ مَالِ رُهْبَانِ الشُّوَيْرِ قَدْ أَبْتَنَى بَيْتَ لَيْلِيَا النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ  
فَادْخُلْ حِمَاهُ وَقُلْ لَدَيْهِ مُؤَرَّخًا يَا حَيُّ شَعْبُكَ تَحْتَ سَيْفِكَ يَحْتَمِي

وقال تاريخاً لضرخ جرجس البيطار سنة ١٨٦٧

خَلَّتْ مِنْ جُرْجُسِ الْبَيْطَارِ دَارٌ مَنَازِلُهَا تَحْنُ إِلَى لِقَاةِ  
دَعَاؤِ رَبِّهِ يَوْمًا إِلَيْهِ فَلَبَّى طَائِعًا لَمَّا دَعَا  
كَرِيمٌ قَدْ ثَوَى فِي طَيِّ لَحْدٍ عَلَيْهِ النُّورُ يَهْبِطُ مِنْ سَمَاءِ  
نَقُولُ عِبَارَةً التَّارِيخِ فِيهِ مَرَّاحِمُ رَبِّهِ تَسْقِي ثَرَاهُ

وقال تاريخاً لضرخ ميخائيل السكزان سنة ١٨٦٨

صَبْرًا بَنِي سَكْزَانَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى خَطْبٍ لَدَيْهِ فُوَادُ الصَّخْرِ يَنْصَدِعُ  
لَقَدْ فَمَدْتُمْ كَرِيمًا كَانَ جَوْهَرَةً بِالرُّوحِ تُفَدَى وَلَكِنْ ذَاكَ يَمْتَنِعُ  
قَدْ سَارَ عَنَّا مَقِيمًا حَيْثُ لَا كَدَرٌ وَلَا بَكَاءٌ وَلَا حُزْنَ وَلَا وَجَعَ  
فَصَافَحَ اللَّحْدَ تَارِيخٌ نَقُولُ بِهِ بَيْنَ الْمَلَائِكِ مِيخَائِيلُ مَرْتَفِعُ

وقال تاريخاً لضرخ الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٨

مَضَى الشَّيْخُ مَرْعِي رَاحِلًا عَنْ دِيَارِنَا وَلَكِنْ تَهَيَّأَ فِي السَّمَاءِ لَهُ قَصْرُ



قد ذاق من كأس الخلاص كما أشتى ماء الحياة منعماً في شربه  
فإذا أردت إعمامه التاريخ قل أعطاه رب العرش شهوة قلبه

وفال مؤرخاً زفاف الأمير عباس رسلان سنة ١٢٨٣

يا ليلة من ليالي الطيبات بها في دار عباس نور الحسن قد طلعا  
قد غاب فيها ضياء الشمس عن فلک لکن بتأريخه في أرضنا لَمعا

وفال مؤرخاً زفاف السيد محمد دية سنة ١٢٨٣

أبدى محمد دية بزفافه يوماً نهار العيد منه قد أشتى  
يا حبذا يوم على بدر الدجى في سعد تأريخ جلا شمس الضحى

وفال مؤرخاً اطلاق عذار خليل افندي ايوب سنة ١٨٦٧

دار خط عذار حول وجنته خليل ايوب سامي المجد والشان  
من تأمل لما أرخوه يرى في صحن يا قوت وجه خط ربحان

وفال تاريخاً لضريح الأمير مجيد الشهاب سنة ١٨٦٧

عطى الأمير المجيد اليوم تربته فخراً به افتخرت لما بها وضعها  
دخل بالجسم فيها حين جاد به لها وبالنفس أبواب السما قرعها  
لذا الشهاب الذي قد كان مرتفعاً في الارض واليوم في أوج العلى ارتفعاً  
كتب على قبره يا من يؤرخه قد غاب عنا شهاب في السما طلعا

وفال مؤرخاً بناء قبة الكنبسة دمشق سنة ١٨٦٧

يوم قبة بيت القدس قد رفعت نظير قبة عهد الله في القدم  
باتيك تهدي الضحايا تحتها بدم وهكذات تحت هذه دون سفك دم



وقال تاريخاً لخصريح جرجي اللادفاني سنة ١٨٦٦

زُرْ قَبْرَ جَرْجِي الْغَلَامِ اللَّادِي فِي سَحْرَا وَأَطْلُبْ لِقَابِ أَبِيهِ صَبْرَ أَيُّوبِ  
كَيُوسُفَ الْحُسَيْنِ فِي سِنِّ السَّيِّدَانِ رَمَى أَبَا طَنُوسَ فِي أَهْزَانِ يَعْتُوبِ  
لَا يَتْرُكُ الْبَيْنَ قَلْبًا غَيْرَ مَنْكَسِرٍ مَنَا وَلَا دَمْعَ عَيْنٍ غَيْرَ مَسْكُوبِ  
فِي لَوْحِ تَارِيخِنَا قَوْلُ أَصَابَ بِهِ مَا أَطْلَبَ الصَّبْرَ فِي وَقْتِ التَّجَارِبِ

وقال تاريخاً لخصريح أسماء زوجة أسعد خلاط سنة ١٨٦٦

أَسْمَا قَرِينَةُ أَسْعَدَ بْنِ خَلَاطٍ قَدْ نَوَتْ الرِّحِيلَ فَمَا أَسْتَطَالَ وَقُوفُهَا  
وَلَا جَاهُهَا كَتَبَ الْمَوْرِخُ رَاقِعًا فِي نَحْوِ عَمْرِى الْبَدْرِ كَانَ خُسُوفُهَا

وقال مؤرخاً بناءً كنبسة سنة ١٨٦٦

أَغَايِيسُ أَسْتَفْنَ الْكَرْمِيَّ شَيْدَهَا يَبْغِي بِهَا الْأَجَرَ لَا حَمْدًا مِنَ الْبَشَرِ  
فَاطْلُبْ دُعَاءَ بِنَايِخٍ وَقُمْ أَبَدًا فِي الصَّبْحِ وَأَسْجُدْ أَمَامَ الْأَلَابِسِ الظُّفْرِ

وقال تاريخاً لخصريح امرأة الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٦٦

تَرَكْتُ دِيَارَ الشَّيْخِ مَرْعِي بَعْلَاهَا وَمَضَتْ إِلَى دَارِ النِّعَمِ الْمَزْهَرَةِ  
تِلْكَ الَّتِي تُدْعَى أَمِينَةً وَهِيَ مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ أَمِينَةٌ مُتَطَهِّرَةٌ  
حَلَّتْ عَلَيْهَا رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَسْقِي ثَرَاهَا كَالْفَوَادِي الْمَطْرَةِ  
وَلِكُلِّ مَا عَثَرَتْ بِهِ مِنْ هَنُودَةٍ فِي كُلِّ تَارِيخٍ تَعْمُ الْمَغْنَمَةُ

وقال مؤرخاً وفاة سليم عيسى سنة ١٨٦٧

وَلِي سَالِمٌ نَحْوُ عَيْسَى جَدِّهِ وَالنَّفْسُ طَارَتْ نَحْوَ عَيْسَى رَبِّهِ



لَمَّا أَسْتَعَدَّتْ لِلرَّحِيلِ تَهَلَّلَتْ      شَوْقًا إِلَى دَارِ يَدُومٍ ثَبَاتُهَا  
قَالَتْ مُؤَرِّخَةً بِحَسَبِ صِلَاحِهَا      مَوْتُ النُّفُوسِ الصَّالِحَاتِ حَيَاتُهَا

وقال مؤرخاً وفاة خليل مسديّة الدمشقي سنة ١٨٦٦

عَزِيزُ بَنِي مُسَدِّيَّةٍ جَمِيلٌ      يَحْقُ لِفَقْدِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ  
دَعَاهُ إِلَيْهِ خَالَقُهُ فَلَبَّى      مُظْيِعًا حِينَ نَادَاهُ الرُّسُولُ  
بِعَامٍ أَنْشَدَ التَّأْرِيخُ فِيهِ      إِلَى بَارِيهِ قَدْ ذَهَبَ الْجَلِيلُ

وقال تاريخ لوفاة نصر الله الخوري سنة ١٨٦٦

لَكُمْ يَا بَنِي الْخُورِيِّ الْبَقَا بَعْدَ رَاحِلٍ      عَلَى فَقْدِهِ يُسْتَوْجَبُ الصَّبْرُ فَأَصْبِرُوا  
أَقَامَ بَدَارِ الْخُلَاصِ بَيْنَ مَلَائِكٍ لَهُ      فَتَحُوا أَبْوَابَهَا وَتَصَدَّرُوا  
وَأَوْحَى إِلَيْهِمْ حِينَ أَرَّخْتُ رَبُّهُ      لَقَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَأَبْشِرُوا

وقال مؤرخاً بناء المدرسة البطريركية في بيروت سنة ١٨٦٦

أَنْشَأَ غَرِيفُورِيُسُ لِلْعِلْمِ مَدْرَسَةً      بِالْبَطْرِكِيَّةِ نَدَعُوهَا عَلَى النَّسَبِ  
نَقُولُ أَرْقَامُ عَامِ ارَّخُوهُ بِهَا      مِنْ كَوْكَبِ الشَّرْقِ لَاحَتْ زُهْرَةُ الْأَدَبِ

وله فيها ايضاً وفيه ثلاثة تواريخ

فِي ظِلِّ سُلْطَانِنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي      لِلْعِلْمِ دَارًا إِمَامُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
إِعْنِي غَرِيفُورِيُسُ رَاعِي الرُّعَاةِ لَنَا      وَالْبَطْرِيْرُ الْكَرِيمُ النَّفْسِ وَالشَّيْمِ  
أَقَامَهَا وَيَمِينُ اللَّهِ تَعُضُّدُهُ      مَنَارَةٌ أَشْبَهَتْ نَارًا عَلَى عِلْمِ  
فَانْظُرْ تَرَى طَيِّبًا تَأْرِيخَ مَدْرَسَةٍ      فِي أُمَّةِ الشَّرْقِ كَالْمِصْبَاحِ فِي الظُّلَمِ



وقال ناربخا لضريح نخلة فرح وقد توفي بالراء المعروف بالريح الا صفر سنة ١٨٦٥  
يا مَنْ أَغَارَ عَلَيْهِ رِيحٌ أَصْفَرُهُ  
كَمْ مِنْ غُصُونٍ بِالرِّيحِ تَقْصِفَتْ  
حُزْنَ لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تَلَهَّفَتْ  
يا نَخْلَةً ذَهَبَتْ بِهَا ثَمَرٍ نَرَى  
كُلَّ الْعِبَادِ عَلَى صَبَاكَ تَأْسَفَتْ  
وَنَرَاكَ فِي اللَّحْدِ الْمَوْرَخِ شَمْعَةً  
وَرَدَ الْهَوَى يَوْمًا عَلَيْهَا فَأَنْطَفَتْ

وقال ناربخا لضريح اطوف المكاوي سنة ١٨٦٦  
زُرْ قَبْرَ لَطُوفِ عَكَوِي الْكَرِيمِ وَقُلْ  
يَا أَيُّهَا الْقَبْرُ يَسْقِيكَ الْوَدَى سَجَرًا  
وَأَنْظُرْ عَلَى اللُّوحِ تَأْرِخًا نَقُولُ بِهِ  
بِلُطْفِ مَوْلَاهُ لُطْفُ اللَّهِ قَدْ ظَفِرَا  
وقال مؤرخا بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

لَقَدْ شَادَهَا الْحَبْرُ الْجَلِيلُ أَغَابِيْسُ  
يَرُومُ بِهَا مِنْ رَبِّهِ الْفَوْزَ بِالْأَجْرِ  
فَبَادِرُ إِلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ مَوْرَخًا  
وَأَهْدِ بِهَا أَزْكَى سَلَامٍ إِلَى الْخَضِرِ  
وقال ناربخا لضريح يوسف عسكر سنة ١٨٦٥

يَا وَيْحَ يَوْسُفَ عَسْكَرِ الْغُصْنِ الَّذِي  
قَصَفَتْهُ أَيْدِي الْبَيْنِ أَخْضَرَ نَاعِمًا  
وَلَى وَأَبْقَى حَسْرَةً لَا تَنْقِضِي  
وَمَنَاحَةً تَعْلُو وَدَمْعًا سَاجِمًا  
يَا لَا بَسًا بِيضِ الثِّيَابِ مَكْفَنًا  
وَمَقْلَدًا سُودَ الْقُلُوبِ خَوَاتِمًا  
لَكَ مَضْجَعٌ كَتَبَ الْمَوْرَخُ فَوْقَهُ  
فِي مِصْرَ يَبْقَى ذِكْرُ يَوْسُفَ دَائِمًا

وقال ناربخا لضريح سارة بنت المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٦  
فِي حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ سَارَةُ أَصْبَحَتْ  
بِكُرٍّ بِصَدْرِ الْعَامِ كَانَ مَمَاتُهَا  
مَحْمُودَةٌ الْأَوْصَافِ بُسْتَانِيَّةٌ  
قَدْ صَارَ فِي رَوْضِ الْجِنَانِ نَبَاتُهَا



ويا لها ليلة نادى مؤرخوها سعد السعود أقتران الشمس والقمر

وقال مؤرخاً بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

أنشأ لإيليا الغيور كنيسة شعب له منه الشفاعة يرتجي

فكتبت قول مؤرخيه ببابها يا حي شعبك تحت سيفك يلتجي

وقال تاريخاً لضريح انطون الفيحاني سنة ١٨٦٥

هذا ابن ابراهيم فيعاني الذي كانت كقلب أبيه صفوة قلبه

فجعت به بيروت مسقط رأسه وبكت عليه دمشق موقع تربيته

قد حل في هذا الضريح بجسمه والنفس في روض النعيم وخصبه

فنقشت في اللوح المؤرخ راسماً سكبت على أنطون رحمة ربه

وقال تاريخاً لضريح حنا سلامة سنة ١٨٦٥

حناً سلامة بالسلامة قد مضى لنعيم رب في حماه قد سعد

ما زال من أهل الكرامة والتقى يسعى بما يرضى الاله ويجهد

قد حل في قبر ملكة السما نشرت عليه لواء نور قد عقد

من فوقه التاريخ جهرًا ناطق ان المسيح بفضل يوحنا شهيد

وقال تاريخاً لضريح منة بنت مقصود سنة ١٨٦٥

توارت منة المقصود عنا كبدر قد توارى بالسحاب

وكانت غصن بان قبل بين أتاها خاطفاً مثل الشهاب

فباتت في ضريح قام يرثي به التاريخ غصناً في التراب



قد كان في الدين والدنيا على ثقة  
حتى قضى والى المولى مضى فاذا  
من ربه وعليه منه رضوان  
أرخت قل عند مولى الخلق سلمان

وقال تاريخاً لضريح الشيخ محمود تلحوق سنة ١٢٨٢

أبى الشيوخ بني تلحوق مرتحل  
ناحت عليه جيات الخيل عابسة  
منهم كريم من الأشراف معدود  
والسيف والضيف والإكرام والجود  
عزير قوم شديد البأس مقتدر  
وأسطر اللوح من تأريخه نطقت  
عظيم شأن له بالنضل مشهود  
محمود عند كرام الناس محمود

وقال تاريخاً لضريح الشيخ يوسف عبد الملك سنة ١٢٨٢

يوسف الشيخ الرفيع الشأن من  
كان أقوى عمدة في قومه  
آل عبد الملك القوم الكرام  
بين كل الناس مرفوع المقام  
عاش محمود أثنا حتى ثوى  
قيل إذ تأريخه يروى بها  
تربة فيها أخفى بدر التمام  
رحمة المولى عليه والسلام

وقال تاريخاً لضريح عبد الله شقير سنة ١٨٦٥

نادى الشقيري عبد الله حين مضى  
قد عاش في الناس محموداً على ثقة  
هذا الذي كل نفس سوف تلقاه  
وقارن الدين في الإقبال دنياه  
أرضى الاله بمسعاه وسيرته  
فمن يزُر قبره ممن يؤرّخه  
في الارض والله في الفردوس أرضاه  
يكتب به أختار عبد الله مولاه

وقال مؤرخاً زفاف الأمير سعيد الهممي سنة ١٨٦٥

دار الأمير سعيد اللمع قد سعدت  
بغصن بان فيا بشراه بالثمر



وقال تاريخنا لضريح حواء بنت مسعد سنة ١٨٦٤

لأبنة مسعد حواء ضريحه  
بفيض مراحم الباري تروى  
مضت فكما نورخ قيل حقاً  
قد أرتجعت الى الفردوس حواً

وقال تاريخنا لضريح مرتا امرأة يوسف التويني سنة ١٨٦٤

تركت ديار بني التويني والتقت  
منهم بيوسف بعليها المتقدم  
قامت بطاعة ربها فتمتعت  
بجمال فردوس النعيم الأعظم  
فأصاب تاريخي بمرتاً أنها  
نالت نصيباً صالحاً مع مريم

وقال تاريخنا لبناء قاعة الجمر في بيروت سنة ١٢٨١

في عهد عبد العزيز المستغاث به  
قامت لنا قاعة تسعى لها الأمم  
بدا لمن أرحوها طيب مجلسها  
لما تجاوز فيها النون والقلم

وقال مؤرخنا لبناء دار بعض اصحابه سنة ١٢٨١

هذا مقام لابن أحمد قد حكي  
برجاً تجلى فيه ضوء الفرق  
وملائك المولى بتاريخ له  
نقرا السلام على مقام محمد

وقال تاريخنا لضريح الامير مراد اللامي سنة ١٨٦٤

هذا الامير مراد اللامي قبته  
كالبرج من فلك امسى به القمر  
نقول للزائر الباكي مؤرخة  
مولاي هذا مراد الله فاعتبروا

وقال تاريخنا لضريح الشيخ سلمان تلحوق سنة ١٢٨٢

زرقبر سلمان تلحوق الذي اشتهرت  
الطافه وعليها الجود برهان  
شيخ التقي عمدة العقال منزله  
مضافة ليس تخلو منه ضيفان



(١٣٤)

أَبْدَى لَنَا وَجَنَّةً كَالْوَرْدِ نَاضِرَةً      أَرَّخَ فِدَارَ عَلَيْهَا خَطُّ رِيحَانِ

وقال تاريخاً لضريح مصطفى أبي الغوش سنة ١٢٨٠

زُرْ ضَرِيحَ الْمُصْطَفَى وَأَدْعُ لَهُ      نَالِيًا مِنْ فَوْقِهِ وَرِدَ السَّحَرِ  
عَلِمَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ      حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ نُسْكًَا وَأَعْتَمَرَ  
تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْقَى حَسْرَةً      لِبَنِي الْغُوشِ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ  
يَوْمَ عِيدِ النُّحْرِ وَلَّى رَاحِلًا      وَهُوَ لِلْأَكْبَادِ ضَحَى وَنَحْرُ  
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى تَرْبَتِهِ      وَلَهُ اللَّهُ بِتَارِيخٍ غَفَرُ

وقال مؤرخاً ميلاد غلام ليوسف بن نعمة الله فياض سنة ١٨٦٤

لَقَدْ أَتَانَا غَلَامٌ طَابَ مَوْلِدُهُ      بِوَجْهِهِ عَنْ جَمَالِ الْبَدْرِ يُعْتَاضُ  
مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الْطَافِ مُؤَرِّخُهُ      فِيهَا لِيُوسُفَ مِيخَائِيلُ فَيَاضُ

وقال تاريخاً لضريح حبيب الغزال سنة ١٨٦٤

أَمْسَى الْحَبِيبُ ابْنُ الْغَزَالِ مُنْعَمًا      فِي مَجْدِ فِرْدَوْسٍ إِلَيْهِ قَدْ أُرْتَقَى  
فَتَقَدَّمَ التَّارِيخُ فِيهِ مُنَادِيًا      هَذَا الْحَبِيبُ مَعَ الْمَسِيحِ قَدْ اتَّقَى

وقال مؤرخاً سبيل ماء أجراه السيد حسن ابودية سنة ١٢٨٠

أَجْرَى أَبُو الدِّيَةِ الْخِيَّاطُ مَكْرُمَةً      سَبِيلَ مَاءٍ عَلَيْهِ الْأَجْرُ مَقْصُودُ  
يَا مِنْهَلًا قَالَ بِالتَّارِيخِ نَاهِلُهُ      مِنْ شِمَةِ الْحَسَنِ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ

وقال مؤرخاً بناء كنيسة سنة ١٨٦٤

بَيْتٌ لِإِيلِيَّا بُنِيَ بِعِنَايَةٍ      مِنْ نَجْمِ عَسَافٍ الَّذِي فِيهِ سَعَى  
وَلَقَدْ كَتَبْتُ مُؤَرِّخًا فِي بَابِهِ      يَا حَيُّ كُنْ بِخَلَاصِنَا مُتَشَفِّعًا



أَبَانَ تَأْرِيخَهَا عَامٌ نَقُولُ بِهِ مُبَارَكًا لَمْ تَزَلْ يَا بَيْتَ دَاوُدَ

وقال مؤرخاً بناءً كنيسة سنة ١٨٦٣

لِلْبِكْرِ مَرْيَمَ بَيْعَةً مَعْمُورَةً قَامَتْ بِتَوْفِيقِ الْيَمِينِ الْقَادِرَةِ

فَادْخُلْ إِلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ مُؤَرَّخًا وَقُلِ الشِّفَاعَةَ أَرْتَجِي يَا طَاهِرَةَ

وقال تاريخاً لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٣

الْيَوْمَ قَدْ وَرِثَ الْمَلِكُ الْمُعَدَّ لَهُ كَرِيمٌ نَفْسٌ لِهَذَا الْحَظِّ قَدْ خُلِقَتْ

فِي مَضْجَعٍ قَالَ بِالتَّارِيخِ زَائِرُهُ فِي الْمَلِكِ عَادَةُ قُسْطَنْطِينِ قَدْ سَبَقَتْ

وقال وقد سئل تاريخاً يكتب على صورة المطران اغايوس مطران بيروت سنة ١٨٦٣

أَغَايُوسُ حَبْرُنَا أَلْبَانِي لَنَا بَيْعًا مَعَ الْمَدَارِسِ تَاجُ الْمَجْدِ كُلَّهُ

قَالَتْ عِبَارَةٌ تَأْرِيخٌ تَصَحُّ بِهِ لَهُ مِثَالٌ وَلَكِنْ لَا مِثِيلَ لَهُ

وقال مؤرخاً وفاة سعيد باشا عزيز مصر سنة ١٢٧٩

ذَهَبَ السَّعِيدُ عَزِيزُ مِصْرٍ طَالِبًا عَرْشَ السَّمَاءِ فُسَادٌ فِي الْحَالِينِ

فِي تُرْبَةٍ كَتَبَ الْمَوَرِّخُ فَوْقَهَا نَالَ السَّعِيدُ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ

وقال تاريخاً لضريح الامير داود الالهي سنة ١٨٦٤

تَشَرَّفَتْ وَاسْتَنَارَتْ تُرْبَةٌ بِفَتَى كَالْبَدْرِ مِنْ أُمَرَآءِ اللَّمَعِ مَفْقُودِ

كَسَا أَبَاهُ الْأَمِيرَ الْمُصْطَفَى حُلَلًا مَنْسُوجَةً مِنْ لِيَالِي حُزْنِهِ السُّودِ

مَعْدُودُ عُمُرٍ مَعَ الْعِشْرِينَ أَرْبَعَةً أَبْقَى لَنَا عُمَرَ حُزْنٍ غَيْرَ مَعْدُودِ

قَالَتْ عِبَارَةٌ صِدْقٍ أَرْخَوْهُ بِهَا هِيَّاتِ فِي الدَّهْرِ نَنْسِي دِكرَ دَاوُدِ

وقال مؤرخاً اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٨٠

أَبْهَى عِذَارٍ لِعَبْدِ الْقَادِرِ أَنْشَرَتْ فِيهِ نَوَافِجُ مِسْكِ صُنْعِ رَحْمَانِ



قَدْ اخْتَارَهُ لِلْفُوزِ أَرِخْ بِلِكِهِ      وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ عَبْدَهُ

وقال مؤرخاً وفاة داود عيسى الحلو سنة ١٨٦٣

قَدَبَاتِ دَاوُدَ عَيْسَى الْحُلُوِّ فِي حُلَلٍ      بَيْضٍ وَبَاكِيَةٍ فِي اثْوَابِهِ السُّودِ  
فَقُلْتُ فِي نَظْمٍ تَأْرِخُ لِعُصْبَتِهِ      يَدُومُ فِي آلِ عَيْسَى ذِكْرُ دَاوُدَ

وقال تاريخاً لضريح فرنسيس جسطر سنة ١٨٦٣

هَذَا فَرَنْسِيْسُ ابْنُ جَسْطَرٍ قَدْ مَضَى      فِي التَّسْعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرٍ سَلَفُ  
قَدْ كَانَ بَيْنَ بَنِي الْكِرَامِ كُدْرَةً      وَالْيَوْمَ صَارَ لَهُ ضَرْيَحٌ كَالضَّدَفِ  
زُرْ قَبْرَهُ يَا أَيُّهَا الْبَاكِي وَنَحْ      أَسْفًا عَلَى ثَاوٍ يَحْقُّ لَهُ الْأَسْفُ  
وَإِذَا أَرَدْتَ كِتَابَةَ التَّأْرِخِ قُلْ      غُصْنُ لَوَاهُ الْبَيْنِ يَوْمًا فَانْقِصَفُ

وقال تاريخاً لضريح انجلينا بنت التيان سنة ١٨٦٣

لَمَّا طَوَّتْ أَنْجَلِينَا دَارُ غُرْبَتِهَا      أَجَرَتْ دُمُوعَ بَنِي التِّيَّانِ كَالْمَطَرِ  
بِكُرٍّ مَطْهَرَةٍ نَادَى مُؤَرِّخُهَا      قَدْ غَابَ فِي طَيِّ رَمْسٍ كَوْكَبُ السَّحَرِ

وقال تاريخاً لضريح جرجي كرش سنة ١٨٦٢

مَضَى جُرْجِي كُرَيْشٍ إِلَى ضَرْيَحٍ      كَسَاهُ اللَّهُ أَنْوَارَ الْجِنَانِ  
فَتَى قَدْ نَالَ مِنْ دُنْيَاهُ عُمَرًا      إِلَى الْعِشْرِينَ يَتَاوَهَا ثَمَانِ  
تَقَارَنَ بِالْعُرُوسِ فَمَا أُسْتَطَالَتْ      عَلَى النَّجْمَيْنِ أَيَّامُ الْقِرَانِ  
وَحَانَتْهُ الْمَنَايَا حِينَ وَافَتْ      لَدَى التَّأْرِخِ نَقْصِيفُ غُصْنِ بَانِ

وقال تاريخاً لبهاء دار داود عيسى سنة ١٨٦٣

دَاوُدَ عَيْسَى بَنَى دَارًا مُبَارَكَةً      فِي طَالِعٍ حَسَنِ الْإِقْبَالِ مَسْعُودِ



وقال مؤرخاً وفاة جرجس كتسفليس الطرابلسي وقد توفي في بيروت سنة ١٨٦١

لقد لبى ابن كتسفليس لماً  
دعاه اليه خالقه العظيم  
بعيد سميهِ كان أنتقاله  
له وكذلك مولده القديم  
عزيز عندنا ما زال معه  
عزيزاً حيث ضمهما النعيم  
قد افتخرت به بيروت لماً  
ثوى فيها له جسد كريم  
وقالت إذ لنا التاريخ أهدت  
لجرجس عندنا ذكر يدوم

وقال تاريخاً لضريح الامير اسعد اللمعي سنة ١٨٦٣

هذا امير المجد ذو اللمع الذي  
من قبله في وجه موسى يعهد  
قد كان في الدنيا فريد زمانه  
في كل معنى والخلائق تشهد  
يا بدر نور في بياض تمامه  
جلب الخسوف عليه يوم أسود  
مموك من تاريخ برجك أسعداً  
واليوم حظك عند ربك أسعد

وقال تاريخاً لضريح ابراهيم العوراء سنة ١٨٦٣

لا تجزعوا يا بني العوراء وأصطبروا  
لفقد ذخركم بالأمس قد فقدا  
من فوقه أحرف التاريخ ناطقة  
في طاعة الله ابراهيم قد رقدا

وقال مؤرخاً وفاة عبد الله الخوري سنة ١٨٦٣

لكم يا بني الخوري عزاء وسلوة  
بما أن عبد الله قد بات عنده  
لقد جرح الأكباد عند فراقه  
وليس لها طب سوى الصبر بعده  
كريم ثوى في مضع ذي كرامة  
سقى الله من اعلى السماوات لحدّه



وقال مؤرخاً انتأء ملك البرق حين نصبه فؤاد باشا من بيروت اُردمشق سنة ١٢٧٧

قد سخرَ البرق الذي راحته  
برق سرى من غير رعدٍ مخبراً  
اكل الطريق فكان أول مضغة  
لو كان بين الشمس والقمر استوى  
جاد الفؤاد بنصبه ليتم ما  
أعطى الهنا للناس من مولاه قد  
في أرضنا سحبٌ ونائله مطر  
مع صمته بأقل من لمح البصر  
بيروت والأخرى دمشق على الأثر  
يوماً لكانت تدرك الشمس القمر  
يسعى به في الأرض من نفع البشر  
أعطاه في تأريخه أهني الظفر

وقال يهنئه بإضافة مناصب أخرى الى منصبه سنة ١٢٧٨

هذا فؤاد الدولة السامي الذي  
هو أهل ذاك وفوق ذاك الى مدى  
كالبحر يحمل كل ما في الارض من  
زادت مراتبه ثلاثاً فوق ما  
كالشمس حلت من ذرى تأريخها  
رُدت مراتب مجده بمراتب  
ما ليس يستوفيه ضرب الحاسب  
سفن ويفضل منه أعظم جانب  
كانت عليه وذاك عين الواجب  
أوجاً فصاحبها ثلاث كواكب

وقال تاريخاً لضريح جرجس الصباغ سنة ١٨٦١

هذا الضريح جرجس الصباغ قد  
ذاك الكريم الفاضل الشهم الذي  
في يوم عيد الشيخ سمعان أرنتى  
فأشار معه لمن يؤرخ عامه  
أبقى رميم الجسم فيه قاطنا  
قد كان في كل الفضائل راھنا  
شيخاً وكان له هناك مقارنا  
قد أبصرت عيني خلاص إلهنا



وَأَقْدَرَوْنِي تَارِيخُنَا مِنْ قَبْلِهِ بِالْبَرِّ يُوسُفُ نَالَ حُسْنَ خِتَامِهِ

وقال مؤرخاً ميلاد غلام لبعض اصحابه سنة ١٨٦٣

قَدْ سَرَّ يُوسُفُ وَفَدَّ جَبْرِيلَ الَّذِي بَكَرَامَةِ الْبُشْرَى أَجَادَ وَأَحْسَنَا  
فَأَفَادَنَا التَّارِيخُ صَدَقَ كَلَامِهِ جَبْرِيلُ بَشَّرَ بِالْمَسْرَةِ وَالْهِنَا

وقال مؤرخاً ميلاد ميخائيل بن يوسف نصر سنة ١٨٦٣

يُوسُفُ نَصَرَ قَدْ وَافَى غُلَامٌ فَقَالَ النَّاسُ رَبِّي زِدْ وَبَارِكْ  
وَرَامُوا نَظْمَ تَارِيخٍ فَقَالُوا بِمِيخَائِيلَ تَبْتَهِجُ الْمَلَائِكُ

وقال مؤرخاً اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٧٠

أَبْدَى الْحُسَيْنُ لَنَا الْعِذَارَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّيَالِي مَطْلَعُ الْأَقْمَارِ  
وَلَقَدْ نَرَى فِي فَيْكِ شَهْدَ فَصَاحَةٍ أَرَّخَ يَحُومُ عَلَيْهِ نَمْلُ عِذَارِ

وقال مؤرخاً وفاة توما الحداد سنة ١٨٥٩

فَارَقْتَ رُبْعَ بَنِي الْحَدَّادِ مُنْتَقِلًا عَنْهُمْ إِلَى جَنَّةٍ أَبْقَتْ لَهُمْ جَسَدَكَ  
فَقِيلَ قِفْ وَسَطَ دَارٍ أَرَّخُوكَ بِهَا وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ يَا تَوْمًا وَمَدَّ يَدَكَ

وقال مؤرخاً بناء المدرسة العبيدية في مدينة القاهرة

بَنُو عَبِيدٍ أَقَامُوا الْيَوْمَ مَدْرَسَةً تَهْدِي إِلَى الْعِلْمِ وَالْآدَابِ وَالرَّشْدِ  
مَنَارَةٌ فِي ضَوَاحِي مِصْرَ مُشْرِقَةٌ تُعِيدُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَمَدِ  
قَامَتْ تُشِيرُ إِلَى الطُّلَّابِ هَاتِفَةً بُشْرَى لَكُمْ بِأَحْتِضَانِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ  
وَفَوْقَ بَابٍ لَدَى تَارِيخِهِ وَضِعَتْ أَرَّخَتْ يُنْقَشُ تَذْكَارُهُ إِلَى الْأَبَدِ



غُصْنُهُ أَتَاهُ الْبَيْنُ فِي شَرْخِ الصَّبَا      بِالْقَصْفِ عِنْدَ نَصَارَةِ الْأُورَاقِ  
نَادَى أَبَاهُ دَاعِيًا لِحِوَارِهِ      فَأَجَابَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَشْوَاقِ  
وَأَتَاهُ بِالتَّارِيخِ يُنْشِدُ بَاكِيًا      يَفْنَى الزَّمَانَ وَذِكْرُ يُوسُفَ بَاقِ

وقال تاريخاً لضريح جبران يارد سنة ١٨٦٣

مِنْ آلِ يَارْدَ فِي هَذَا الضَّرِيحِ فَتَى      قَدْ كَانَ فِي دَارِهِ رُوحًا وَرِيحَانَا  
سَقَاهُ دَاعِي الْمَنَايَا مِنْ مَوَارِدِهِ      كَأَسَا فَرَاخَ بَتْلَكِ الْكَأْسِ سَكْرَانَا  
لَمَّا مَضَى نَحْوَ بَارِيهِ عَلَى عَجَلٍ      وَهَدَّ مِنْ فَقْدِهِ لِلْأَهْلِ أَرْكَانَا  
نَادَاهُ رَسْمٌ مِنَ التَّارِيخِ قُلْتُ بِهِ      يَا كَاسِرَ الْقَلْبِ قَدْ سُمِّيتَ جَبْرَانَا

وقال تاريخاً لضريح بطرس السباط سنة ١٨٦٣

أَمْسَى بِرَحْمَةِ رَبِّهِ مُتَوَشِّحًا      رَجُلٌ عَلَيْهِ بَنُو السِّمَاطِ تَحْسَرُوا  
فِي مَضْجَعٍ كَتَبَ الْمَوْرَخُ حَوْلَهُ      قَدْ بَاتَ عِنْدَ الرُّسْلِ بِطَرَسُ فَبَشِّرُوا

وقال تاريخاً لضريح يوسف ثابت سنة ١٨٦٣

وَجَبَّتْ زِيَارَةُ تُرْبَةٍ مَبْرُورَةٍ      فِي طَيْهَا شَخْصُ الْكَرَامَةِ بَائِتُ  
قَدْ أَثْبَتَ التَّارِيخُ فِيهَا أَنَّهُ      فِي مَنْزِلِ الْأَبْرَارِ يُوسُفُ ثَابِتُ

وقال تاريخاً لضريح سعد غندور سنة ١٨٦٣

سَعْدُ غَنْدُورَ الصَّالِحُ الْيَوْمَ أَمْسَى      فِي ضَرِيحٍ بِحُكْمِ رَبِّ الْأَبْرَايَا  
إِنْ تَكُنْ مِنْ مَوَرِّخِيهِ فَحَرِّرْ      صَارَ سَعْدُ السُّعُودِ سَعْدَ الْخَبَايَا

وقال مؤرخاً وفاة الشيخ يوسف حبيش سنة ١٨٦٣

أَبْكَى الشُّيُوخَ بَنِي حَبِيشٍ رَاحِلٌ      نَالَ الْخَلَاصَ بِبِرِّهِ وَسَلَامِهِ



قد كان من أهل الكرامة والتقى      وألبر وأعرض الذي لا يثلم  
صرف الحياة بسيرة محمودية      ورعاً فحق له النعيم الأعظم  
ومن ابتدا بالخير منذ صباه      فكما نورخه بخير يختتم

وقال مؤرخاً بناءً دار يوسف الجدي سنة ١٨٦٢

ليوسف ابن الجدي اليوم قد عمرت      دار مباركته دار الهنا فيها  
بلايل الأنس تشدو في جوانبها      وأنجم السعد تزهر في أعاليها  
فريدة في ديار الشرق شيدها      فريد ذات به طابت لياليها  
فكان تاريخها مني الدعاء له      دامت ودام بحفظ الله بانيها

وقال تاريخاً لوفاء روفائيل الفكك سنة ١٨٦٢

أخلى ديار بني الفكك منتقلاً      الى ديار بها قد نال ما طلبا  
وبات لما قضى تاريخه أجلاً      في موقف العرش روفائيل منتصباً

وقال تاريخاً لضريح كاتبة بنت موسى بسترس سنة ١٨٦٢

زر قبر كاتبة الكريمة انها      اهل الكرامة بنت موسى بسترس  
وانظر لدى تاريخها نوراً به      سكبت عليها نعمة الروح القدس

وقال تاريخاً لضريح الامير مسعود الشهاب سنة ١٨٦٢

هذا الامير الشهابي بعد فرقة      طالت ليالي أبيه يوسف السود  
في رسم تاريخه نادى مسطره      إن الذي سكن الفردوس مسعود

وقال تاريخاً لضريح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٢

من آل ساروفيم بدر غاب في      لحد بحكم القادر الخلاق



فَقُلْ لِبَنِي عِظَاءَ اللَّهِ صَبْرًا      عَلَى كَأْسٍ يَغْصُ بِهَا الْوَدِيمُ  
إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَضَى أَمِينًا      بِحِفْظِ اللَّهِ يَشْمَلُهُ النِّعِيمُ  
فَقُلْتُ مُبَشِّرًا لِمُؤَرِّخِيهِ      بِتِلْكَ الدَّارِ مُحْفُوظٌ سَلِيمُ

وقال مؤرخاً زفاف يوسف نصر سنة ١٨٦٢

لَا بَدَّ فِي النَّاسِ لِلْأَسْمَاءِ مِنْ أَثَرِ      كِيُوسُفِ النَّصْرِ فَاَنْظُرْ مَوْضِعَ النَّظَرِ  
قَدْ نَالَ مِنْ يُوسُفٍ مَعْنَى الْجَمَالِ كَمَا      حَوَى مِنَ النَّصْرِ مَعْنَى الْفُوزِ وَالظَّفَرِ  
كَرِيمُ قَوْمٍ لَقَدْ بَاتَتْ قَرِينَتُهُ      كَرِيمَةً مِنْ ذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالْخَفَرِ  
فِي طَالَعٍ قَالَ تَأْرِیْخُ السُّعُودِ بِهِ      فِي مَنْزِلِ الْبَدْرِ حَلَّتْ نَجْمَةُ السَّحَرِ

وقال تاريخاً لضريح جرجس طراد سنة ١٨٦٢

هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ مَلَكَةَ السَّمَاءِ      نَفْسًا مَكْرَمَةً وَفَاتَ لَنَا الْجَسَدُ  
نَاحَتْ عَلَيْهِ بَنُو طِرَادٍ حَسْرَةً      وَتَأَسَّفَتْ لِفِرَاقِهِ كُلُّ الْبَلَدِ  
قَدْ حُلَّ فِي هَذَا الضَّرِيحِ مُجَاوِرًا      رَحْمَاتِ رَبِّ لَيْسَ يُحْصِيهَا عَدَدُ  
وَعَلَيْهِ تَأْرِیْخُ يَدُومُ مُسَطَّرًا      بِيْرُوتُ تَلْهَجُ بِأَسْمِ جَرْجَسَ لِلْأَبَدِ

وقال تاريخاً لضريح الاميرة صفا الشهاب سنة ١٨٦٢

فِي التُّرْبِ مِنْ آلِ الشَّهَابِ أَمِيرَةٌ      بِحُلُولِهَا هَذَا الضَّرِيحُ تَشْرِفَا  
حَوَتْ النِّعِيمَ فَقَالَ تَأْرِیْخِي بِهَا      بَاتَتْ صَفَا بِجِوَارِ شَمْعُونِ الصَّفَا

وقال مؤرخاً وفاة انطون طعمة سنة ١٨٦٢

تَسْقِي ثَرَى أَنْطُونِ طُعْمَةَ رَحْمَةٍ      إِذْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَرِيقُ وَيَرْحَمُ



قد كان غصناً نضيراً في شبيبته  
مضى الى ربه الغفار مبتهجاً  
فخانه البين في قصف على عجل  
هنالك أقلام ذي التاريخ قد رقت  
فقال ما كان يرجوه من الأمل  
إن أندراوس قد أحصى مع الرسل

وقال مؤرخاً وفاة نقولا زغيب سنة ١٨٦١

لقد أبقى نقولا حين ولّى  
وأودع في قلوب بني زغيب  
لنا أسفاً الى أسف يضاف  
ولما حل في فردوس رب  
غموماً لا يُخال لها أنكشاف  
جرى تاريخه حالاً فنادى  
وقام له بتسبيحة هتاف  
انا عند الكريم فلا تخافوا

وقال تاريخاً لضرخ يوسف عطاء سنة ١٨٦١

ابكى عيون بني عطاء راحل  
صرف الحياة وما شكا أحد له  
بفضائل النفس الزكية يوصف  
قد صار كالذهب المصفى جوهرًا  
قولا ولا عملاً عليه يعنف  
نال الخلاص فقلت في تاريخه  
لتمام عمر طال فيه الموقف  
من سجن مصر الأرض أطلق يوسف

وقال تاريخاً لوفاة الياس النجار سنة ١٨٦١

لا تجزعوا يا بني النجار وأصطبروا  
يقول اذ بشر التاريخ فاقده  
لفقد حي قفا آثار سابقه  
الياس في العرش حي عند خالقه

وقال تاريخاً لضرخ سليم عطاء الله سنة ١٨٦٢

ضرخ حل فيه كريم قوم  
دعاه اليه مولاة الكريم



من بيت رزق الله في البر اقتدى  
أرضى بسيرته الاله فنال ما  
وهناك التاريخ جاء منادياً  
حزت الرضى يا كاهن الله العلي

وقال مؤرخاً وفاة الامير بشير الشهاب سنة ١٨٦٠

الى الله البشير مضى وأبقى  
أمره كان بدرًا فاحتواه  
عليه قبة قامت عليها  
وكل مؤرخ نادى سلاماً  
لنا جسداً به افتخر التراب  
ضريح صار برجا يستطاب  
له من رحمة الباري قباب  
على برج به غاب الشهاب

وقال تاريخاً لضريح مريم بنت بطرس يارد سنة ١٨٦١

يا بنت بطرس يارد البكر التي  
في العرش محفلك المؤرخ طاهر  
بالطهر حق لها النعيم الأعظم  
نادى قد اجتمعت ببطرس مريم

وقال تاريخاً لضريح نعمة الله زخور سنة ١٨٦١

يا نعمة الله زخور احتضنت هنا  
دعائك شوق اليه فالتحمت به  
غصن نصير نشا من أصل مكرمة  
في تربة قلت لما أرخوه بها  
ماتري الذي كنت منه ترتجي خلفا  
مستعجلاً وعليه بت منعكفا  
قبل البلوغ اتاه البين مختطفا  
يا ويح قلبي على غصن قد انقصفا

وقال تاريخاً لوفاة اندراوس الضباط سنة ١٨٦١

لا تجزعوا يا بني الضباط وأصطبروا  
لفقد شخص جميل القول والعمل



وقال تاريخاً لضريح اسحق عطية سنة ١٨٥٩

نسلُ الْعَطِيَّةِ إِسْحَقُ الْكَرِيمُ إِلَى      دارِ الْكَرَامَةِ مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ مَضَى  
مَا زَالَ يُرْضِي بِمَسْعَاهُ الْإِلَهَ مَدَى      تَأْرِخُهُ فَعَلِيهِ رَحْمَةٌ وَرِضَى

وقال تاريخاً لضريح انطون الخامس سنة ١٨٥٩

قَدْ نَاحَ مِيخَائِيلُ نَحَّاسٍ عَلَى      انطون لكن يا لطولِ نُوحِهِ  
غَدَرَ الزَّمانُ بِهِ غُلَامًا يَافِعًا      جَرَحَ الْفُؤَادَ وَلَا دَوَا لْجِرَاحِهِ  
مِنْ حِصْنِ مِيخَائِيلَ فَرَفَاتٍ فِي      أَوْجِ النِّعَمِ لِأَجْلِ فَرْطِ صَلَاحِهِ  
وَهُنَاكَ مِيخَائِيلُ مِنْ خَطَرِ الْقُضَا      أَرَّخَ حِمَاهُ تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهِ

وقال تاريخاً لضريح نخلة ثابت سنة ١٨٥٩

لنخلة ثابتٍ قَبْرٌ يُنَادِي      أَيَا وَيْلَاهُ مِنْ فَقْدِ الشَّبَابِ  
فَبَادَرَهُ لِسَانُ مُوَرَّخِيهِ      وَقَالَ النُّخْلُ يُزْرَعُ فِي التُّرَابِ

وقال تاريخاً لضريح نصر الله البندقي سنة ١٨٦٠

صَبْرًا بَنِي الْبُنْدُقِيِّ الْكَرِيمِ عَلَى      فِرَاقِ شَخْصٍ حَمِيدِ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ  
مَضَى إِلَى اللَّهِ نَصْرُ اللَّهِ مُنْتَصِرًا      فَلَمْ يَدَعْ قَلْبَ بَاكِ غَيْرَ مُنْكَسِرِ  
بَدْرُ الْتَّمَامِ أَتَاهُ الْخُسْفُ مُنْدَرِجًا      تَحْتَ الثَّرَى بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ  
فَصُغْتُ لِلْقَبْرِ تَارِيخًا رَقْمْتُ بِهِ      يَسْقِيكَ قَطْرُ الْوَدَى يَا مَنْزِلَ الْقَمَرِ

وقال مؤرخاً وفاة الخوري جرجس رزق الله سنة ١٨٦٠

تَشْكُو الْكَنِيسَةُ فَقَدْ خَوَرِيهَا الَّذِي      أَمْسَى يَنُوحُ عَلَيْهِ صَدْرُ الْهَيْكَلِ



في سفر تأريخه طرسٌ يُبشِّرُكم الياسُ في العرشِ حيٌّ عندَ مولاهُ

وقال ناربخا لضريح وردة بنت العرب امرأة ابراهيم طاسو سنة ١٨٥٨

قد فارقت بيت ابراهيم ركن بني طاسو كريمة قومٍ من ذوي الحسبِ  
نقول في كل تاريخ نواديهَا قَطَفْتَ يا بين زوراً وردة العربِ

وقال ناربخا لضريح الامير عبد الله الشهاب سنة ١٨٥٨

اميرُ المجدِ عبدُ اللهِ اضحى نزيلَ التُّربِ عن حكمِ القضاةِ  
قضى باللهِ مسروراً أميناً وأبقى بعده غصصَ البكاءِ  
ولما سار نحو العرش فوراً ونال المجد في دارِ البقاءِ  
وجدنا منطقَ التاريخِ صدقاً شهابُ الأرضِ أصبحَ في السماءِ

وقال ناربخا لضريح بطرس العازار سنة ١٨٥٨

هذا الضريحُ لبطرسِ العازارِ من بيتٍ كبيرٍ في البلادِ تقدماً  
فكتبْتُ في تأريخنا هذا له قد جاورَ العازارَ بطرسٌ في السما

وقال مؤرخاً ولادة الامير يوسف ابن الامير فارس الشهاب سنة ١٨٥٩

قد نال يوسف بعد الياس في كبرٍ أبٌ له فارسٌ للشهبِ منسوبُ  
لاقاهُ إذ قلتُ تأريخاً أبشِرهُ كيوسفِ الحسنِ اذ لاقاهُ يعقوبُ

وقال ناربخا لضريح امرأة الياس المنير سنة ١٨٥٩

يا ابنَ المنيرِ صبراً في الزمانِ على فراقِ آسينِ فالطوبى لمن صبراً  
كفَّ البكا حسبَ تأريخِ رُسِمتَ له فالياسُ عادتهُ أنْ يمسِكَ المطراً



نَسْلُ التَّقِيِّ الدِّينِ عُمْدَةِ قَوْمِهِ      قَاضِي الْبِلَادِ الصَّالِحِ الْمُتَعَبِّدِ  
 قَدْ كَانَ لِلْقُصَادِ فِي أَيَّامِهِ      رُكْنًا وَلِلوُرَّادِ أَعْذَبَ مَوْرِدِ  
 وَلَقَدْ ثَوَى يَوْمًا بِرَحْمَةِ رَبِّهِ      فِي قُبَّةٍ لَاحَتْ لَنَا كَالْمَشْهَدِ  
 صَلَّى مَوْرَخُهَا وَبَارَكَ قَائِلًا      حَيَّاكَ يَا مَنْ زَارَ قُبَّةَ أَحْمَدِ

وقال تاريخاً لضريح محمد ابن السيد عبد الفتاح حمادة سنة ١٢٧٤

مَضَى عَنَا مُحَمَّدٌ فِي صَبَاهُ      كَخَسْفِ الْبَدْرِ فِي وَقْتِ الْكَمَالِ  
 وَبَاتَ مُجَاوِرًا رَبًّا كَرِيمًا      تُحِيطُ بِهِ مَلَائِكَةُ الْأَعَالِي  
 فَقُلْ ابْنِي حَمَادَةَ لَا جَزَعْتُمْ      فَانَّ الصَّبْرَ مِنْ شَيْمِ الرِّجَالِ  
 سَيَفْنِي الْكُلُّ بِالتَّارِيخِ حَقًّا      وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وقال تاريخاً لضريح الامير امين رسلان وقد دُفِنَ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ الْأَوَزَاعِيِّ سَنَةِ ١٢٧٥

لَقَدْ حَلَّ الْأَمِينُ ضَرْحَ مُجِدِّ      سَقَى صَفْحَاتِهِ مَطَرُ الْعُيُونِ  
 أَمِيرٌ مِنْ بَنِي رَسْلَانَ وَالِ      عَلَى لُبْنَانَ بِالْحَقِّ الْهَبِينِ  
 ثَوَى فِي سَاحَةِ بِحِمَى إِمَامٍ      غَدَتَ حَرَمًا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ  
 فَقَالَ مَوْرَخُوهُ لَقَدْ تَلَاقَى      إِمَامُ الْحَقِّ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ

وقال تاريخاً لضريح الامير سعيد الشهاب سنة ١٨٥٧

هَذَا الْأَمِيرُ السَّعِيدُ الْحَظُّ تَخْدِمُهُ      مَلَائِكُ اللَّهِ حَوْلَ الْعَرْشِ تَجْتَمِعُ  
 نَقُولُ أَحْرَفُ تَارِيخٍ تُحِيطُ بِهِ      إِنَّ الشَّهَابَ عَلَى الْأَفْلَاقِ يَرْتَفِعُ

وقال تاريخاً لضريح الياس منسى سنة ١٨٥٨

بَنِي مَنْسَى فَقَدْتُمْ فَاضِلًا عُلَمَاءَ      عَلَى مَمَرِ اللَّيَالِي لَيْسَ نَنْسَاهُ



وقال تاريخاً لضريح مريم بنت السماط سنة ١٨٥٧

قد فارقَتْ بنتُ السَّماطِ ديارَها      لَمَّا أُسْتَعِدَّ لَهَا السَّماطُ الأَعْظَمُ  
وَلَا جُلُها كَتَبَ المَوْرَخُ عاجِلاً      مِنْ عَن يَمِينِ العَرْشِ قَامَتِ مَرِيْمُ

وقال تاريخاً لضريح عبد الله العسال سنة ١٨٥٧

يقولُ ذاكَ أَلْفَتِي العَسالُ حينَ مَضَى      مَنْ عاشَ في الدَّهْرِ لَا يَأْمَنُ بِبَلايَاهُ  
فان تَزُرْ تُرَبِّي يا مَنْ يورِّخُها      أُكْتُبُ بِها أختارَ عبدَ اللَّهِ مَولاهُ

وقال تاريخاً لضريح ابوب الدهان سنة ١٨٥٧

أَبكى عَيونَ بني الدَّهَّانِ دَمْعَ دَمٍ      غُصْنٌ يَحْقُ عليه الحُزْنُ وَالكَمَدُ  
قد عاجَلَتْهُ بِأمرِ اللَّهِ خَاطِفَةٌ      أَيْدي المَنايَا الَّتِي في قَلبِها الحَسَدُ  
بَكَتْ عليه جَميعُ النَّاسِ مِنْ أَسَفٍ      في ثَغْرِ بَيرُوتَ حَتَّى أُرْتَجَّتِ البَلَدُ  
هَناكَ أَحْرَفُ تاريخٍ لَقَدْ رُسِمَتْ      مِنْ بَعدِ اَيُوبَ ماتَ الصَّبْرُ والجَلَدُ

وقال مؤرخاً بناءً دار للامير امين رسلان والي جبل الدروز سنة ١٢٧٤

بَنى الأَمينُ ابْنُ رَسلانِ الأَميرُ عَلَيَّ      لُبنانَ داراً لَهُ بِاللُّطْفِ قد شَهِدَتِ  
وَإِنَّ داراً لَوَجْهِ الحَقِّ عَاضِدَةٌ      لَها يَدُ اللَّهِ في تاريخِها عَضَدَتِ

وقال مؤرخاً بناءً دار الشيخ محمد الحلواني سنة ١٢٧٤

هَذا المَقامُ لِشَیْخِنَا المُفتي غدا      بَينَ البُرُوجِ يَلُوحُ مِثْلَ الفَرَقَدِ  
وَبِهِ مِنَ التَّاريخِ نَادي هاتِفٌ      لَکُمُ الِهُنا يا آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ

وقال تاريخاً لضريح الشيخ احمد تقي الدين سنة ١٢٧٤

هَذا مَقامُ السَّيِّدِ العَلَمِ الَّذي      وَرَثَ الكِمالِ عَنِ الأَميرِ السَّيِّدِ



فَأَنشَدَ فَأُلُ تَارِيخُ أَرَاهُ بِشُكْرِ اللَّهِ نِعْمَتُنَا تَدُومُ

وقال تاريخاً لضرخ جرجس التويني سنة ١٨٥٦

لَقَبَرِ التَّوَيْنِيِّ كُلِّ حِينٍ كَرَامَةٌ      وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَحْمَةٌ نَتَجَدَّدُ  
هُوَ الْخَضِرُ فِي أَجْيَالٍ كُلِّ مَوْرَخٍ      لَهُ قَامَ فِي بَيْرُوتَ ذِكْرٌ مُؤَبَّدُ

وقال مؤرخاً بناءً دار موسى بنينو سنة ١٨٥٧

دَارُ لِمُوسَى بْنِ بَنِينُو مُبَارَكَةٌ      لَا زَالَ صَاحِبِهَا بِاللَّهِ مُحَرُّوسَا  
فَزُرْ صَبَاحًا بِتَارِيخٍ حِمَاهُ وَقُلْ      أَنْتَ الْكَلِيمُ وَهَذَا الطُّورُ يَا مُوسَى

وقال مؤرخاً بناءً دار ابراهيم مشافة سنة ١٨٥٧

هَذَا مَقَامُ خَلِيلِ اللَّهِ نَحْسَبُهُ      فِي أَرْضِنَا كَعِبَةٍ لِلْعِلْمِ وَالرَّشَدِ  
نَقُولُ أَحْرَفُ تَارِيخٍ لَهُ رُسِمَتْ      مُبَارَكُ بَيْتِ اِبْرَاهِيمَ لِلْأَبَدِ

وقال مؤرخاً بناءً دار جرجس عيد سنة ١٨٥٧

لِجُرْجُسِ الْعِيدِ دَارٌ طَابَ مَنْزِلُهَا      لَهَا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ تَوْطِيدُ  
فِي بَابِهَا أَحْرَفُ التَّارِيخِ قَدْ هَتَفَتْ      بُشْرَى لَهَا كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَهَا عِيدُ

وقال تاريخاً لضرخ والدته سنة ١٨٥٧

تِلْكَ الْكَرِيمَةُ مِنْ بَنِي ذِبَّانَةٍ      طَلَبَتْ لَهَا حِظًّا يَدُومُ مُكْرَمًا  
لَمَّا مَضَتْ مِنْ بَيْتِ عِيدِ أَرْخُوا      أَضْحَى لِمَرْيَمَ بَيْتُ عِيدٍ فِي السَّمَاءِ

وقال تاريخاً لضرخ امرأة ابراهيم عودة سنة ١٨٥٧

لَقَدْ رَحَلَتْ عَنْ بَيْتِ عَوْدَةِ مَرْيَمَ      بَلَا عَوْدَةٍ فِي الدَّهْرِ يُرْجَى مَنَالُهَا  
فَمِنْ بَيْتِ اِبْرَاهِيمَ أَرَّخْتُ عَاجِلًا      إِلَى حِضْنِ اِبْرَاهِيمَ جَدُّ أَنْتِقَالُهَا



وقال مؤرخاً بناءً دارٍ لبعض الاكابر سنة ١٢٧٣

يا حُسْنَهَا دَارًا لِكَثْرَةِ وَفْدِهَا      قُسِمَتْ لَهُمْ أَيْبَاتُهَا شَطَرَيْنِ  
فَإِذَا كَفَى التَّارِيخُ يَوْمًا غَيْرَهَا      يَأْتِي مُؤَرِّخُهَا بِتَارِيخَيْنِ  
١٢٧٣      ١٢٧٣      ١٢٧٣

وقال مؤرخاً اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٧٣

هَذَا كَرِيمٌ بِاسْمِ أَحْمَدَ قَدْ أَتَى      فَجَلَا عَلَى الْأَبْصَارِ صُورَةَ يَوْسُفَ  
نَبَتَ الْعِدَارُ بِوَجْنَتَيْهِ مُؤَرِّخًا      يَحْكِي سَوَادًا فِي بَيَاضِ الْمُصْحَفِ

وقال تاريخاً لضريح نقولا الاميوني سنة ١٨٥٥

هَذَا نَقُولَا الَّذِي أَجْرَى الدَّمُوعَ دَمًا      بِفَقْدِهِ وَأَطَالَ النُّوحَ وَالْأَسْمَا  
يَا لَأَمْسٍ كَانَتْ إِلَى أَمْيُونٍ نِسْبَتُهُ      وَالْيَوْمَ صَارَتْ إِلَى أَوْجِ الْعُلَى شَرَفًا  
لَمَّا قَضَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُبْتَهَجًا      بِنُورِهِ وَبَشُوبِ الْمَجْدِ مُلْتَحِفًا  
صَاحَتْ بِهِ مُهْجَةُ الْبَاكِي مُؤَرِّخَةً      أَفْدِيكَ يَا غَصْنَ بَانَ فِي الصَّبَا أَنْقِصْنَا

وقال تاريخاً لضريح البطريرك مكسيموس مظلوم المتوفى بالاسكندرية سنة ١٨٥٥

مَكْسِمُسُ الْمَظْلُومُ بَطَرَ كُنَا الَّذِي      قَامَتْ بِهِ التَّقْوَى وَلَا حَ مَنَارُهَا  
صَرَفَ الْحَيَاةَ بَغِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ      يَبْقَى عَلَى طَوْلِ الْمَدَى تَذَكَارُهَا  
هُوَ كَوْكَبُ الشَّرْقِ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ      فِي جَنَّةٍ فُتِحَتْ لَهُ أَخْدَارُهَا  
وَلَأَجَلِهِ كَتَبَ الْمُؤَرِّخُ نَظْمَهُ      إِنَّ الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ قَرَارُهَا

وقال مؤرخاً ولادة شكر الله المدور سنة ١٨٥٦ •

تَجَلَّى فِي مَنَازِلِنَا هَالًا      قَدْ أَنْكَسَفَتْ بِطَلْعَتِهِ النُّجُومُ



وقال مؤرخاً بناءً دار الحاج عمر بيهم سنة ١٢٧٠

قد بناها عمر رُكنُ بني بيهم داراً زهت في صقعها  
في رُبي بيروت قامت فحكّت دُرّة التاج بسامي وضعها  
وقَفَ السَّعدُ على أبوابها وشَدَّتْ وُرُقُ الهنا في ربعاها  
فأنجَلت في بلدٍ تأريخها أذن الله به في رفعها

وقال مؤرخاً بناءً حمام في الدار المذكورة سنة ١٢٧٠

هذا مكان للطَّهارة والنقا فأدخل اليه بالسُّرور مُلَازِماً  
وأنعم بماء الطُّهر منه مؤرخاً فلقد كتبت به نعيماً دائماً

وقال مؤرخاً بناءً دار لبعض اصحابه سنة ١٢٧٠

هلموا للنِّزاهة نحو دار لها قد قام في بيروت رنه  
وقد نادى نِسانُ الحال فيها بتأريخ لكم في الأرض جنه

وقال مورخاً ختان رستم باشا ابن سعيد باشا والي الديار المصرية سنة ١٢٧٠

يا حسن يومٍ اليه الناسُ قد جُمِعت كأنَّ صوتَ المُنَادِي نَفْخَةُ الصُّورِ  
قام الخِتانُ به في جنَّةٍ حفَلت من الملائك والولدانِ والحوُرِ  
نجلُ السَّعيدِ الذي دونَ الحجابِ أتى موسى يكلِّمُهُ من جانبِ الطُّورِ  
ضجَّت بتطهيره الدُّنيا مؤرِّخةً أبهى طهورٍ أتى نوراً على نورِ

وقال تاريخاً لضريح الشيخ قاسم جنبلاط سنة ١٢٧٢

للشيخ قاسم جنبلاط كرامةً بجلول ساحة شيخنا الأوزاعي  
فأمطرُ عليه مَكَللاً تأريخه من سَحْبٍ فضلك يا مجيب الدَّاعي



وقال تاريخاً لضريح ابراهيم نخلة سنة ١٨٥٤

اضريح ابراهيم نخلة رحمةً من ربه الرحمن وهو صفيه  
واذا سئلت له عن التاريخ قل في حِضن ابراهيم بات سميّه

وقال في تاريخ مولود لاهد اصدقائه سنة ١٨٥٤

قد أتى طفلٌ جديدٌ أوّلَ العام الجديد  
فيه تاريخٌ ينادي ذاك عيدٌ ضمنَ عيدٍ

وقال تاريخاً لضريح حسناء زوجة السيد حسين البربير سنة ١٢٦٩

هذا ضريحٌ كريمٌ قد هاجرت دار الحسين سلالة البربير  
كتبوا بحمد مؤرخيه لربها قد أصبحت حسناء بين الحور

وقال تاريخاً لضريح الامير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

هذا ضريحٌ للشّهاب أميرنا سلمان قد أمسى بكلمة الندى  
قف حول رسم مؤرخيه مبادراً وقل السلام على من أتبع الهدى

وقال مؤرخاً جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لما تولى تخت مصر سعيدها قرّت به مقل وطابت أنفس  
فالخير من أيدي سعيد يجتنى والحمد في قلب المؤرخ يغرس

وقال مؤرخاً زواج السيد حسين بيهم سنة ١٢٧٠

هذا قران حسين قد كتبت له تاريخ عام قران الشمس والقمر  
ظفرت بالحسن والحسنى على قدر فلا برحت مدى التاريخ في ظفر



وقال مورخاً بناء كنيسة بيروت سنة ١٨٤٩

عناية الله في بيروت قد وضعت  
يا زائرُ ادخل بتأريخِ حماه وقل  
بيتاً بنور النبيّ ألياس متّشحاً  
قرعتُ بابَ الرّجا يا حيّ فافتحاً

وقال تاريخاً لضريح بطرس فرّج سنة ١٨٤٩

في طيّ هذا اللحد شهيمٌ من بني  
ولذلك التّاريخ يهتفُ فوقه  
فرّج له الله الكريمُ قد أصطفى  
وجبَ السلامُ لقبرِ شمعون الصّفا

وقال وقد سئل نظم تاريخ لكنيسة قديمة في زحلة سنة ١٨٧٣

زوروا حمى بيعة كالنجم طالعة  
في بابها لاح تاريخ يقول له  
قد شيدت باسم ايليا الغيور هنا  
يا حيّ كن شافعاً يوم القضاء بنا

وقال تاريخاً لضريح جرجس الحجة سنة ١٨٥٠

يا جرجس الحجة المختار فزت بما  
نلت الرضى من اله العرش مبهجاً  
رجوت من فضل ربّ نافذ القدر  
وكنت عين الرضى لله والبشر  
تأريخه أنت فيه لابس الظفر  
فقت في موقفٍ من ظل رحمة

وقال تاريخاً لضريح يوسف سيور سنة ١٨٥١

هذا ضريحُ الفاضلِ الشهم الذي  
ابكى بني سيور فيض دم كما  
قد فاز بالمجد الذي لا يوصفُ  
ابكى أليتامى أدمعاً لا تنشفُ  
وبدت ملكة السماء ترفرفُ  
إنّي بشيرٌ لا تخف يا يوسفُ  
نادى به جبريل في تأريخه



فاجاب في تاريخ ذاك بشيرها      وُلِدَ الْهَلالُ الْيَوْمَ فِي بُرْجِ الْأَسَدِ

وقال مؤرخاً بناءً دار الخوري اسطفان حبّيش سنة ١٨٥٤

بَنَى الْخُورِي أُسْطُفانُ حُبَيْشَ داراً      لِكُلِّ كَرِيمٍ قَوْمٌ إِذْ يَزُورُ

وَأَمَّا أَشْرَقَتْ لَمُورُخِيها      زَهَتْ بِجَمالِها السَّامِي غَزِيرُ

وقال ناربخا لضرّيح ميخائيل النخلوس سنة ١٨٥٤

مَهلاً بَنَى النُّخْلُوسُ أَنَّ فَقيدَكم      فِي أَوْجِ فِرْدَوْسِ النِّعَمِ نَزِيلُ

وَلَا جِلْهَ كَتَبَ الْمُؤرِّخُ حُكْمَهُ      فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ مِيخائِيلُ

وقال تاريخاً لضرّيح لطف الله بن موسى عطاء سنة ١٨٥٤

قَضَى بِاللّهِ لَطْفُ اللَّهِ طِفْلاً      فَقَامَ بَنُو عَطَاءٍ بِالنَّحِيبِ

فَقَالَ مُؤرِّخاً كُفُّوا فَإِنِّي      حَصَلْتُ عَلَى السَّعَادَةِ مِنْ قَرِيبِ

وقال ناربخا لضرّيح اسعد نوفل الطرابلسي سنة ١٨٥٥

مَنْ آلَ نَوْفَلٍ يَافِعُ غَضُّ الْأَصْبَا      كَالسَّيْفِ امْسَى فِي تُرابٍ يَغْمَدُ

يُبْكِيهِ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُهُ كَمَا      يَبْكِي السَّلِيمُ شَقِيقَهُ وَيَعْدُدُ

قَدْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا سَعِيداً مَاجِداً      يَثْنِي عَلَيْهِ بِالْكَمالِ وَيُحْمَدُ

فَكَتَبْتُ تَارِيخاً بِأَعْلَى تَرْبِهِ      أَبْشِرْ فَإِنَّكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَسْعَدُ

وقال ناربخا لضرّيح يعقوب آغا ابكار بوس سنة ١٨٤٥

مَضَى إِلَى اللَّهِ مَنْ طَابَتْ سِريرَتُهُ      بِاللّهِ وَهُوَ بِعَمْرِ اللَّهِ مُصْحَبُ

فَقُلْ لِمَنْ جَاءَ فِي التَّارِيخِ يَطْلُبُهُ      قَدْ صَارَ فِي حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ يَعْقُوبُ



فان نظمت له التاريخ قل حسناً قد نال أيوب نصر الله اذ صبراً

وقال تاريخاً لضرخ فارس رزق الله سنة ١٨٥٣

هذا ابن رزق الله فارس قد قضى أجلاً على تقوى الإله وحببه  
قد كان حسن سلوكه في ما مضى أرخ بشيراً بالرضى من ربه

وقال تاريخاً لضرخ الياس عطاء سنة ١٨٥٣

لبنى عطاء فجعة بعد الذي قد ودعوه وداع من لا يرجع  
فجرى على اللوح المؤرخ حفظه الياس حي في السما لا تجزعوا

وقال تاريخاً لضرخ يوسف ثابت سنة ١٨٥٣

يا آل ثابت بعد فقد كريمكم كفوا البكاء فكل حي مائت  
ولقد تحقق من مؤرخه الرجا في حجر ابراهيم يوسف ثابت

وقال تاريخاً لضرخ سوسان بنت طنوس الحداد سنة ١٨٥٣

ان ابنة الحداد طنوس انطوت في تربة والنفس حلت في الذرى  
فكتبت والتاريخ أنشد عاجلاً هل يزرع السوسان الا في الثرى

وقال مؤرخاً بناء دار رزق الله التويني واخيه جرجس سنة ١٨٥٤

لرزق الله دار مع اخيه سمي الخضر من آل التويني  
قد ازدانت بها بيروت حسناً فكانت نزهة في كل عين  
نقول مشيرة لمؤرخيها انا في الارض برج الفرقدين

وقال مؤرخاً ولادة امين بن نقولا نوفل سنة ١٨٥٤

قد أشرقت دار ابن نوفل بهجة بامين لطف زارها نعم الولد



وقال نار بيغا لضرىح قسطنطين سالم سنة ١٨٥٢

ضرىح قد ستماه سحاب فضل  
وعمته اللطائف والمراحيم  
ثوى في جانبيه كريم قوم  
شهير بالفضائل والمكارم  
ولما حل في اكشاف ترب  
على عهد الصبا والموت ظالم  
اتى تاريخه يهدى لبشر  
بدار الخلد قسطنطين سالم

وقال نار بيغا لضرىح آسين بنت الارقش سنة ١٨٥٢

آسين بنت الارقش اندرجت هنا  
في قبر اوحدها العزيز وذخرها  
زارته في تاريخها واعا به  
ليظل يوسف راقدا في حجرها

وقال نار بيغا لضرىح الامير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

ضرىح سلمان مولانا وسيدنا  
نسل الشهاب امير البدو والحضر  
قضى له الله تاريخا ادام به  
فواتح الحمد والاوراد في السحر

قال مؤرخا بناء دار سليم بسترس سنة ١٨٥٣

لموسى بسترس نجل سعيد  
بنى دارا لها شأن عظيم  
لدى التاريخ في الابواب نادى  
بمخبط الله بانيتها سليم

وقال مؤرخا بناء حمام في الدار المذكورة سنة ١٨٥٣

يا حسن حمام سما بنقائه  
وهوائه وبطيبه وطوبه  
فيه سايم القاب يدعو ربه  
ويروم بالتاريخ غسل ذنوبه

وقال نار بيغا لضرىح ابوب نصر الله سنة ١٨٥٣

هذا ضرىح الذي ما زال من قدم  
بالصبر والفضل والآداب مشتهرا



وطلب منه نظم تاريخين لبناء الدار العسكرية في بيروت سنة ١٢٦٩ ينقش أحدهما  
على الباب الخارج والآخر على الباب الداخل \* فقال لاجل الباب الخارج  
ملك الورى عبد المجيد قد أبتنى مقاماً لأنصار الجهاد مشيداً  
على بابه خطاً المؤرخ قائللاً سلام عليكم فادخلوا الباب سجداً

وقال لاجل الباب الداخل

شادها عبد المجيد المصطفى صاحب الملك أمير المؤمنين  
فدعا تاريخنا أنفارهها أدخلوها بسلام آمين

وقال مؤرخا بناء دار الشيخ محمد الحلواني المفتي في بيروت سنة ١٢٦١  
قد بناها محمد شيخنا المفتي مقاماً للحق فيه استقاما  
ذاك باب بالفتح أرخت باد فادخلوا مرحباً وقولوا سلاما

وقال مؤرخا وفاة المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مضى من كان أذكي من إياس بحكمته وأشعر من زهير  
فقل يا ابن الكرامة قر عيناً لبطرس أرخوه ختام خير

وقال مؤرخا بناء برج يوسف سيور سنة ١٨٥١

قد شاد هذا البرج يوسف عصره من آل سيور الأكارم ينسب  
قالت لدى الباب المؤرخ وفده هذا لنا برج وهذا كوكب

وقال مؤرخا بناء دار حبيب بسترس سنة ١٨٥٢

قد بنى اليوم حبيب من بني بسترس داراً بها يجلى النظر  
قيل اذ لاح بها التاريخ قد لاحت الزهرة في برج القمر



يُنَادِيهِ شَعْبُ اللَّهِ يَا بُطْرُسُ الصَّفَا وَيَدْعُو بِهِ التَّارِيخُ يَا صَخْرَةَ التَّقْوَى

وقال تاريخاً لضريح انطون المدور سنة ١٨٤٨

لانطون المدور لوح رَمَسٍ كَتَبْنَا فَوْقَهُ بَدَمَ الْعُيُونِ

أَيَا غُصْنِ النَّقَا إِنَّ الْمَنِيَا كَمَا أَرَّخْتُ قَاصِفَةُ الْغُصُونِ

وقال تاريخاً لضريح فتح الله طراد سنة ١٨٤٨

فَقَدَّتْ كِرَامُ بَنِي طِرَادٍ فَاضِلًا قَدْ بَاتَ فِي دَارِ النِّعَمِ مُنْعَمًا

فِي إِثْرِهِ التَّارِيخُ يَدْعُو قَائِلًا فَتَحَتْ لِفَتْحِ اللَّهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

وقال مؤرخاً وفاة بطرس الجاويش سنة ١٨٤٩

هَذَا الضَّرِيحُ لِبُطْرُسِ الشَّهْمِ الَّذِي أَبْكَى بَنِي الْجَاوِيشِ دَمْعًا قَدْ صَفَا

تَطَلَّعَتْ لَدَى تَارِيخِهِ أَرْقَامُهُ بُشْرَاكَ يَا مَنْ قَدْ بُنِيتَ عَلَى الصَّفَا

وقال تاريخاً لضريح عبد الله عطية سنة ١٨٤٩

هَذَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَعُ بَنِي عَطَايَةِ فِي الصَّبَا قَدْ فَاتَ دُنْيَاهُ

مَضَى إِلَى اللَّهِ فَوْرًا وَالْهَنَاءِ كَمَا أَرَّخْتُ لِلْعَبْدِ إِذْ يَحْضَى بِمَوْلَاهُ

وقال مؤرخاً وفاة موسى بسترس سنة ١٨٥٠

تُعْزَى إِلَى بُسْتَرُسٍ يَا رُكْنَ عُسْبَتِهِ وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُعْزَى إِلَى عَيْسَى

سَعَيْتَ لِلَّهِ أَيَّامًا مُؤَرَّخَةً وَالْيَوْمَ تَنْظُرُ وَجْهَ اللَّهِ يَا مُوسَى

وقال تاريخاً لضريح يعقوب بن يوسف النحاس سنة ١٨٥٠

إِنْ زُرْتَ قَبْرَ ابْنِ نَحَّاسٍ لَصْبَوْتِهِ فَاطْلُبْ لِقَابِ إِيهِ صَبْرِ أَيُّوبِ

وَقِفْ بِتَارِيخِهِ فِي دَارِهِ سَحْرًا وَقُلْ لِيُوسُفَ هَذَا حُزْنُ يَعْقُوبِ



أَخْلَفْتَ مَا نَرْجُو وَلَيْسَتْ عَادَةٌ  
لَبَنِي الْجُبَيْلِي أَنْ يَخِيبَ مُؤَمِّلُ  
وَلَقَدْ تَرَكْتَ الْعَالَمَ الْفَانِي لَنَا  
وَطَلَبْتَ مَا يَبْقَى وَذَاكَ الْأَجْمَلُ  
فَلَكَ الْهَنَاءُ كَمَا يُورِّخُ دَائِمُ  
إِكْلِيلُ رَبِّكَ بِالسَّعَادَةِ أَفْضَلُ

وقال تاريخاً لضريح اسكندر نعمان سنة ١٨٤٧

لَخَلِيلِ نُعْمَانَ عَلَى وَلَدِ اسْمِهِ  
نَادَى بِهِ التَّارِيخُ إِنَّ اسْكَندَرَ  
نُوحٌ يَكَادُ يَلِينُ مِنْهُ قَبْرُهُ  
يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَيْسَ يَفْنَى ذِكْرُهُ

وقال تاريخاً لضريح خليل بن سابا باز سنة ١٨٤٧

أُعْطِيَ خَلِيلٌ لِسَابَا بَازَ مَوْهَبَةً  
فَخَطَّ رَأْيَهُ تَارِيخًا يَقُولُ بِهِ  
وَأُسْتَرْجَعَ اللَّهُ قَبْلَ الْعَامِ مَا وَهَبَا  
لِمِثْلِهِ مَلَكُوتُ اللَّهِ قَدْ كُتِبَا

وقال مؤرخاً وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قتيلاً سنة ١٨٤٧

هَذَا الْعُسَيْلِيُّ الَّذِي نَزَلَ الْثَرَى  
وَمُسْطَرُّ التَّارِيخِ أَنْشَدَ حَوْلَهُ  
كَالْغُصْنِ مِنْ حُمْرِ الْمَنَايَا يُقْصَفُ  
هَذَا قَمِيصُكَ شَاهِدٌ يَا يَوْسُفُ

وقال تاريخاً لضريح المطران بنيامين سنة ١٨٤٨

تَوَى فِي اللَّحْدِ أُسْقَفْنَا الْمَفْدَى  
بَكَتْ عَيْنُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ حُزْنًا  
بَنِيَّامِينَ ذُو الشَّرَفِ الرَّفِيعِ  
أَشَارَتْ نَحْوَ مِنْبَرِهِ عَصَاهُ  
وَكَانَ أَبًا مُحِبًّا لِلْجَمِيعِ  
فَقَالَ مُؤَرِّخًا أَبِي فِرَاقًا  
تُنَادِي بِالْبُكَارِاعِي الْقَطِيعِ  
مَضَى الرَّاعِي إِلَى الْحَمَلِ الْوَدِيعِ

وقال تاريخاً لضريح الخوري بطرس داغر سنة ١٨٤٨

مَضَى كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ ابْنُ دَاغِرٍ  
إِلَى الْعَرْشِ مَسْرُورًا بَغَايَتِهِ الْقُصُورِ



وقال تاريخاً لضريح الامير احمد رسلان في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٦٤

لَقَدْ نَاحَتْ رَبِّي أَبْنَانَ حُزْنًا      عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ الزِّمَامُ  
اميرٌ من بني رسلان كانت      تَذِلُّ لَهُ الْجَبَابِرَةُ الْعِظَامُ  
كريمٌ قد تَوَارَى في ضريحٍ      تُحِيطُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ  
فَصَادَفَ أَرْخَوْهُ مَقَرَّ مَجْدٍ      تَجَاوَرَ فِيهِ أَحْمَدُ وَالْإِمَامُ

وقال تاريخاً لضريح حبيب الدهان سنة ١٨٤٥

امسى حبيبُ الله في فِرْدَوْسِهِ      فَأَدْعُوا بَنِي الدَّهَّانِ أَنْ يَدْعُوا الْبُكَاءُ  
لَقَدْ أَتَّكَأَتْ مَوْرَخًا فِي عَرْشِهِ      يَا مَنْ عَلَى صَدْرِ الْمَسِيحِ قَدْ أَتَّكَأَ

وقال تاريخاً لضريح جرجس الدهان سنة ١٨٤٥

هذا ضريحُ كريمٍ قومٍ فاضلٍ      فَقَدَّتْ بَنُو الدَّهَّانِ صَبْرًا إِذْ فَقِدُوا  
وعليه قد خَطَّ الْمَوْرَخُ أَحْرُفًا      لِلْحَقِّ فِي بَيْرُوتٍ جَرْجَسٌ قَدْ شَهِدُوا

وقال تاريخاً لضريح حبيب الجدّي سنة ١٨٤٧

هذا الكريمُ حبيبُ ابنِ الجدّي عَلَى      سِنِّ الْمَسِيحِ إِلَى إِكْلِيلِهِ ذَهَبًا  
في لوحٍ كُلِّ فَوَادٍ أَرْخَوْهُ نَرَى      إِسْمَ الْحَبِيبِ الَّذِي فِي اللُّوحِ قَدْ كُتِبَا

وقال تاريخاً لضريح ام الياس فواز سنة ١٨٤٧

قد أدركت نجمَ فوّازٍ قرينتهُ      ذَاتُ التَّقَى كَاتِرِينَا بِالتَّقَى رُحِمَتْ  
كريمةُ النَّفْسِ وَالْأَخْلَاقِ فَاضِلَةٌ      قَدْ أَبْتَدَتْ بِالتَّقَى أَرْخَتْ وَأُخْتِمَتْ

وقال تاريخاً لضريح نعمة الجبيلي سنة ١٨٤٧

كُنَّا نُوَمِّلُ أَنْ نُهْنِي نِعْمَةً      فَإِذَا التَّهَانِي بِالتَّعَازِي تَبَدَّلُ



وقال تاريخاً لضريح ابراهيم الرئيس سنة ١٨٤٢

قِفْ باكراً وقل السلامُ على ثرى      قبرٍ لصاحبه المقامُ الأقدسُ  
نالت رجالُ الله في تاريخها      ظفراً وابرهم فيها الرئيسُ

وقال تاريخاً لضريح نعمة عطاء سنة ١٨٤٢

هذا ضريحُ فتى بنعمة ربِّه      ولى فاعطاهُ نعيمَ سماءِ  
وترى بنانَ مؤرِّخٍ كتبت به      أُعطي النعيمُ لنعمة بنِ عطاءِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف مسعد سنة ١٨٤٢

هذا الضريحُ لفاضلٍ سعدت له      بالله نفسٌ في النعيمِ تُخلدُ  
وعليه خطُّ مؤرِّخٍ خوهُ صحيفة      في جنَّةِ الفردوسِ يوسفُ مسعدُ

وقال تاريخاً لضريح ميخائيل صدقة سنة ١٨٤٣

أملكُ نورٍ لميخائيلٍ معتنقه      قامت تكلله في أرفع الطبقة  
نواحنا تحت جنح الليلِ مُخلفُ      وتلك ألحانها في السُّبحِ متفقه  
يا صاحب الصدقات البيضِ مَرَحمة      احوالنا السودُ مما يقتضي الشفقة  
يبكي صباؤك من خلفت واأسفا      بأعينٍ كنت منها منزلَ الحدقه  
تصدق الدهرُ والتاريخُ حامدهُ      أما أستحي الدهرُ أن يسترجع الصدقه

وقال تاريخاً لضريح بطرس الارمني سنة ١٨٤٣

قد جاءَ بطرسُ من عواصمِ أرمنِ      فأتاهُ في السَّفرِ القضاءُ الجاري  
وثوَّه ضريحاً للمؤرِّخِ فوقه      طال البُكاءُ على غريبِ الدارِ



لا تطلبوا وصفه بل أرّخوه كفى أن الأمير خليل الله بانيه  
وقال تاريخاً لضريح انطون . مطر سنة ١٨٣٨

ما قبر انطون في الدنيا سوى صدف فقد حوى في ثراه أفضل الدرر  
يا درّة أرّخوا وافي بها مطر كذاك الدر منسوب الى المطر

وقال تاريخاً لضريح يعقوب الخياط سنة ١٨٤٠

هذا ضريح لأبن خياط به قد غاب عنا كوكب تحت الثرى  
وهناك قد كتب المؤرّخ فوقه ترثيك يا يعقوب أسباط الورى

وقال تاريخاً لضريح انطون الارقش سنة ١٨٤١

قبره لانطون ابن ارقش من قضى غص الصبا كالبدري استقباله  
من فوقه التاريخ قال منادياً بدر أناه الخسف عند كماله

وقال تاريخاً لضريح يوسف مسعود سنة ١٨٤١

اقول ليوسف المسعود مهلاً فقد اسرعت في شد الرحال  
لئن خلت المنازل منك يوماً فان القلب أرّخ غير خال

وقال تاريخاً لضريح الياس الزهار سنة ١٨٤١

قبره سقاه الله غيث كرامة وروى برحمته جوانب ترابه  
من فوقه أيدي المؤرّخ سطرت الياس زهار برحمة ربه

وقال تاريخاً لضريح بشارة الدوماني سنة ١٨٤٢

يا قلب حنا ابن دوماني أصطبر كرماً هذا بشارة يحكي زهرة يبت  
وزر ضريحاً لقد نادى مؤرّخه فيه بشارة يوحنا قد أندرست



## في ما نظمهُ من التواريخ

قال وقد جرى ذكر صناعة التاريخ في مجلس بعض الامراء فسُئل نظم شيء من ذلك  
فنظم هذين البيتين وقد ضمن كل واحدٍ منهما اربعة تواريخ وهما من اوائل شعره

أَغْرُهُ لَهُ . خَلَقَ تَهْلَلَ بِالْبَهَا	وَخُلِقَ سَمَتَ . أَوْضَاعُهُ فِكْرَ مَادِحِ
١٢٣٦	١٢٣٦
فَكَاهَةُ خُلِقَ . مَذْ تَبْدَى جَمَالُهَا	أَضَاءَتْ بِالْآءِ . غَوَادٍ رَوَائِحِ
١٢٣٦	١٢٣٦

وقال في مثل ذلك مؤرخاً على هذا الاسلوب

أَمِيرُ أَهَامَ الْفَضْلَ . فِي مَا بَدَاتِهِ	مِنَ الْفَضْلِ حُرٍّ . إِسْمُهُ الْفَضْلُ فِي الْمَلَا
١٢٣٩	١٢٣٩
لَهُ دُرٌّ نَظْمِي . قَدْ أَتَاهُ قَرِيحَتِي	أَغْرُ حَكِي . نَظْمَ الْقَلَائِدِ بِالطُّلَا
١٢٣٩	١٢٣٩

قال مؤرخاً بناءً دار الامير قاسم ابن الامير بشير الشهابي سنة ١٢٤٦

يَا رَبِّ عَبْدُكَ يَرْجُو الْعَفْوَ مِنْتَ صَبَاً	بِيَابِكَ الْوَاسِعِ الْمِيْمُونِ طَائِرُهُ
فَكُنْ بِهِ قَاسِماً بِالْخَيْرِ مِنْكَ لَهُ	لَأَنَّ أُطْلَفَكَ بِالتَّارِيخِ غَامِرُهُ

وقال مؤرخاً دار اخيه الامير خليل سنة ١٢٤٧

بَابُ تَزَا حَمَ فِيهِ الْوَفْدُ وَأَزْدَحَمَتِ	مَوَاكِبُ الْخَوْفِ قِبَلًا وَالرَّجَا فِيهِ
---	--



وَأَخَصَّبَتْ أَرْضُنَا مِنْهُ فَمَا عَرَفَتْ  
 قَدْ زَارَ مَدْرَسَةً نَالَتْ بِهِ شَرَفًا  
 صَارَتْ بِهِ جَنَّةً أَنْهَارُهَا عَسَلٌ  
 مَنَارَةٌ فِي حِمَى بَيْرُوتٍ قَدْ سَطَعَتْ  
 بِهَيْجَةٍ الْحُسْنِ بُسْتَانِيَّةٌ نَفَحَتْ  
 مَقِيمَةٌ تَحْتَ ظِلِّ الْأَمْنِ مِنْ مَلِكٍ  
 مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبْقَى اللَّهُ دَوَاتِهِمْ

فِي شَهْرِ تَمُوزَ امٍ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ  
 كَانَ زَوْرَتُهُ إِكْلِيلُ تَيْجَانٍ  
 مِنْ الْعُلُومِ وَقَدْ حَفَّتْ بِوِلْدَانٍ  
 تُنِيرُ ظُلُمَةَ ابْصَارٍ وَأُذْهَانٍ  
 زَهْرًا فِيهِ لَهَا بُسْتَانُ بُسْتَانٍ  
 فِي الْمَكْرُمَاتِ يُبَاهِي كُلَّ سُلْطَانٍ  
 مَا دَامَتْ النَّاسُ نَتْلُو صُحُفَ عُثْمَانَ

—oo—

وَلَهُ بِضَافِي الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ اقْتَرَحْنَاهُ عَلَيْهِ صَدِيقٌ لَهُ صَدَّرَ بِهَا كِتَابًا إِلَيْهِ  
 فِي دَارِ مَوْلَايَ عَبْدِ الْقَادِرِ انْتَضَمَتْ  
 كَوَاكِبٌ حَوْلَ شَمْسٍ تَسْتَفِيدُ بِهَا  
 أَشْبَالُ آيَاتٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ مُقْتَدِرٍ  
 يُدْعَى أَمِيرًا لَجَلِيلٍ بِالصَّوَابِ فَمَنْ

زُهِرُ النُّجُومِ فَقَلْنَا هُنَا فَلَاكُ  
 أَشِعَّةٌ مِنْ سَنَى الْأَنْوَارِ تَحْتَبِكُ  
 فَاكُ الْكِرَامِ فَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ دَرَكُ  
 أَصَابَ قَالَ لَعَمْرِي إِنَّهُ مَلِكُ





فتلك شقائق النعمان ليست      بهنَّ يدٌ ولا عينٌ تُدارُ  
تُرينا الجمرَ في خدٍّ أسيلٍ      ومن لخطاياها تُسبى الجمارُ

—>oo<—

وله أيضاً في صفة مرضه

قد قال في طيب عيش المرء شاعرنا      ما أطيب العيش لو أنَّ ألفتى حجرُ  
وها أنا اليوم في مهدٍ الضنى حجرُ      ملقى فمن أين طيب العيش أنتظرُ

—>oo<—

وله أيضاً في تقرّظ كتاب في العروض والقافية لبعض الفضلاء

كتابٌ مثلُ مصباحٍ صغيرٍ      يضيءُ بنوره البيتُ الكبيرُ  
سوادٌ في بياضِ الطرسِ منه      بياضٌ في سوادِ الجهلِ نورُ  
حوى في طيه لفظاً قليلاً      ولكن تحته معنى كثيرُ  
لقد جمعَ العروضَ معَ القوافي      على وجهٍ تناوُلُهُ يسيرُ  
فحيّا الله واضعهُ وزيدت      له عما أفادَ به الأَجورُ  
يحقُّ لكلِّ تلميذٍ ثناءٌ      عليه يسوقهُ قلبٌ شكورُ

—>oo<—

وله في خورشيد باشا والي ايلالة صيداء حين زار المدرسة الوطنية وقد اقترح عليه

اليومَ لاحَ لنا في الحَيِّ شمسانِ      شمسُ النهارِ وشمسُ المَحدِ والشانِ  
قد حلَّ في القطرِ خُرشيدُ المشيرِ كما      جرى على وجهِ ارضٍ ماءُ غُدرانِ  
قد غابَ عنا ربيعٌ أوَّلُ فاتى      من الوزيرِ ربيعٌ بعدهُ ثانِ



عِلْمٌ بِأَعْمَلٍ لَا تَسْتَفِيدُ بِهِ  
 مَا أَشْرَفَ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا وَأَجْمَلَهُ  
 النَّاسُ تَحْتَاجُ أَهْلَ الْعِلْمِ قَاطِبَةً  
 كَمَنْ مِنْ غَنِيِّ جَمِيعِ النَّاسِ تَجْهَلُهُ  
 وَكَمَنْ مُلُوكٍ تُقْضَى ذِكْرُهَا وَمَضَى  
 قُلُوبُ الَّذِينَ بَاتَ فِي الْأَمْوَالِ مُشْتَغِلًا  
 لَا يَطْلُبُ الْمَرْءُ عِلْمًا لِلْغِنَى فَإِذَا  
 مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ بِالْمَالِ الَّذِي جَمَعُوا  
 وَلَا تُفِيدُ فَتَمْضِي خَائِبَ الْأَمَلِ  
 فَذَاكَ خَيْرٌ مِنَ الْأَمْلاكِ وَالْخَوَلِ  
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ تَسْتَغْنِي عَنِ الدُّوَلِ  
 وَعَالَمِ صِدِّيقُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
 وَذِكْرُ ذِي الْعِلْمِ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَزَلِ  
 إِنِّي عَنِ الشُّغْلِ بِالْأَمْوَالِ فِي شُغْلٍ  
 طَلَبْتُ عِلْمًا فَعَنْ دُنْيَاكَ لَا تَسَلِ  
 بَعْدَ الْحُصُولِ عَلَى الْأَقْوَاتِ وَالْحُلَلِ

—ooo—

وله ايضا وهي مما املاه ايام اعتلاله

غَزَالَةُ مَعَشَرٍ فِيهَا نِفَارُ  
 تُبَيِّحُ دَمَ الْحُبِّ بِمُقْلَتَيْهَا  
 لَهَا فِي مُلْتَقَى الْحَيِّينِ دَارُ  
 مِنَ الْعَرَبِ الْكِرَامِ لَهَا أُصُولُ  
 إِذَا عَقَدَتْ لَوَاءَ الْحَرْبِ يَوْمًا  
 تُحَدِّثُ فِي رَبِيعَةٍ عَنْ كَلْبِ  
 إِذَا عَبَثَ الدَّلَالُ بِمَعْطِفَيْهَا  
 بِوَجْنَتَيْهَا شَقَائِقُ قَدْ تَبَدَّى  
 وَمَا فِيهِ عَلَى الْغَزْلَانِ عَارُ  
 فَيَسْلَمُ كَاشِحٌ وَيُصَابُ جَارُ  
 وَلَكِنْ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ  
 وَلَكِنْ لَا ذِمَامَ وَلَا جِوَارُ  
 فَحَبَّاتُ الْقُلُوبِ لَهَا غُبَارُ  
 بَعِزَّتَيْهَا فَتَسْمَعُهَا نِزَارُ  
 تَعْرِضُ دُونَ هَزَّتِهِ الْوَقَارُ  
 بِحُمُرَتَيْهَا مِنَ الْآسِ أَخْضِرَارُ



ولو يُعْطَى من الأَرْزاقِ كُلِّ  
ولم يَعْتَبْ عَلَى الأَيَّامِ شَخْصٌ  
وَبَيْنَ النَّاسِ ذُو مَالٍ بِخَيْلٍ  
وَإِنَّ تَكْرُمَ الْفُقَرَاءِ عِنْدِي  
وَبَعْضٌ يَدَّعِي مَا لَيْسَ فِيهِ  
وَأَخَرُ يَنْصَحُ الْأَصْحَابَ عَمَّا  
وَفِي الشُّعْرَاءِ مَنْ فِي كُلِّ وادٍ  
وَبَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي أُذُنٍ كَلَامٌ  
وَكَمْ رَجُلٌ يَقُومُ مَقَامَ جَيْشٍ  
وَبَعْدَ الشَّمْسِ كَمْ تَبْدُو نَجُومٌ  
وَمَا سَلِمَ الْكَمَالُ لَذَاتِ شَخْصٍ  
وَيَغْلِبُ كُلَّ مُقْتَدِرٍ قَدِيرٌ  
عَلَى مِقْدَارِهِ أَنْتَ صَفَ الْحَكِيمُ  
يَرَى عَدْلَ الْقَضَاءِ وَلَا يَلُومُ  
بِفَضْلَتِهِ وَصُعُوكُ كَرِيمٌ  
كَبْخُلٍ ذَوِي الْغِنَى عَيْبٌ ذَمِيمٌ  
وَبَعْضٌ يَشْتَرِي مَا لَا يَسُومُ  
بِهِ كَمُعَالِجٍ وَهُوَ السَّقِيمُ  
إِذَا هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ يَهُيمُ  
يَطِيبُ وَبَعْضُهُ فِيهَا كُلُومُ  
وَيَسْقُطُ دُونَهُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ  
وَلَكِنْ لَيْسَ تَخْلُفُهَا النُّجُومُ  
فَلَا إِنْسَانَ مِنْ عَيْبٍ سَلِيمُ  
وَيَعْلُو كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمُ

ومنها

لَأَفْتَدِيَ النِّسَاءَ هَوًى جَدِيدٌ  
يَزُورُ قُلُوبَهُنَّ الْحُبُّ ضَيْفًا  
وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ هَوًى قَدِيمٌ  
عَلَى قَدَمِ الرِّحِيلِ فَلَا يُقِيمُ

—ooo—

وله من قصيدة أخرى

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَاطْلُبْهُ بِلَا كَسَلٍ  
وَأَعْمَلْ فَإِنَّ حَيَاةَ الْعِلْمِ بِالْعَمَلِ



طُبِعَ الزَّمانُ عَلَى الْعِنادِ وَأَهْلُهُ      طُبِعُوا عَلَى أَخَذِ الْخَدِيعَةِ مَوْتَقًا  
أَنِّي أَصْدَقُ قَوْلَ حُرٍّ صَادِقٍ      اكْنِي أَجِدُ التَّجَارِبَ أَصْدَقًا

—xoox—

وله أيضًا من قصيدة أخرى

لَقَدْ خَطَرَتْ مَخْضَبَةَ الْبَنانِ      كَأَقْلَامٍ تَخُطُّ بِأَرْجوانِ  
وَمَدَّتْ مِعْصَمًا مِنْهَا نَضِيرًا      كَفَرَعٍ نَابِتٍ مِنْ غُصْنِ بَانِ  
مُبْلِلَةً الْحَلَى لَبِستَ سِوَارًا      يَنْوِبُ سَكْوَتُهُ عَنْ تَرْجُمانِ  
أَرَادَتْ أَنْ تَزِينَ بِهِ يَدَيْهَا      لِبَهْجَتِهِ فَرَانَتُهُ أَلْيَدَانِ  
رَأَيْتُ لِعَلَّتِي مِنْهُ طَيِّبًا      يَجْسُ النَّبْضَ مِنْ أَيْدِي الْحِسانِ  
تَبَارَكَ مَنْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ      بَدَائِعُ فِي الْخَلِيقَةِ ذَاتُ شانِ  
يُحَدِّثُ مَنْ رَأَاهَا النَّاسَ عَنْهَا      وَمَا خَبَرُ الْمُحَدِّثِ كَأَعْيَانِ

—xoox—

وله من قصيدة في الْحِكَمِ

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَرُومُ      وَلَا تَعْبَثْ بِهَيْمَتِكَ الْهُمُومُ  
يَزُولُ الشَّرُّ مِثْلَ الْخَيْرِ عَنَّا      فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا يَدُومُ  
سَوَادُ اللَّيْلِ يَعْقبُهُ بَيَاضٌ      وَهُوَ جُ الرِّيحِ يَعْقبُهَا النَّسِيمُ

ومنها

يُصِيبُ كُنُوزَ مَالٍ كُلُّ فَدَمٍ      بِقِيَمَةٍ بَعْضِ فِلَسٍ لَا يَقُومُ  
وَكَمْ يُمَسِّي لَيْبٌ لَا يُصَلِّي      لَشِدَّةٍ ضَعْفُهُ لَكِنْ يَصُومُ



فولت وهي عابسة وعادت      فقالت لا وعيشك لم أذق را  
فقلت ولم حذفت الحاء قالت      أخاف العتب إن أبديت عذرا  
فقلت وهل لمثلي العتب قالت      أخاف تشم أنفاسي فتبرا

—>000<—

وله في ليلة انس دُعي فيها احمد باشا والي ايلالة صيداء الى منزل بعض  
الأكابر احتفالاً بتجديد مدته في الولاية

لنا ليلة قد أشبهت ليلة القدر      على الف شهر فضلت بل على الدهر  
حوت عصبه مثل الكواكب بينها      وزير بدا كالبدري في ليلة البدر  
هو الأحمد السامي المقام الذي به      قد أبتججت بيروت باسمه الثغر  
يساق اليه المدح من كل ناطق      ويختص بعد الله بالحمد والشكر  
بصير بأحكام السياسة قائم      على سنن الإنصاف في النهي والأمر  
طلبنا له تقرير دولته التي      سعدنا بها من حيث ندري ولا ندري  
وذاك لنا حظ سعيد فلم يكن      لنا فيه من فضل يعد ولا أجر

—>000<—

ووجد له من قصيدة لم يتبعها

ذكر النقا فاهتز من ذكر النقا      أترى أستطير فؤاده أم أخفقا  
وتنفس الصعداء حتى خلته      لو كان بين أراكه ما أوراقا  
كل له قلب وقلب أخى الهوى      لريب قوم في هواه تغلقا  
مجد التعم في الشقاء ويلتظي      غضبا إذا قالوا نظنك أحقنا



آية في صحيفة الدهر منها كل حرف يقول جل القدير

—»»»»—

وقال مقرظاً ديوان عنبرة وقد جمعه بعض الفضلاء

ديوان عنبرة العبسي نادرة في كل عصر يفوق البدو والحضر  
ان لم يكن أفرس الفرسان عن ثقة فانه دون شك أشعر الشعرا

—»»»»—

وله في جواب رسالة وردت اليه من احد اصحابه في بلاد المغرب

لاحت من المغرب في وقت الغروب لنا عذراء كالشمس انشت في الدجى سحرا  
ظننتها كالعداري ثغرها درر حتى اختبرت فكانت كلها دررا

—»»»»—

وله منمسا وقد اقترح عليه

أنتني وهي سافرة صباحا وميل العطف قد حل الوشاحا  
فقمتم وقد خفضت لها الجناحا وقلت لها بعيشك ذقت راحا

فقات لا وعيشك لم أذق را

أراني لفظها دررا تلات ولكن نافست فيه وغالت  
لذلك أوجزته وما أطالت فقلت ولم حذف الحاء قالت

اخاف تشم أنفاسي فتبرا

—»»»»—

وسئل تشطير هذين البيتين فقال

وقلت لها بعيشك ذقت راحا فقد شاهدت في جفنيك سكرا



وَهِيَ الْعُرُوسُ جَلَاها اهلُ باديةٍ      تزهو بوشمٍ كفى عن كلِّ تزهين  
هم صورةُ الحُسْنِ لا تحسِنَ يدخلُها      والحُسْنُ في غيرهم يأتي بتحسين  
والوردُ انْ أشبهَ النِّسرِينَ مَنْظَرَهُ      فأينَ من ريحٍ وردٍ ريحٍ نِسرِينَ

—»»»»—

وله في كتاب مفتاح المصباح للمعلم بطرس البستاني

هذا الكتابُ كبيرُ النِّفعِ مع صِغَرِ      في حِجْمِهِ فهو للساوِينَ مِصْبَاحُ  
الصِّرفِ والنَّحوِ أبوابٌ وأنفعُ ما      تُقدِّمُ النَّاسُ للأبوابِ مِفتاحُ

—»»»»—

وله أيضاً في اهداء الكتاب المذكور الى فؤاد باشا اقترح ذلك عليه مؤلفه

نِعَمَ الهَدِيَّةُ يَهْتَدِي السَّارِي بِهَا      فَقَدِ اتَّقَتْ فِيهَا الهَدِيَّةُ وَالْهَدَى  
قَامَتْ بِمُصْلِحَةٍ لظَالِمِهَا كَمَنْ      تَهْدِي إِلَيْهِ كَلَامُهَا يُرْوِي الصَّدَى  
هَذَا فؤَادُ الْمَلِكِ صَدْرُ رِجَالِهِ      وَالصَّدْرُ أَهْلٌ لِلْفؤَادِ فَا أَعْتَدَى  
وَعَلَى رَبِّي لُبَنَانٌ مِنْهُ نِعْمَةٌ      يَبْقَى لَهَا ذِكْرٌ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى  
أَلْقَى عَلَيْهِ اللَّهُ سَابِغَ ظِلِّهِ      وَجَاهُهُ مِنْ كَيْدِ النُّوَابِ وَالْعِدَى

—»»»»—

وله وقد زار قاعه بعلبك سنة ١٨٦٧

عندنا في مدينةِ الشَّمْسِ بُرْجٌ      بُرْجُهَا عِنْدَهُ ضَيْئِلٌ حَقِيرٌ  
لَيْسَ لِلشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ نَظِيرٌ      وَلِهَذَا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ نَظِيرٌ  
أَعْظَمُ الْمُعْجِزَاتِ أَيْسَرُ شَيْءٍ      مِنْهُ بَاعُ الْمُلُوكِ عَنْهُ قَصِيرٌ



وَإِذَا عَدَلَتْ هَدِيَّةٌ بِهَدِيَّةٍ مَا زَالَ حُكْمُ الْفَضْلِ لِلْمُتَقَدِّمِ

—»»»»—

وله وقد سئل شيئاً ينقش على كأس

بِالْمَاءِ يُحْيِي الْأَرْضَ مَوْلَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ إِلَى قَرَارٍ وَاحِدٍ  
وَلِذَاكَ قَالَ يَنَالُ أَجْرًا مَنْ سَقَى بِأَسْمِي أَخَاهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ

—»»»»—

وقال مقرظاً كتاب رحلة لسليم بستانرس

يَا حَسَنَهَا مِنْ رِحْلَةٍ تُغْنِيكَ عَنْ تَعَبِ الرِّحِيلِ وَغُرْبَةِ الْمُتَغَرِّبِ  
فَيَكُونُ فِكْرُكَ فِي الْبِلَادِ مُسَافِرًا وَيَكُونُ جِسْمُكَ ثَابِتًا لَمْ يَذْهَبِ  
لِلَّهِ مِنْشَأُهَا اللَّيْبُ فَإِنَّهُ شَرَحَ الصُّدُورَ بِشَرْحِ الْمُسْتَعَذِبِ  
يُعْطِيكَ مِرَاةَ الْبِلَادِ جَلِيَّةً فَتَرَى بِهَا الْمُحْجُوبَ غَيْرَ مُحْجَبٍ  
فَكَأَنَّهُ نَقَلَ الْبِلَادَ إِلَيْكَ أَوْ أَنْتَ انْتَقَلْتَ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ

—»»»»—

وقال مقرظاً كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب لاسكندر آغا ابكار يوس

رِسَالَةٌ لَيْسَ قَارِيهَا بِذِي مَلَلٍ وَتُحْفَةٌ لَيْسَ شَارِيهَا بِمُغْبُونٍ  
تَضَمَّنَتْ مِنْ بَدِيعِ الشَّعْرِ أَحْسَنَهُ نَظْمًا فَكَانَتْ كَدِيوَانِ الدَّوَاوِينِ  
هَدِيَّةٌ مِنْ كَرِيمٍ طَابَ غُنْصَرُهُ لَهُ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ  
فِيهَا خَزَائِنُ تَبَرٍّ غَيْرُ مُخَافَةٍ عَنْ طَالِبِيهَا وَدُرٌّ غَيْرُ مَكْنُونٍ  
رَبِيبَةٌ فِي بَرَارِي الْقَفْرِ قَدْ نَشَأَتْ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ بِأَثْمَارِ الْبَسَاتِينِ



في بعض ما وُجد له من المقطعات

قال في جواب تقرّبط اناه من محمود افندي نسيب ناظر ديوان دمشق  
 لله يا فاضلاً تحيا النفوس به لطفاً ويخضر من أنفاسه العود  
 شكرت فضلك يا محمود معترفاً به فأنت على الوجهين محمود

—»»»»—

وله في مثل ذلك معروضاً بهان في نفسه

دعوت شعرك تقرّبطاً وكان على ميت فبالحق سميناه تأينا  
 فقال قد كان ميتاً قبل ذاك وقد أحييته اليوم تهدياً وتزينا  
 يا باذلاً كنز علم ما له رصد والكنز مما أقتضى صونا وتحصينا  
 الناس تمنح أموالاً نضل بها وانت تمنح ابصاراً فتهدينا  
 هذه نتيجة فكر شفه كمد فأختار أوصافك الحسنى رياحينا  
 هدية الشعراء الشعر ما برحت تهديه حيناً وتهدى مثله حيناً

—»»»»—

وقال في صديق له اهداه هدية

أهديت مما في يديك محبة فعلي أن أهديك مما في فمي  
 أهديك حمد الشاكرين فانهم قد قابلوا بالحمد جود المنعم



وَمَنْ يَحُلُّ أُمُورًا أَنْتَ عَاقِدُهَا  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي مِنْ فَضْلِ نِعَمَتِهِ  
 أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي يُرْجَى تَجَاوُزُهُ  
 مَنْ رَامَ أَنْ يَبْتَنِيَ قَصْرًا يَدُومُ لَهُ  
 وَمَنْ أَرَادَ الْغِنَى الْبَاقِي لَهُ أَبَدًا  
 وَمَنْ يَرُدُّ قِضَاءً مِنْكَ قَدْ نَزَلَ  
 يُرْجَى الْعَطَاءُ وَأَمَّا مَنْ سِوَاكَ فَلَا  
 عَنْ جَهْلٍ عِبْدٌ أَسَاءَ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَا  
 فَلَيْبَنَ عِنْدَكَ قَصْرًا فِي السَّمَاءِ عَلَا  
 يَطْلُبُ غِنَاكَ وَلَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا

—ooo—

وله في رثاء والده المرحوم الشيخ حبيب وهي آخر شعرٍ قاله

ذَهَبَ الْحَبِيبُ فَيَا حُشَّاشَةَ ذُوبِي  
 رَبَّيْتُهُ لِلْبَيْتِ حَتَّى جَاءَهُ  
 يَا أَيُّهَا الْأُمُّ الْحَزِينَةُ أَجْمَلِي  
 لَا تَخْلَعِي ثَوْبَ الْحِدَادِ وَلَا زِمِي  
 هَذَا هُوَ الْغُصْنُ الرَطِيبُ أَصَابَهُ  
 مَنْ لِلكِتَابَةِ وَالْحِسَابَةِ بَعْدَهُ  
 لَا أَسْتَحْيِي أَنْ قُلْتُ قُلَّ نَظِيرُهُ  
 وَالْمَرْءُ يُطْلَقُ فِي الْكَلَامِ لِسَانُهُ  
 إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى جَوَانِبِ قَبْرِهِ  
 وَلَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عَلَى صَفَحَاتِهِ  
 لَكَ يَا ضَرْيَحُ كَرَامَةٌ وَمَحَبَّةٌ  
 أَسْفًا عَلَيْهِ وَيَا دُمُوعُ أَجِيبي  
 فِي جَنَحِ لَيْلٍ خَاطِفًا كَالذِّبِ  
 صَبْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرُ طَيْبِ  
 نَدْبًا عَلَيْهِ يَلِيقُ بِالْمَنْدُوبِ  
 سَهْمُ الْقِضَاءِ فَمَاتَ غَيْرَ رَطِيبِ  
 وَلِصِحَّةِ التَّدْبِيرِ وَالتَّدْرِيبِ  
 بَيْنَ الرِّجَالِ فَلَسْتُ غَيْرَ مُصِيبِ  
 أَنْ كَانَ لَا يَخْشَى مِنَ التَّكْذِيبِ  
 أَسْقَى ثَرَاهُ بِمَدْمَعِي الْمَصْبُوبِ  
 يَا لَوْعَتِي مَنْ ذَلِكَ الْمَكْنُوبِ  
 عِنْدِي لِأَنَّكَ قَدْ حَوَيْتَ حَبِيبِي



تركت بني مشاقة في نواح  
 بكوك بأدمع نفدت وجفت  
 ومثلك من يقل الدمع فيه  
 عهدتك ليس تغفل عن مناد  
 وتجهد في منافع كل داع  
 وفيك مع الشباب وقار نفس  
 وجاه عند أهل الجاه يسمو  
 سليل أليك ابرهيم حسبي  
 حي بك ذكره المشهور فينا  
 وبينكما مع النسب اشتراك  
 فكنت نظيره قبلاً وأمسى  
 فقلت مؤرخاً بأجل دار  
 عليه الصبح يمضي والأصيل  
 فكان من الدماء لها بديل  
 ولو أن السحاب له مسيل  
 اذا ما نابه الخطب الثقيل  
 كأنك بالنجاح له كفيل  
 رصين ليس تبلغه الكهول  
 ومنزلة لها شأن جليل  
 وحسبك حيث أنت له سليل  
 فزال وذكره ما لا يزول  
 بتسمية لها الشرف الجزيل  
 بفردوس البقا لكما حلول  
 امام العرش قد قام الخليل

وسئل ابيات استغاثة تنقش في دار لبعض الاكابر فقال

دعوت جنح الدجى مولاي مبتهلاً  
 يا أرحم الراحمين المستغاث به  
 اني على جودك الطامي اتكلت وهل  
 انت القدير الذي تخشى مهابته  
 من ذا الذي ليس يخشى منك مرتعداً  
 وهو المجيب لمن نادى ومن سأل  
 عند البلاء الذي قد ضيق السبلا  
 يخيب عبد على الطافك اتكلاً  
 وترجف الأرض منه والسماء جلاً  
 خوفاً ولو كان يحكي قلبه الجبلاً



فُرَادَىٰ أَوْ جُمُوعًا كُلَّ يَوْمٍ  
لَنَا فِي أَرْضِنَا عَمْرٌ قَصِيرٌ  
وَأَمَالُ الْفَتَىٰ أَوْهَامُ فَكْرِ  
رَحِيلٍ مُّمَكِّنٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَكُلُّ حَيْثَ دَعْوَتِهِ يُلَبِّي  
كَمَا لَمَلُوكُنَا دَوْلٌ عَلَيْنَا  
وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَلِكُ الْمُعَلَّى  
مَلِكٌ نَوَائِبَ الْأَيَّامِ حَتَّى  
حَيَاةً شَابَهَا كَدَرٌ كَثِيرٌ  
وَكُنْتُ تَرَكْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ دَهْرًا  
وَمَا أَنَا وَالْقَرِيبُ وَصِرْتُ شَطْرًا  
وَلَمْ يَكْفِ النَّوَائِبَ شَطْرُ جِسْمِي  
لَقَدْ نَعِيَ الْخَلِيلُ صَبَاحَ يَوْمٍ  
خَلِيلٌ كَانَ لِي نِعَمَ الْمُصَافِي  
وَكَانَ وَدَادُهُ الذَّهَبَ الْمُصَفَّى  
أَفَلْتَ الْيَوْمَ يَا نَجْمَ الدِّيَاجِي  
دِهَاكَ الْبَيْنُ فِي أُنْدَى شَبَابٍ

لَنَا عَنْهَا إِلَى الْأُخْرَى رَحِيلُ  
وَأَكْبَنُ عِنْدَنَا أَمَلٌ طَوِيلُ  
تَلَوُّحُ أَسَىٍّ وَيَتَنَعُّ الْحَصُولُ  
يُعَارِضُهُ بَقَاءُ مُسْتَحِيلُ  
إِذَا مَا جَاءَهُ ذَاكَ الرَّسُولُ  
عَلَيْهِمُ الْقَضَا دَوْلٌ تَدُولُ  
وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ  
غَضِبْتُ بِهَا عَلَى عَيْشٍ يَطُولُ  
وَفِي أَثْنَائِهَا صَفْوٌ قَلِيلُ  
لِحَالٍ دُونَ مَا خَذِهِ تَحْوِيلُ  
فَرَاخٌ هُنَاكَ مِيزَانِي يَعُولُ  
فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَشْطُورٌ عَلِيلُ  
بِهِ كَثُرَ التَّلَافُفُ وَالْعَوِيلُ  
تَلَاقَى الْأَنْسُ فِيهِ وَالْجَمِيلُ  
يَزِيدُ جِلَاءَهُ الزَّمَنُ الْحَمِيلُ  
عَلَى عَجَلٍ وَمَا حَانَ الْأَفْوَلُ  
كَغُصْنِ الْبَانِ أَدْرَكَهُ الذُّبُولُ



حوى بدر التمام وهل سمعتم      بيد أنزلته الناس قبرا  
سفته مراحم الرحمن سحبا      مؤرخة وغيث الجود قطرا

سنة ١٨٧٠

وقال يمدح نصر الله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

بُشْرَاكَ بِالْخَيْرِ يَا لُبْنَانَ بُشْرَاكَ      نصر عزيز من الباري تولاكا  
أَقَمْتَ فِي ظِلِّهِ الْمَسْعُودِ مُغْتَبِطًا      فلم تكن نوب الأحداث تغشاكا  
هَذَا الْوَزِيرُ الَّذِي أُعْتَزَّتْ بِمَنْصِبِهِ      رباك حتى غدت في الأرض أفلاكا  
التَّارِكُ السِّيفَ فِي أَيْدِي الطُّغَاةِ عَصَا      والتارك الصعدة السمراء مساكا  
وَالْمُحْسِنُ الصُّنْعَ فِي سِرِّ وَفِي عَانَ      للخير ملتزما للشر تراكا  
لَهُ التَّصَرُّفُ فِي لُبْنَانَ مُحْتَكَمًا      في الأمر والنهي إطلاقا وإمساكا  
يَقْضَانُ هَذَبَ فِيهِ كُلِّ ذِي أَوْدٍ      حتى تظن وعول النيق نساكا  
أَضْحَى بِهِ جَنَّةً طَابَتْ مَغَارِسُهَا      فلم تكذب تبت الصحراء أشواكا  
يَا سَيِّدًا قَصَرَتْ فِكْرِي مِمَّارِجُهُ      فما أنال له بالوصف إدراكا  
أَعْطَاكَ ذُو الْعَرْشِ حِظًّا فِي الْأَنَامِ بِهِ      فزنا بأسنى العطايا حين أعطاك  
فَلَا تَزَلْ فِي حِمَانَا غَيْثَ مَعْدِلَةٍ      تحي البلاد بما أجرته كفاكا  
حَتَّى نَقُولَ جِبَالُ الْأَرْضِ حَاسِدَةٌ      لبنان يا ليتنا إياك طوباكا

وقال يرثي المرحوم خليل مشافة المتوفى سنة ١٨٧٠

لَعَمْرُكَ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَلِيلُ      يدوم ولا يُقيم بها نزيلُ



وقال يرثي عزيز قوم توفى

قضى في خلقه ذو العرش أمرا  
لعمرك الله إن الصبر مر  
وكل حلاوة طعم شهى  
رماكم يا كرام الناس سهم  
مضى عجلاً وخلف طول حزن  
هو الغصن الذي جنت المنايا  
أبر مذب قولا وفعلا  
عليكم بالتأسي فهو طب  
أقام الدود ينهش قلب صخر  
فأفنى الدهر صغرا في بلاد  
اكل هياكل الأرواح هدم  
وعيش المرء حلم قد تقضى  
وذاك طريقنا نمشي عليه  
لعمرك إنه سفر طويل  
فطوبى للذية يعتد زادا  
سلام الله من أعلى سماه

فصبرا أيها المحزون صبرا  
وأكثر ما أفاد يكون مر  
وأكثرها وجدناه مضرا  
أصاب فتى سليم القلب حرا  
يدوم عليه في الأحياء دهرا  
عليه بقصه ظمأ وغدرا  
وأفضل مخلص سرا وجهرا  
به داء الأسى في القلب يبرا  
وقامت تندب الخنساء صغرا  
وراحت أدمع الخنساء هذرا  
ولو فسحت لها الأيام عمرا  
فأعقب حسرة وأطال ذكرا  
الى دار وراء القبر أخرى  
تفانى قيصر فيه وكسرى  
له حتى يصيب له مقرا  
على صفحات ذاك الرمس يقرا



وَتَمَنَيْتُ طَيْبَ نَفْسٍ فَقَالُوا  
 لَذَّ بِأَنْفَاسِهِ الشَّرِيفَةِ وَأُغْنِمُ  
 وَأُسْتَلِمُ رُكْنَهُ الذِّي لَكَ مِنْهُ  
 طَوْرُ عِلْمٍ لِرَبِّهِ يَتَجَلَّى  
 أَطْعَمَ الْمَنَّ لَفْظُهُ كُلَّ سَمْعٍ  
 قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ بِحَرْزٍ وَيَوْمٌ  
 وَأَنَا مِنْهُ نَظَرَةٌ هِيَ تَبْرُهُ  
 بِحَرْزٍ عِلْمٍ يَسْقِي شَرَابًا طَهُورًا  
 يَغْمُرُ الْيَمْنُ مِنْهُ مُلْكًا كَبِيرًا  
 مُلْكٌ عِنْدَهُ لَذِي الْعِلْمِ جَاءَهُ  
 عَبْدٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدٌ عَزِيزٌ  
 كُلُّ قَلْبٍ لَمْ يَنْصَرِفْ عَنْ وِلَاةِ  
 هَذِهِ الدَّوْلَةِ الَّتِي يَشْتَهِيهَا  
 أَنْ تَكُنْ كُلُّ دَوْلَةٍ بَيْتَ شَعْرِ  
 لَيْسَ نَفْسٌ لَا تَعْرِفُ الْبُخْلَ إِلَّا  
 ذَاكَ لَوْلَاهُ مَا نَطَقْتُ بِحَمْدِ

عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ذَلِكَ فَأَدِرِ  
 بَرَكَاتٍ لَهُ مِنَ الْعَرْشِ تَجْرِي  
 يَوْمُ عِيدٍ تَلِيهِ لَيْلَةُ قَدَرٍ  
 كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِ مِنْ دُونَ سِتْرِ  
 وَعَصَاهُ تَلَقَّتْ كُلَّ سِحْرِ  
 مِنْ رِضَاهُ أَجَلٌ مِنَ الْفِ شَهْرِ  
 تَبَرُّنَا عِنْدَهُ قُلَامَةٌ ظَفَرِ  
 عِنْدَهُ صَارَ جَدُولًا كُلُّ بَحْرِ  
 لَكَبِيرٍ فِي الْأَرْضِ مَالِكٍ أَمْرِ  
 كَصَنِيعِ الرَّسُولِ مَعَ آلِ بَدْرِ  
 يَزِدُّهُ عِزَّةٌ عَلَى كُلِّ حَرْزٍ  
 بَاتَ وَهُوَ الْأَمِينُ مِنْ كُلِّ كَسْرِ  
 كُلُّ أَهْلِ الزَّمَانِ مِنْ كُلِّ عَصْرِ  
 فَهِيَ حَرْفُ الرَّوْيِ مِنْ كُلِّ شَعْرِ  
 نَفْسُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَنْزِي وَذُخْرِي  
 الْكَرِيمِ وَلَا دَرِيْتُ بِشُكْرِ



أَنْتَ الرَّحِيمُ عَلَى ضَرْحِكَ رَحْمَةٌ  
 قَدْ كُنْتَ تَرْفُقُ بِالْفَقِيرِ وَلَمْ يَكُنْ  
 وَالْأَنْسُ عِنْدَكَ وَاللِّطَافَةُ رُبَّمَا  
 خُلِقَ تَخَلَّفَ عَنْ أَيْكَ وَرِثَتُهُ  
 مَا زَالَ يَدْفَعُ طَبُّكَ الدَّاءَ الَّذِي  
 لَبِيتَ فَوْرًا دَعْوَةَ الْمَلِكِ الَّذِي  
 وَقَبِلْتَ طَوْعًا أَمْرَ مَنْ أَرْضِيتهُ  
 لَوْ كَانَ يَبْقَى مَنْ تَوَدُّ النَّاسُ أَنْ  
 لَكُنْ عَهْدَنَا الْبَيْنَ فِي غَفَلَاتِهِ  
 تَسْقِي ثَرَاهُ كَمَا سَقَتْهُ الْأَدْمُعُ  
 فِي مَالٍ أَرْبَابُ الْغِنَى لَكَ مَطْمَعُ  
 تَشْفِي الْمَرِيضَ بِطَيِّبِ نَفْسٍ تَصْنَعُ  
 مَذَكُنْتَ فِي الْأَحْضَانِ طِفْلًا تُرْضَعُ  
 لَمَّا أَصَابَكَ لَمْ تَجِدْ مَا يَدْفَعُ  
 كُلُّ النَّفُوسِ لَهُ جَمِيعًا تَخْضَعُ  
 وَعَلَى رِضَاهُ مَضَى زَمَانُكَ أَجْمَعُ  
 يَحْيَا بَقِيَّتَ وَلَمْ يَمْسَكَ مَصْرَعُ  
 يَنْسَى الَّذِينَ حَيَاتُهُمْ لَا تَنْفَعُ

وقال يمتدح شيخ الاسلام

شَابَ شِعْرِي نَظَائِرَ مَا شَابَ شِعْرِي  
 كَانَ لِي فِي الشَّبَابِ لَيْلٌ وَلَكِنْ  
 وَاقْدَ قَصَّرْتَ طَوَالَ اللَّيَالِي  
 كُنْتُ صَخْرًا لَدَى الشَّبَابِ وَلَكِنْ  
 طَالَ صَبْرِي عَلَى الْحَوَادِثِ حَتَّى  
 خَرَبَتْنِي فَأَلَمْتُ لَا كضَرْبِ  
 ضَاقَ صَدْرِي وَمَا شَكُوتُ لِأَنِّي  
 فَبِيَاضِ الْعِذَارِ بِيَضٌ عَذْرِي  
 أَيْ لَيْلٍ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ فَجْرِ  
 هِمَّتِي فَاَنْتَشَا مِنْ الطُّوَلِ قِصْرِي  
 صُرْتُ لَمَّا فَقَدْتُهُ أُخْتَ صَخْرِ  
 صَارَ جَارِي دَمِي عُصَارَةُ صَبْرِ  
 دَارَ فِي النُّحُوبِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرِ  
 لَمْ أَنْلِ بِالشَّكْوَى سِوَى ضَيْقِ صَدْرِي



يا جامع الأموال طول حياته  
 لو كانت الدنيا لشخص واحد  
 فاذا أتاه الموت أفرغ ملكه  
 من صالح الأعمال حبة خردل  
 هذا رفيقك في الطريق وغيره  
 مالي أنادي وعظماً وانا الذي  
 اني ارى عبيراً كاني لا ارى  
 كم ناصح ينهى أخاه عن الذي  
 ما زال يعذر نفسه في فعله  
 دنياك أشبه بالعروس تهرجاً  
 فتانة الأبواب تخدع أهلها  
 شابت كما شبتنا ولم يك عندنا  
 في قلب كل فتى عليها صبوة  
 واذا الصبابة خيمت في ساحة  
 غلبت صبابتنا العقول فمالنا  
 والشيخ أشبه بالغلام كلاهما  
 يا يوسف الجاح الذي فارقتنا

اين الذي بالأمس كنا نجتمع  
 ما زال في طلب الزيادة يطامع  
 منها فصار بقيد باع يقنع  
 أغنى من الكنز العظيم وأنفع  
 يمضي فليس تراه حين تودع  
 أحتاج وعظماً للمسامع يقرع  
 واذا سمعت كاني لا أسمع  
 هو كل يوم لا محالة يصنع  
 ويلوم فاعله عليه ويردع  
 لكن علينا لا عليها البرقع  
 كالسحر يطغي من يراه ويخدع  
 للزهد والسلوان عنها موضع  
 تلقى صبابتها الرؤوس فتصدع  
 ضاقت بموكبها الجهات الأربع  
 شبه الجنون به تقوم فنصرع  
 حتى المات بها شجي موالع  
 أسفاً فراق مهاجر لا يرجع



وَمَنْ تَصَدَّى لِدَعْوَى دُونَ بَيْنَةٍ  
 وَالنَّاسُ صِنْفَانِ ذَا لَحْمٍ يَضُمُّ دَمًا  
 وَالْبَعْضُ نَطَقٌ وَأَذَابٌ وَنَادِرَةٌ  
 تَدَاوَلَ الشَّعْرَ قَوْمٌ جَاءَ بَعْضُهُمْ  
 كَمَعْدِنٍ نَالَ مِنْهُ بَعْضُنَا ذَهَبًا  
 إِنَّ التَّجَارِبَ نَقْدٌ لِلرِّجَالِ فَكَمْ  
 وَلَمْ نَجِدْ كِبْنِي رَسُولَانَ مِنْ فِئَةٍ  
 قَوْمٌ لَهُمْ كَرَمٌ الْأَخْلَاقِ عَنْ سَلَفٍ  
 بَنَوْا مِنَ الْمَجْدِ بُرْجًا فَوْقَ أَعْمَدَةٍ  
 مَجْدٌ قَدِيمٌ لَهُ بَهْرَاءٌ مُرْضِعَةٌ  
 لَا يَدْعُ فِي الرُّتْبَةِ الْأُولَى إِذَا وَفَدَتْ  
 فَهُوَ الْحَرِيسُ عَلَى إِحْكَامِ خِدْمَتِهَا  
 يُهْدِي الْأَمِيرَ التَّهَانِي وَالْهِنَاءَ لَنَا  
 لَنَا خِزَانَةٌ عَزِيزٌ عِنْدَهُ فَإِذَا  
 كَرَامَةُ الرَّأْسِ لِلأَعْضَاءِ شَامِلَةٌ  
 لَصَدَقِهِ سَقَطَتْ فِي الْحَالِ دَعْوَاهُ  
 وَذَا عَلَى أَصْلِهِ طِينٌ وَأَمْوَاهُ  
 وَالْبَعْضُ أَلْسِنَةٌ تَلْغُو وَأَفْوَاهُ  
 بِلَفْظِهِ وَأَتَى بَعْضٌ بِمَعْنَاهُ  
 وَالْبَعْضُ نَالَ تُرَابًا مِنْ بَقَايَاهُ  
 قَدْ غَرَّنا صَاحِبٌ حَتَّى اخْتَبَرْنَا  
 تَرَعَى وَدَادَ صَدِيقٌ لَيْسَ تَنْسَاهُ  
 كَمُورِثٍ خَلَفًا دَارًا لِسُكْنَاهُ  
 وَمُلْحِمٌ زَادَهُ قَمَرًا وَأَعْلَاهُ  
 بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ وَالنُّعْمَانِ رَبَّاهُ  
 مِنْ جَانِبِ الدَّوَالَةِ الْعُظْمَى لِمَغْنَاهُ  
 بِحُكْمٍ حَقٍّ وَعَدْلٍ مِنْهُ تَرْضَاهُ  
 بِمَا بِهِ جَادَ مَوْلَانَا وَمَوْلَاهُ  
 زَادَتْ فَمَهُمَا يَزِدُ فِيهَا أَقْتَسَمْنَاهُ  
 كَذَلِكَ وَالِي الرِّعَايَا مَعَ رَعَايَاهُ

—o—o—o—

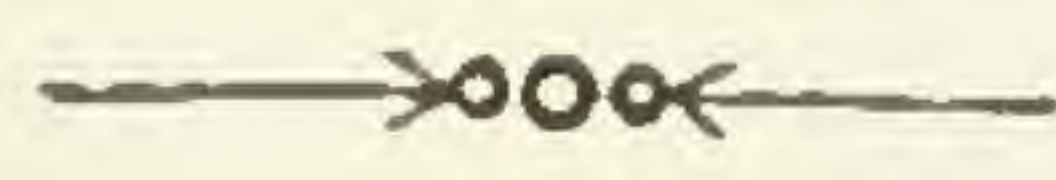
وقال يرثي المرحوم يوسف الجالغ الطبيب المتوفى سنة ١٨٦٩

نَحْنُ التُّرَابُ إِلَى تُرَابٍ نَرْجِعُ      وَهُنَاكَ نَحْصِدُ تَحْتَهُ مَا نَزَرَعُ



نِزَارِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ  
 أَنْتَنِي مِنْ نَحْوِ الْحُسَيْنِ فَأَبْرَزْتَ  
 أَبَانْتَ صَفَاءَ السِّرِّ مِنْهُ وَأَكَدْتَ  
 سَقَى اللَّهِ نَجْدًا وَالسَّلَامُ مُكَرَّرًا  
 أَلَا إِنَّ نَجْدًا لِلذَّخَائِرِ مَعْدِنٌ  
 إِلَى الدَّهْرِ مِنْ آثَارِ بَكْرِ وَتَغْلِبُ  
 أَلَا حَبْدًا مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ نُسَيْمَةٌ  
 وَيَا حَبْدًا مَاءَ الْجِفَارِ وَحَبْدًا  
 أَشَوْقُ إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَذَكَرَهَا  
 وَإِنِّي لَذُو مَشْطُورِ جَسْمٍ مِنَ الضَّنَى  
 كَثِيرُ الْمُنَى لَكِنْ قَلِيلُ بُلُوغِهَا  
 جَلِيدٌ عَلَى الْبُلُوعَى صَبُورٌ وَإِنِّي  
 وَلَا رَيْبَ أَنَّ الصَّبَرَ فِي الذَّوْقِ مُرَّةٌ

عَلَيْهَا رِدَائِي مِنْ طِرَازِ الْحَبَائِرِ  
 مُحَاسِنَ لُطْفٍ شَوَّقَتْ كُلَّ نَاطِرٍ  
 صَحِيحَ وَدَادٍ بَاطِنٍ فِيهِ ظَاهِرٍ  
 عَلَى أَوَّلٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ وَآخِرٍ  
 نَعَمْ إِنَّ نَجْدًا مَعْدِنٌ لِلذَّخَائِرِ  
 إِفَاضَةٌ ذِكْرٍ فِي الْمَحَافِلِ دَائِرٍ  
 وَجُرْعَةٌ مَاءٍ مِنْ شُبَيْثِ الْجَاذِرِ  
 رُبُوعٌ تَمِيمٍ وَالْعِرَاقِ الْجَاوِرِ  
 عَلَى بُعْدِهَا شَوْقَ الْغَرِيبِ الْمُسَافِرِ  
 وَقَلْبٌ صَحِيحٌ كَامِلُ الرَّأْيِ وَافِرٍ  
 وَإِنَّ الْأَمَانِي مِنْ تَعَلَّةٍ قَاصِرٍ  
 عَلَى غَيْرِ جَهْدِ الصَّبْرِ لَسْتُ بِقَادِرٍ  
 مَوَارِدُهُ فِي النَّفْسِ حُلُوقُ الْمَصَادِرِ



وقال يهنئ الأمير ملحم رسلان برتبة شرفٍ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ

لِكُلِّ قَلْبٍ حَبِيبٌ ظِلٌّ يَهْوَاهُ  
 وَكُلُّ صَبٍّ سَيْسَلُو دُونَ عَاشِقِهَا  
 تَلَبَّسَ النَّاسُ بِالْأَخْلَاقِ وَاشْتَبَهَوْا  
 وَأَعْظَمُ الْحُبِّ فِيهِ حُبُّ دُنْيَاهُ  
 فَذَاكَ يَبْقَى هَوَاهَا طَيِّئًا أَحْشَاهُ  
 فَالْكُلُّ قَبْلَ اخْتِبَارِ النَّقْدِ أَشْبَاهُ



تَعَمَّدَ الدَّهْرُ لِي سَوْءًا بُلِيَّتُ بِهِ  
 قَدْ كَانَ لِي جَسَدٌ قَبْلًا أَعِيشُ بِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَكَوَى الْجِسْمِ هَيِّنَهُ  
 فَلَيْسَ يَجْزَعُ مَنْ فِي كَفِّهِ شَلَلٌ  
 لَنَا بِذِي الْأَرْضِ أَيَّامٌ تَمُرُّ بِنَا  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ فِي دَهْرِنَا أَجَلٌ  
 حُلُمٌ تَرَوَّعَ تَحْتَ اللَّيْلِ نَاضِرُهُ  
 مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ يَدًا  
 وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ عِنْدَهُ أَحَدٌ  
 وَالْيَوْمَ قَدْ صَارَ نَصْفًا ذَلِكَ الْجَسَدُ  
 مَا دَامَ يَسْلَمُ مِنَّا الْعَقْلُ وَالرَّشَدُ  
 وَلَيْسَ يَجْزَعُ مَنْ فِي عَيْنِهِ رَمَدٌ  
 أَحْدَاثُهَا كَكَبْرِيدِ الْخَيْلِ تَطَرَّدُ  
 فَلَا يَدُومُ بِهِ صَفْوَةٌ وَلَا كَمَدٌ  
 فزَالَ عِنْدَ أَنْجِلَاءِ الصُّبْحِ مَا يَجِدُ  
 فَمَا لَهُ فِي سِوَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ يَدُ

—ooo—

وقال وقد اجاب بها الشيخ حسين افندي النجدي عن ابيات ارسلها اليه

سَلَامٌ عَلَى وَادِي الْأَرَاكِ وَحَاجِرِ  
 دِيَارُنَا فِيهَا مِنَ الْعُرْبِ جَبِيرَةٌ  
 لَقَدْ حَالَ عِنْدُ الْوَصْلِ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
 يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ  
 وَبِي ظَبْيَاتٌ فِي الْكَثِيبِ تَمَائِلَتْ  
 فَوَاتِرُ أَجْفَانٍ فَتَكُنْ بِمَهْجَتِي  
 عَلَيْهِنَّ وَشْيٌ لِلْمَطَارِفِ مُذْهَبٌ  
 فَأَعْجِبْتُ بِالْوَشِيِّ حَتَّى تَبَلَّجَتْ  
 وَمَا تَمَّ مِنْ ظَبْيٍ أُنِيسٍ وَنَافِرِ  
 كِرَامُ جَوَارٍ مِنْ كِرَامِ الْعَشَائِرِ  
 وَمَا حَالَ عِنْدُ الْحَبِّ بَيْنَ الضَّمَائِرِ  
 مِنَ الْحَيِّ يَسْتَسْقِي سَحَابَ الْمَحَاجِرِ  
 تَصُولُ بِأَهْدَابِ الْعُيُونِ السَّوَاخِرِ  
 فَوَيْلَاهُ مِنْ فَتْكَ الْجَفُونِ الْفَوَاتِرِ  
 يَلُوحُ عَلَى وَشْيٍ مِنَ الْحُسْنِ بَاهِرِ  
 خَرِيدَةُ حَسَنِ نَزَّهَتْ عَنْ نَظَائِرِ



وقال في جواب رسالة من بعض اصحابه وهي آخر ما كتبه بخطه

رسالة فاضل وردت فكانت	أحبَّ اليَّ من تحف الهدايا
أبانت عن مودته صريحاً	وعماً فيه من كرم السجايا
فضضت ختامها فلقيت منه	لطائف أبرزت سعد الخبايا
وأبدى طيباً سراً بديعاً	ينادى كم خبايا في الزوايا
لئن تك غير صادقة بمدحي	لقد صدقت بإخلاص أطوايا
وحق له الثناء على صفات	فضائلها مسلمة القضايا
انا كالأل يحسب عين ماء	فتتخذ العطاش له الروايا
وقد يغني التوهم عن يقين	وحسن الصيت عن حسن المزايا
مضى من كان للتقرىظ أهلاً	وأدبر كل طلاع الثنايا
وقد عاد التراب إلى تراب	وأصحت المنى بيد المنايا
أتى من قبلنا دنياه بكرة	فأدرك عندها بكر العطايا
فكان القوم في الدنيا ملوكاً	ونحن اليوم من بعض الرعايا

—ooo—

وقال يجيب فرانسيس افندي المراس عن قصيدة ارسلها اليه بعد اعتلاله

بعزبه عن مرضه ويشكو اليه داء اصابه في عينيه

خلال النوى وتوالى الدهر والأمد	بعد الفراق وقل الصبر والجلد
والصبر لو أنه في ذاته عسل	لصار كالصبر مما طالت المدد



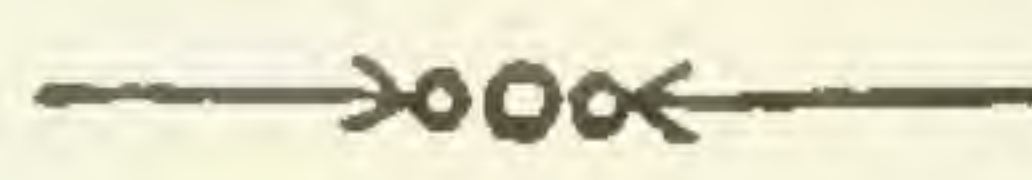
إذا كان الكريم عبوس وجهه فما أحلى البشاشة في الخيل

وقال في مثل ذلك معرضاً بذكر اغراض

دعني فليست على الزمان بعاتب  
واذا وعدت النفس فيه براحة  
كثرت نوائبه عليّ وإنما  
مولي ظفرت بؤده متباعدًا  
وطمعت منه على البعاد بضوئه  
هو عصمة الداعي وغوث الملتجئ  
في كفه البيضاء خمس أنامل  
تروي القريب من الجوانب حولها  
مولاي إني قد دعوتك دعوة  
نقش الرجاء على فؤادي أسطرًا  
ما خسرنا أن كنت استبحاضر  
في قبة الأفلاك بدر واحد  
قلدت سيف نيابة شرفته  
للسيف فضل في المضاء وإنما  
ليس الزمان كما علمت بصاحب  
وعدتك أن تثنى بخجلة كاذب  
أفيت منها ملجأً للهارب  
فرجوت منه وسيلة المتقارب  
إذ تلك عادة كل نجم ثاقب  
وكفاية الراجي وكنز الطالب  
يدعونها في الأرض خمس سمائب  
وتسوق عارضها لأبعد جانب  
بلسان قلب لا لسان مخاطب  
أجلى وأثبت من مداد الكاتب  
فينا وفضل نذاك ليس بغائب  
يكفي لضوء مشارق ومغارب  
حتى أريت الناس فضل النائب  
لا يقبل الإنكار فضل الضارب



وَلَا تَنْ هَمُّ أَنْخَدَعُوا لَغَفْلَتِهِمْ فَقَدْ  
 فَتَرَى بِمَا خَدَعُوا الْبِلَادَ وَمَنْ بِهَا  
 فَذَا اِعْتَبَرْنَا مَا ذَكَرْتُ بَدَا لَنَا  
 وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى إِثْبَاتِهِ  
 وَبِكُلِّ مُعْتَرِضٍ عَلَيْنَا مِنْهُ  
 ضَعُفَتْ عُقُولُهُمْ كَمَنْ لَمْ يَحْلُمِ  
 مَنْ عَالِمٍ يُفْتِي وَمَنْ مُتَعَلِّمٍ  
 بِالْحَقِّ وَجْهَهُ الْحَقُّ غَيْرَ مُلْتَمِ  
 كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ فِي سَمَاءِ الْأَنْجُمِ  
 أَنْ كَانَ يَدْحَضُهُ بِقَوْلٍ مُلْزِمِ



وقال عن لسان صاحب له يمدح احد ارباب المناصب بالقدس الشريف  
 اِذَا أُعِيَتْ مُكَافَاةُ الْجَمِيلِ  
 وَأَوْفَى الشُّكْرِ مَا أَعْلَنْتَ خَطًّا  
 عَلَيَّ دِيُونَ شُكْرٍ لَيْسَ تُقْضَى  
 وَلَكِنْ رَبُّهَا سَخَّحَ كَرِيمٌ  
 عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ لَنَا سَلَامٌ  
 لَقَدْ نَزَلَ الشَّرِيفُ عَلَى شَرِيفِ  
 رَسُولٍ لَوْ جَهَلْنَا مُرْسَلِيهِ  
 وَهَلْ يَخْفَى الصَّبَاحُ عَلَى بَصِيرِ  
 لَنَا مِنْ فَيْضِ غَيْرَتِهِ رَوَاقٌ  
 يَفِيضُ بِكُلِّ عَامٍ نَيْلُ مِصْرٍ  
 وَلَيْسَ الْجُودُ بِالْأَمْوَالِ جُودًا  
 فَلَ تَغْفُلْ عَنِ الشُّكْرِ الْجَزِيلِ  
 فَذَاكَ يَدُومُ جِيلاً بَعْدَ جِيلِ  
 وَلَوْ قُسِمَتْ عَلَى دَهْرِ طَوِيلِ  
 فَيَعْذِرُنِي وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ  
 يُرَدِّدُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْأَصِيلِ  
 فَأَكْرَمُ بِالْمَنَازِلِ وَالنَّزِيلِ  
 أَرَانَا فَضْلَهُمْ فَضْلُ الرُّسُولِ  
 فَيَحْتَاجُ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ  
 نَعِمْنَا مِنْهُ فِي ظِلِّ ظَلِيلِ  
 وَمِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ فَيْضُ نَيْلِ  
 وَلَكِنْ بِالْبَشَاشَةِ وَالْقَبُولِ



وَغَدَا الْمُمَارِي فِي الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ  
 وَتَعَطَّلَتْ آرَاءُ كُلِّ مَكْذِبٍ  
 شَهِدَتْ عَجَائِبُهُ لَهُ فِي عَصْرِهِ  
 وَلَنَا عَلَيْهِ أَدِلَّةٌ قَطْعِيَّةٌ  
 قَدْ جَاءَ لَا بَيْتٌ وَلَا مَالٌ وَلَا  
 يَأْوِي الْمَغَارَةَ مِثْلَ رَاعِي الضَّأْنِ لَا  
 وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ لَا ابْنُ قَيْصَرَ عِنْدَهُمْ  
 فَأَتَاهُ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ جَمَاعَةٌ  
 وَتَبَرَّأُوا مِنْ دِينِ مُوسَى صَاحِبِ الْ  
 وَتَبَاعَدُوا مِنْ قَوْمِهِمْ بِمَذَلَّةٍ  
 وَتَعَلَّقُوا بِجِبَالِ مَسْكِينٍ أَتَى  
 قَالُوا هُوَ ابْنُ اللَّهِ جَبَرًا وَالْعِدَى  
 وَالنَّاسُ بَيْنَ عَوَازِلٍ وَعَوَازِرٍ  
 مَا غَرَّكُمْ يَا قَوْمُ فِيهِ أَسِيفُهُ  
 هُوَ سَاحِرٌ يُطَاغِي فَقَالُوا لِمَ نَجِدُ  
 كَانَتْ رِجَالُ اللَّهِ تُحْيِي مَيِّتًا  
 وَنَرَاهُ يُحْيِي الْمَائِتِينَ بِأَمْرِهِ

فِي الشَّمْسِ مَارَى فِي الضُّحَى الْمُتَبَسِّمِ  
 وَمُفْنِدٍ وَمُرْجِمٍ وَمُنْجِمٍ  
 فَدَرَى الْحَكِيمُ وَتَاهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ  
 عَقْلًا وَنَقْلًا لَيْسَ قَطَعَ تَحْكُمُ  
 فَرَسٌ وَلَا شَيْءٌ يُبَاعُ بِدِرْهَمٍ  
 رَاعِي الْمَالِكِ فِي السَّرِيرِ الْأَعْظَمِ  
 يَغْزُو بِجَيْشٍ فِي الْبِلَادِ عَرَمَرَمِ  
 كَانُوا عَلَى الدِّينِ التَّلِيدِ الْأَقْدَمِ  
 طُورِ الْمَكَلَّمِ فِي الْغَمَامِ الْأَدْهَمِ  
 يَا بُونَ كُلِّ كَرَامَةٍ وَتَنْعَمُ  
 بِالذُّلِّ مِثْلَ السَّائِلِ الْمُسْتَرْحِمِ  
 مِنْ حَوْلِهِمْ مِثْلُ الذَّنَابِ الْحُومِ  
 لَهُمْ وَبَيْنَ مُحَالٍ وَمُحَرَّمِ  
 أَمْ جَاهُهُ أَمْ مَالُهُ فِي الْإِنْعَمِ  
 مِنْ سَاحِرٍ يُحْيِي الرِّمِيمَ بِطَلْسَمِ  
 بِصَلَاتِهَا وَدُعَائِهَا الْمُتَقَدِّمِ  
 فَهُوَ الْإِلَهِ وَمَنْ تَشْكُكَ يَنْدَمِ



والحال أن له كذا الفأ من ال  
يرضى النقيض نقيضه كظايره  
واذا أفترضناه حديثاً باطلاً  
كحديث عنثرة الفوارس وابن ذي  
قترى لو أن الأصمعي روى الذي  
وأبا عبيدة مثله وجهينة  
هل يستوي النقل الذي أودى به  
ولو الحواريون نصوه على  
جعلوه في التعبير لفظاً واحداً  
ولو أنهم كتبوا كما شاء الهوى  
ولكان في التاريخ ما هو ضد هم  
او كان سطر بعد حيث مثلما  
هل من يصدقه ويترك دينه  
واذا نقرر بعد ذلك أنه  
لزمته به ثقة الجميع بأنه  
وأستلزم التصحيح إقراراً بما  
فتعين الإيمان فيه بكل ما

نسخ التي اتفقت بضبط محكم  
فيهن وهو عليه غير مسلم  
ضبطوه نقلاً كالطراز المعلم  
يزن وبعض من رجال الديلم  
نجد رواه من الحديث المتهم  
وسواهما من كاتب ومترجم  
نقض الرواة فصار كالمتهديم  
قدر بمجتمع لهم ومخيم  
لا فرق فيه لناظر المتوسم  
شق الكتاب لكذبه وبه رمي  
دحضا وضد مسيحيهم كمسيلم  
قد ظن بعض الناس ظن مرجم  
بسماعه عن حادث متردم  
هذا الصحيح وأنه لم يثلم  
حق وغير الحق لم يتكلم  
في طيه كاللازم المستلزم  
يرويه تصديقاً بغير توهم



لو لم يرد لم يأت قط فانه  
 لاهوته المالي الوجود اذا اكتسى  
 واذا تألم هل على اللاهوت من  
 لكانه قد شاء ذاك لحكمة  
 فأتى المسيح بامرهِ مُتَجَسِّدًا  
 مُتَنَازِلًا مُتَذَلِّلًا مُتَوَاضِعًا  
 وهو الاله الاعظم الاتي لنا  
 اعطته توراة الكليم شهادة  
 وكتابه الإنجيل حق واضح  
 في كل طائفة وقطر واحد  
 كم في النصارى شيعة قد ناقضت  
 سبعون او مئة من الاحزاب في  
 يا طالما اختلفوا فما اتفقوا على  
 كم آية فيه تخالف بعضهم  
 واثبت اخل بها فاني وافقت  
 ولو استهين بضبطه لرايته  
 واذا تعطل كلهن فقل لنا

أدرى بذا في علمه المتقدم  
 جسمًا فهل ضرر له بتجسم  
 أأم فليس الله بالمتألم  
 سبقت بغامض علمه المستحكم  
 من خير سبط في اليهود مكرم  
 متصاغرًا رُغْمًا على المتعظم  
 من نسل داود النبي الملهم  
 وشهادة وشهادة لم تكن  
 لا ريب فيه ولا سبيل لمتهم  
 ما بين أصل عندهم ومترجم  
 أخرى وقد حكمت بما لم تحكم  
 خلف على لزوم وما لم يلزم  
 شيء سواه فغيره لم يسلم  
 لكن على تغييرها لم يقدم  
 نقل النقيض ونصها لم يخرم  
 نسخًا بين النقل لم ينقوم  
 كيف الصحيح واين يوجد واسلم



يَسُنُّ لَهُ الْوُقُوفَ عَلَى حُدُودٍ فَتَزْعِجُ نَفْسَهُ تِلْكَ الْحُدُودُ

—ooo—

ولاه

نَحْنُ النَّصَارَى آلُ عِيسَى الْمُنْتَمِي  
وَهُوَ الْإِلَهُ ابْنُ الْإِلَهِ وَرُوحُهُ  
لِلآبِ لَاهُوتُ ابْنِهِ وَكَذَا ابْنُهُ  
كَالشَّمْسِ يَظْهَرُ جِرْمُهَا بِشُعَاعِهَا  
وَاللَّهُ يَشْهَدُ هَكَذَا بِالْحَقِّ فِي  
عَنْ آدَمٍ قَدْ قَالَ صَارَ كَوَاحِدٍ  
خَلَقَ الْبَسِيطَةَ وَاحِدًا فِي جَوْهَرٍ  
لِيَكُنْ عَصَاهُ بَزَلَةً لَا تَنْحِي  
فَأَتَى وَخَلَصَهُ وَخَلَصَ نَسْلَهُ  
وَشَفَى مِنَ الْبَلَوَى وَفَتَحَ أَعْيُنًا  
هَذَا مَسِيحُ اللَّهِ فَادِينَا الَّذِي  
بِطَبِيعَةٍ بَشَرِيَّةٍ قَدْ أَلَمَّتْ  
حَمَلَ الْجِرَاحَ بِنَفْسِهِ مُتَعَمِّدًا  
قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ طَوْعًا وَهُوَ قَدْ  
مَنْ قَالَ لِلْأَعْدَا أَنَا هُوَ فَأَنْهَوْا

حَسَبَ الْتَأَنُّسِ لِلْبَتُولَةِ مَرْيَمَ  
فَثَلَّثَهُ فِي وَاحِدٍ لَمْ تُقَسِّمْ  
وَكَذَا هُمَا وَالرُّوحُ تَحْتَ ثِقَلِهِ  
وَبَجَرَّهَا وَالْكَلُّ شَمْسٌ فَأَعْلَمَ  
سَفِيرِ اتُّورَاةِ الْكَلِيمِ مُسَلِّمِ  
مَنَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ مِنْ ذَاكَ الْفَمِ  
أَحَدٍ لَخِدْمَةِ آدَمَ الْمُسْتَخْدَمِ  
إِلَّا بِإِرْسَالِ ابْنِهِ الْمُتَجَسِّمِ  
ذَاكَ الْمَخْلُصُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ  
وَأَقَامَ مَيْتًا مِثْلَ بَالِي الْأَعْظَمِ  
صَلَبَتُهُ طَائِفَةُ الْيَهُودِ كَمُجْرِمِ  
وَطَبِيعُهُ الْإِلَهِوتِ لَمْ تَتَأَلَّمْ  
حَتَّى تَكُونَ لَجُرْحِنَا كَالْمَرْهُمِ  
وَإِنِّي لَهُ يُفْدِي بِهِ الدَّمَ بِالدَّمِ  
صَرَغِي أَلَيْسَ بِقَادِرٍ أَنْ يَحْتَمِي



وَسُحِبَ أَطْبَقَتْ وَاهَا دُخَانُ  
 وَقَدْ نَارَ الْعَجَاجُ بَارِضُ قَوْمِ  
 تَرَادَفَ كُلُّ ذَلِكَ ثُمَّ وَلَى  
 رَقَدْنَا وَالْأَمَانِي السُّودُ بِيضُ  
 إِذَا أُعْطِيَ الْفَتَى مَوْلَاهُ عَوْنًا  
 وَامْرُؤُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ أَمْرٍ  
 حَمَاكَ أَبَا الْمَجِيدِ حُسَامُ رَبِّ  
 وَدَرَعُ نَسِجُ دَاوُدَ مَنِيعُ  
 لَقَدْ كَثُرَتْ مِنَ الْقَوْمِ الدَّعَاوِي  
 وَلَوْ صَحَّ الْكَلَامُ بَلَا بَيَانٍ  
 عَمَدَتْ فَمَا نَدِمْتَ لَكَيْدِ قَوْمِ  
 إِذَا حَجَرُ رَمِيَتْ بِهِ عُمُودًا  
 وَكَمْ شَرَكٍ تُصَادُ بِهِ ظِبَاءُ  
 وَلَيْسَ السِّيفُ يَقْطَعُ فِي دُرُوعِ  
 وَأَيُّ النَّاسِ يُرْضَى كُلُّ نَفْسٍ  
 وَمَنْ قَصَدَ الرِّضَى لِلنَّاسِ طُرًّا  
 وَكَمْ شَاكٍ مِنَ الرَّحْمَنِ حَتَّى

إِلَى أَوْجِ السَّمَاءِ لَهُ صُعُودُ  
 عَلَيْهِمْ مِنْهُ قَدْ خَفَقَتْ بُنُودُ  
 كَذُوبِ الثَّلَجِ وَانْخَذَلَ الْحَسُودُ  
 وَقُمْنَا وَالْوُجُوهُ الْبَيْضُ سُودُ  
 نُقْصِرُ عَنْ مَضَرَّتِهِ الْعَبِيدُ  
 فَلَا مَلِكٌ يَعْدُ وَلَا جُنُودُ  
 لَدَيْهِ يُشَبِّهُ الْخَشَبَ الْحَدِيدُ  
 بِنَصْرِ اللَّهِ مَنَعَتْهُ تَزْيِيدُ  
 وَلَكِنْ لَمْ تُؤَيِّدْهَا الشُّهُودُ  
 بَلَغَتْ مِنَ الدَّعَاوِي مَا أُرِيدُ  
 لَهُمْ نَدَمٌ وَلَكِنْ لَا يُفِيدُ  
 تَرَاهُ نَحْوَ رَامِيهِ يَعُودُ  
 وَلَكِنْ لَا تُصَادُ بِهِ الْأَسُودُ  
 إِذَا قُطِعَتْ بِضَرْبِهِ الْجُلُودُ  
 وَبَيْنَ هَوَى النُّفُوسِ مَدَى بَعِيدُ  
 كَمَنْ فِي الدَّهْرِ يُطَامِعُهُ الْخُلُودُ  
 عَلَيْهِ الْكُفْرُ يَغْلِبُ وَالْجُحُودُ



أَتَى بِكَ اللَّهُ وَالْأَيَّامُ مُدَنَّفَةٌ  
وَقَالَ فِيهَا لِسَانُ الْحَالِ عَنْ ثِقَةٍ  
اقْبَلْتَ فِي مَوْكِبٍ كَانَتْ تَجُولُ بِهِ  
وَالنَّاسُ بَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ وَاقِفَةٌ  
قَدْ قُتِمَتْ فِي سَبِيلِ مَنْكَ النِّجَاجَةُ بِهِ  
عَلَيْكَ رَايَةُ إِقْبَالٍ وَحَوْلِكَ مِنْ  
فِي رَاحَتِكَ مِنَ اللُّطْفِ الْبَدِيعِ لَنَا  
لَوْ لَمْ يَقْدُ لَكَ أَغْنَاكَ الْمَلَا رَهَبٌ  
حَيًّا الْحَيَا حَلَبَ الشَّهْبَاءُ كَمْ نَبَتَتْ  
هَاتِيكَ بُسْتَانِ أَفْرَادٍ بِهِ شَجَرٌ  
يَا سَيْفَ دَوْلَةِ عُثْمَانَ الْمَنِيفِ عَلَى  
لَوْ أَبْتَغَى أَحْمَدُ الْكِنْدِيُّ مَدْحَكَ لَمْ  
أَقَامَ شَأْنَكَ بَيْنَ النَّاسِ مَرْتَفَعًا  
إِنْ كَانَ غَيْرُكَ تَكْفِيهِ إِمَادَحِهِ

فَكُنْتَ أَنْتَ لَهَا رَوْحٌ وَرِيحَانُ  
هَذَا عَلَى حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ بُرْهَانُ  
خَيْلُ لَهَا فِي صُدُورِ الْقَوْمِ مِيدَانُ  
كَمَوْقِفٍ فِيهِ لِلْأَعْمَالِ مِيزَانُ  
كَذَلِكَ الْفُلُوكِ لَمَّا فَاضَ طُوفَانُ  
مَلَائِكَ الْعَرْشِ أَنْصَارُ وَأَعْوَانُ  
مَاءٌ وَمَنْ بِأُسْكَ الْمَرْهُوبِ نِيرَانُ  
لَقَادَهَا مِنْكَ إِجْمَالٌ وَإِحْسَانُ  
فِي رَوْضِهَا الْأَنَاخِرِ الْأَغْصَانِ أَغْصَانُ  
مِنْ خَصْبِهِ كُلُّ عَوْدٍ مِنْهُ بُسْتَانُ  
مَنْ سَيْفُ دَوْلَتِهِ أَنْشَاءُ حَمْدَانُ  
تَقُمْ لَهُ فِي وَفَاءِ الْحَقِّ أَرْكَانُ  
مِنْ كُلِّ يَوْمٍ لَهُ فِي خَلْقِهِ شَانُ  
قَصِيدَةٌ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيكَ دِيْوَانُ

—ooo—

وقال في شغبٍ ثار على الأمير ملحم رسلان

بُرُوقٌ قَدْ تَخَالَلَهَا رُعُودُ  
فُظُنٌّ وَرَاءَهَا مَطَرٌ شَدِيدُ  
وَهُوجُ عَوَاصِفٍ ثَارَتْ فَكَادَتْ  
جِبَالُ الشُّوفِ مِنْ قَلَقٍ تَمِيدُ



كم ضاع دمع في الزمان وقد جرى  
 ان كان قد ضاع البكاء فلا تضع  
 نبكي لبدر الارض حين اصابه ال  
 كل يصير الى الفناء كما نرى  
 لا يعدم الأحزان في الدنيا سوى  
 ان كنت لا ترضى بفرقة صاحب  
 سقم قديم العيد في الدنيا ولا  
 واذا اعتري الظرف الفساد لذاته  
 فاجعل من السلوى نفسك مطعماً  
 والصبر لو ادركت قيمة نفعه  
 عبثاً ولا عجب فكم ضاعت دما  
 زمن البكاء فذاك أفضل مغنماً  
 خسف الذي يجري على بدر السما  
 حتى يكاد الدهر يفي الأنجماً  
 قلب يكون من الاحبة معدماً  
 فأخرج به منها وكن حامي الحمى  
 يرجي شفاء الداء حين أستحكماً  
 كيف الرجاء اما به ان يسلماً  
 وأعقد من الصبر المصطفى مرهما  
 أعطيت ديناراً لتأخذ درهما

—ooo—

وقال يمدح نصر الله فرنكو باشا متصرف جبل لبنان

لا الدرُّ درٌّ ولا المرجان مرجان  
 وحيثما كنت بستان تخال به  
 وكل شهر ربيع منك نحسبه  
 وانت فيما ترى افكارنا ملك  
 يا ايها القمر المسعود طالع  
 كأنما السعد اما جئت زائرنا  
 اذا نطقت ولا للدر أثمان  
 جنات عدن فما لبنان لبنان  
 حتى كأن جميع الدهر نيسان  
 يبدو وفيما ترى الأبصار انسان  
 بدر السماء متى أشرق كيوان  
 طرس وانت اذاك الطرس عنوان



تفضل بالمدح الذي هو أهله  
وأثنى بما فيه فكان كأنه  
ثناؤه أراه باطلاً غير أنني  
فأسكت عن هذا وذلك تأدباً  
كريم إلى أوج الكرامات واصل  
بذاك يناجي نفسه وهو غافل  
أرى سوءة لو قلت ذلك باطلاً  
وكم من سكوت قد تمناه قائل

وقال مجيب محمد عثمان افندي بالقاهرة عن ابيات بعث بها اليه

أهدى من الثمر الجني قُطُوفاً  
صُحُفٌ توهمت الرقيق رِقاءها  
كُتِبَتْ باقلام حكين ذوابلاً  
تجلو لنا بعد الطريف تليدها  
قامت تزفُّ بناتِ غربٍ اصبحت  
مسيارة تطوي البلاد مقيمة  
آيات حق قد اتت لمحمد  
لم يكفه جلب النصار سبائكا  
يبقى جناها مربعا ومصيفا  
لما توهمت النجوم حروفا  
تخنال في أيدي حكين سيوفا  
وتزيدنا فوق التليد طريفا  
كبنات عربٍ قد خزمن أنوفا  
في هودج أرخت عليه سجوفا  
بشهادة لا تقبل التحريفا  
للناس حتى صاغ منه شنوفا

وقال بعزي احد اصدقائه بمزير له توفي

نهيه دموعك أيها الباكي فما  
واعلم بأن الدمع يصبح جمره  
تخفي الدموع لظى ولا تروي ظما  
ان مس جمرًا في فؤادك مضرما



كالشمس تقسيم للارض الزمان متى  
قد سابق العيد عيد عندنا طربت  
هذا تدوم على الأيام بهجته  
ما فارقت طرفاً منها تزور ظرفاً  
به نفوس لها ورد الهناء صفاء  
لنا وهذا يوم مر وأنصرفاً

—oo—

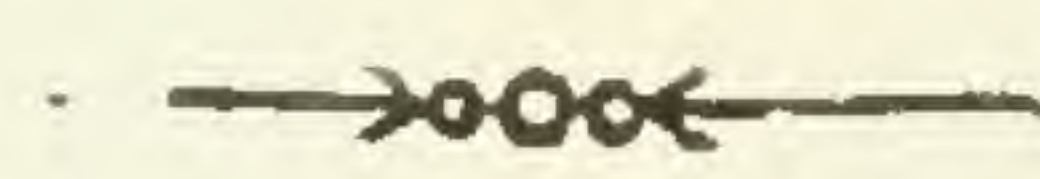
وقال يجيب الشيخ عبد الرحمن الصوفي الزيلعي عن قصيدة امتدحه بها

منازل عُسْفان فدتك المنازل  
وهل ظبيات ألبان أصبجن بعدنا  
سقى الطل هاتيك الربوع وان يكن  
يسلسل دمعى بارق الحى موهناً  
إذا ملكت ايدي الهوى قلب عاشق  
وأعذب شيء في الزمان أحبة  
انتني بلا وعد رسالة فاضل  
بيوت من الأشواق فيها مجامر  
لعين بقلبي اذ حللن بمسمعي  
ذكرت الحريري الذي اليوم عندنا  
له النظم والنثر الذي طاب لفظه  
حكمناه له بالمكر مات على هدى  
سبوق الى الغايات قصرت دونه  
أراجعة تلك الليالي الأوائل  
أوانس ام كالعهد هن جوافل  
سقاني بها من صيب الدمع وابل  
وتضرم أنفاسي الصبا والشمائل  
فأهون شيء ما نقول العواذل  
تزورك او تأتيك منها رسائل  
له ولها حقت علي فواضل  
وامكنها للأنس عندي مناهل  
كما لعبت بالمعربات العوامل  
تلوح على الصوفي منه شمائل  
ومعناه لطفاً فهو للحسن شامل  
من الحق اذ قامت لدينا الدلائل  
وكيف يباري فارس الخيل راجل



زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فِي الْأَرْضِ فَأُمْتَلَكْتَ  
مَضَى إِلَى رَبِّهِ الْغَفَّارِ مُبْتَهِجًا  
مَنَاحَةً عِنْدَنَا فِي الْأَرْضِ حَافَاةً  
كَمْ نَادَبَ بَعْدَهُ عَافَ الْحَيَاةِ وَلَوْ  
لَا خَيْرَ فِي عَيْشَةِ الدُّنْيَا لَوَاجِدِهَا  
جَدُّنَا بِدَمْعٍ عَلَى الْأَمْوَاتِ فَيَا حَمْدُهَا  
مَا أَغْفَلَ الْحَيَّ عَمَّا ذَاقَ مَيْتُهُ  
قَدَفَاتٍ مَا فَاتَ يَا مَنْ ذَابَ مِنْ أَسْفِ  
بَيْضٌ وَسُودٌ لِيَالِي النَّاسِ فَأَرْتَحِلِي

أَقْدَامُهُ فِي الْأَعَالِي كُلِّ تَوَطِيدٍ  
وَحَلَفَ النَّاسَ فِي حُزْنٍ وَتَسْهِيدٍ  
وَعِنْدَهُ فِي الْأَعَالِي بَهْجَةُ الْعِيدِ  
أَعْطَانَهُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ  
إِنْ كَانَ مَا يَشْتَهِيهِ غَيْرَ مَوْجُودِ  
هِيَهَاتِ مَا كُلُّ ذِي جُودٍ بِمَحْمُودِ  
وَأَغْفَلَ الْأَمِيتَ عَنْ نُوحٍ وَتَعْدِيدِ  
فَلَا ثَقُلُ يَا لَوِيَّاتِ الصَّفَا عُودِي  
يَا أَيُّهَا الْبَيْضُ جَاءَتْ نَوْبَةُ السُّودِ



وقال يهني\* راشد باشا بدخول شهر رمضان

جَاءَ الصِّيَامُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مُبْتَهِجًا  
وَيَشْتَهِي الْعِيدُ مِنْ شَوْقٍ لِرُؤْيَتِهِ  
هَذَا الْوَزِيرُ الَّذِي جَلَّتْ مَهَابَتُهُ  
وَقُلْ لَهُ عِشْتَ أَعْوَامًا عَلَى عَدَدِ الْ  
وَحْيِ بِيْرُوتَ بِالْبُشْرَى فَقَدْ حَصَلَتْ  
يَا طَالَمَا صَبَرْتُ حَتَّى آتَى فَرَجُ  
أَعْطَى دِمَشْقَ نَصِيبًا مِنْ إِقَامَتِهِ

بِمَنْ تَنَالَ بِهِ زُورُهُ شَرَفًا  
لَوْ يُجْعَلُ الصَّوْمُ يَوْمًا وَاحِدًا وَكَفَى  
فَقِيفٌ لَدَيْهِ كَمَنْ فِي الْكَعْبَةِ أَعْتَكَفَا  
سَاعَاتٍ مِنْ شَهْرِهِ بِالْعَزِّ مُكْتَنَفَا  
عَلَى الَّذِي مِنْهُ كَانَتْ تُشْتَهَى سَلَفَا  
إِذْ كُلُّ أَمْرٍ عَلَى مِيقَاتِهِ وَقَفَا  
وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي بِيْرُوتَ فَإِنَّ تَصَفَا



وقال يرثي الامير مراداً البلي. مدير تضاء الماتن وكان قد كبا به جواده فسقط قتيلاً  
 للموت يولد منا **ك**ل مولود  
 هل تحسبان سريراً ما توسده  
 فوق التراب تراب قد مشى وغداً  
 كنت له الأرض أياماً فصار لها  
 في ذمة الله منا راحل رحلت  
 مضي على غير ميعاد لرحلته  
 غم من أنه رياح البين لافحة  
 غالت فغلت ايديه التي خلقت  
 بدر توسد فوق النعش منطرحاً  
 وأعجب لجوهره في التراب نازلة  
 هذا الذي حلم معن من شمائه  
 اصابه البين في شرخ الصبا عبثاً  
 يا ايها القبر تدري من اليك أتى  
 يا قبر **ك**رم نزيلاً غير مرتحل  
 قد حرت أشرف أرض في مرابعنا  
 هذا مراد المرادي الامير له  
 يا ايها الأم ربي الغافل للدود  
 بالليل أم نعش ميت غير مكود  
 تحت التراب يغشى بالجلاميد  
 دهرًا طويل الليالي غير محدود  
 معه القلوب رحيلاً غير مردود  
 وكان من شأنه حفظ المواعيد  
 فجف في وقت جري الماء في العود  
 للمكر مات وصنع الخير والجود  
 فأعجب لبدر على الألواح محدود  
 وأعجب لسيف بطي اللحد مغمود  
 من سطوة البين لاقى ظلم نمرود  
 فأعتاض ما كان موعوداً بنقود  
 ومن حويت من القوم الأما جيد  
 الى زمان ابعث الناس موعود  
 اذ نلت أشرف مولود ومفقود  
 من نسبة اللع اصل غير محجود



وَيَدْخُلُ بَابَ الْحِصْنِ وَهُوَ مُوَصَّدٌ  
وَأَعْجَبُ كَيْفَ النَّاسُ ضَلُّوا عَنِ الْهُدَى  
إِذَا مَا رَأَى الْمَيِّتَ الْفَتَى قَالَ مَا أَنَا  
عَلَيْكَ سَلَامٌ يَا مُحَمَّدٌ مُرْسَلٌ  
أَحَاشِيكَ مِنْ جَهْلٍ فَإِنَّكَ عَاقِلٌ  
شَكَّوتُ الَّذِي تَشْكُوهُ مِنْ هَوْلٍ بِأَسِهِ  
وَإِنَّ الْحَصَى عِنْدَ الْجَزُوعِ ثَقِيلَةٌ  
وَيُبْصِرُ فِي الدَّيْجُورِ وَهُوَ كَشِيفٌ  
كَمَا ضَلَّ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ كَفِيفٌ  
وَذَاكَ فَلْيَ دَاعِيَ الْمُنُونِ حَلِيفٌ  
لَطِيفٌ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ لَطِيفٌ  
خَبِيرٌ بِأَحْكَامِ الزَّمَانِ حَصِيفٌ  
وَالَكِنْ صَبْرِي فِي أَلْبَاءِ ضَعِيفٌ  
وَضَخْمُ الصَّفَا عِنْدَ الصَّبُورِ خَفِيفٌ

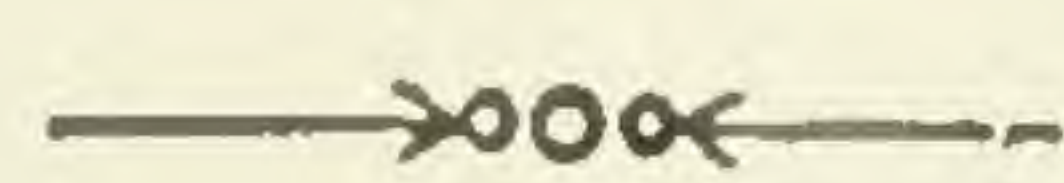
—ooo—

وقال يهنئ صديقين له عادا من سفر

عَجَبٌ نَرَاهُ فَسَبَّحُوا مَنْ أَبْدَعَا  
قَمَرَانِ قَدْ طَلَعَا مِنَ الْغَرْبِ الَّذِي  
فَأَسْتَأْنَسَ الشَّرْقُ السَّعِيدُ مُسْلِمًا  
غَلَبَتْ عَلَى الرَّبْعِ الشَّجِيَّةُ مَسْرَّةٌ  
مَا زَالَ يَهْتَفُ بِالْبِشَارَةِ وَالْهَنَاءِ  
وَفَدُّ جَمِيلُ الْوَجْهِ أَبْهَجَ مَنْظَرًا  
طَابَ الْفُؤَادُ بِهِ كِعَافِيَةِ أَتَتْ  
يَا أَيُّهَا الدَّارُ أَخْلَعِي ثُوبَ الْأَسَى  
وَعَسَى الَّذِي جَمَعَ الْأَحِبَّةَ مَرَّةً  
قَدْ أَشْرَقَ الْقَمَرَانِ فِي وَقْتٍ مَعَا  
قَدْ كَانَ يُعْهَدُ مَغْرِبًا لَا مَطْلَعَا  
وَأُسْتُوحِشَ الْغَرْبُ الْبَعِيدُ مُودِعَا  
فَلَوْ أُسْتَظَاعَ إِلَى لِقَاءِهِمَا سَعَى  
مَنْ كَانَ يَهْتَفُ بِالشَّكَايَةِ وَالْدُعَا  
ضُرِبَتْ بِشَائِرُهُ فَأَبْهَجَ مَسْمَعَا  
مَنْ بَعْدَ سَقَمٍ قَدْ أَضَرَ وَأَوْجَعَا  
فَالْيَوْمَ قَدْ مَسَحَ الزَّمَانُ الْأَدْمَعَا  
أَنْ لَا يَعُودَ مُفَرِّقًا مَا جَمَعَا



يزداد فيه كلما طال المدى  
لك منه جارت علي بثقلها  
قصرت دونك عند جريك محرزا  
بيني وبينك شقة قربت على  
واذا تألفت القلوب تقربت  
من دار قطر الشام دار الصين



وقال مجيبه عن رسالة بعث بها اليه ايام الوباء المعروف بالريح الا صفر

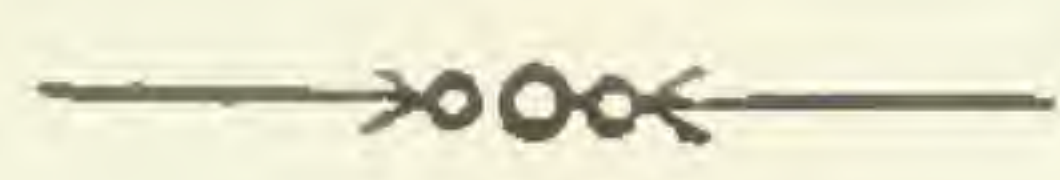
نقلص ظل للشباب وريف  
وأى صباح لا تليه عشي  
على مثل هذا قدمضى الدهر وانقضى  
سواد الليالي في بياض نهارها  
خليلى ما للناس يضحك واحد  
لقد شن هذا الدهر غارة جاهل  
بلاء على وجه البسيطة زامر  
له بين اكباد الرجال مخالب  
كم أعتل في الدنيا صميح وكم وكم  
وكم صدعت للفاتكين مفارق  
هو البين لا تدري طريقا لو فده

وأقبل من ضاحي المشيب رديف  
وأى ربيع لا يليه خريف  
كذلك يمضي تالد وطريف  
أساطير لا تقرا لون حروف  
وتبكي مئات حوله وألوف  
تساوى خسيس عنده وشريف  
كطوفان نوح حين كان يطوف  
نشبن وفي الأعناق منه سيوف  
تفرق في عرض البلاد لفيف  
وكم أرغمت للمالكين أنوف  
فتجرو ولا تنجيك منه كهوف



كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي الدَّعْوَى يُعَارِضُنِي  
 مَوْلَى الْمَوَالِي الَّذِي طَابَتْ سِرِيرَتُهُ  
 قَدْ خُطَّ فِي قَلْبِهِ الْمَبْرُورِ مِنْ أَدَبٍ  
 فِي صَدْرِهِ نَوْرُ عِلْمٍ زَانَهُ عَمَلُهُ  
 قَدْ صَاغَهُ اللَّهُ مِنْ لُطْفٍ فَلَاحَ لَنَا  
 ضَاحِي الْجَبِينِ طَوِيلُ الْبَاعِ مُقْتَدِرُ  
 أَخْلَاقِهِ جَنَّةٌ طَابَتْ مَغَارِسُهَا  
 كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي دِيْوَانٍ مَنْصِبِهِ  
 يُفْتِي فَيُقْضَى بِمُتَوَاهٍ عَلَى ثِقَةٍ  
 مَنْ لِي بِنِعْمَةِ دَاوُدَ أُشِيدُ بِهَا  
 جَارَيْتُ أَحْكَامَهُ فِيمَا أُدْعِيَتْ لَهُ

تَلَقَّفَ الْفِقْهَ عَنْ مَوْلَايَ شَرَوَانَ  
 وَقَامَ بِالْحَقِّ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ  
 مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ عُثْمَانُ بْنُ عُمَانَ  
 مِثْلَ الثَّيَّارِ تَبَدَّتْ فَوْقَ أَغْصَانِ  
 كَأَنَّهُ مَلَكٌ فِي جِسْمِ إِنْسَانٍ  
 نَالَ الْجَمِيلَيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ  
 فِيهَا الْفَوَاكِهُ مِنْ أَنْخَلٍ وَرُمَّانٍ  
 أَبُو حَنِيفَةَ فِي مِحْرَابِ دِيْوَانٍ  
 فِي كُلِّ قُطْرٍ عَلَيْهِ آلُ عُثْمَانَ  
 فِي مَدْحٍ مَنْ نَالَ حُكْمًا مِنْ سُلَيْمَانَ  
 فَلَمْ أُقِمْ حُجَّةً إِلَّا بِبُرْهَانٍ

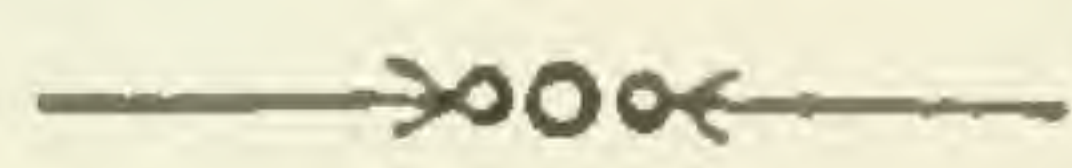


وقال يجيب محمد عاقل افندي بالاسكندرية عن ابيات

أَهْلًا بِعَائِدَةٍ أَتَتْ تَشْفِينِي  
 جَاءَتْ كَنَافِجَةً لِمِسْكِ تَحِيَّةٍ  
 أَهْدَى إِلَيَّ بِهَا لَيْبٌ عَاقِلٌ  
 سَلَّى بِهَا قَلْبِي عَنْ السَّقَمِ الذِّي  
 اللَّهُ بِأَصَافِي الْفَوَادِ كَأَنَّهُ  
 فَهِيَ الطَّيِّبُ لِعَلَّتِي وَشُجُونِي  
 مِنْ أَرْضِ مِصْرٍ لَيْسَ مِنْ دَارَيْنِ  
 فَأَصَابَ أَجْرًا لَيْسَ بِالْمُحْنُونِ  
 مِنْهُ نَحَلْتُ فَصِرْتُ كَالْعُرْجُونِ  
 مِنْ فِضَّةٍ لَا مِنْ لَوَازِبِ طِينِ



أشهدت لي ألفاً بذاك وإنما  
ليس الجميل لمن أحب مكافئاً  
ولمن أقام على المودة حافظاً  
أعنيك يا من لا أصرحُ باسمه  
ما شئتُ قبالك من يزيد على المدى  
ان لم يكن كرمُ النفوس وطيبها  
هياتِ ليس تصيرُ زحماً نبالةً  
في الشاهدين كفايةً لمن ادعى  
ان الجميل لمن أحب تبرُّعاً  
حقاً لمن نكت العهود وضيعاً  
خوف الكتاب يطيرُ نحوك مسرعاً  
حباً اذا ضاق الزمانُ توسعاً  
في المرء طبعاً لا يكون تطبعاً  
مهما استطال قوامها وتفرعاً

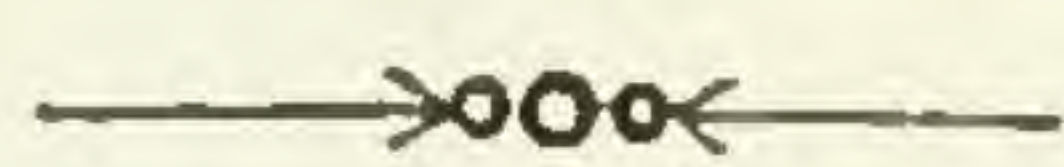


وقال يمدح محمد رشدي باشا الشيرواني

ورداً على الخدر لا ورداً بيستان  
لم بين وردٍ بدوم الدهر مبتسماً  
ورد قطفناه بالابصار واعجباً  
حياً بها رشاً تحي تحيته  
ريانُ يأنف من تشبيه قامته  
تلقى ثناياه من كأس بها حبيب  
في صحن خديه قد خط العذار كما  
فقال واليه يثني من معاطفه  
أشكو هواه فيشكو من هواي له  
يليق بالزهر ان يدعو بسلطان  
ووردة ليس تعدو شهر نيسان  
من وجنة ذات أمواه ونيران  
ويفتن اللحظ منه كل فتان  
جهلاً بعود القنا فضلاً عن البان  
دراً بدرٍ ومرجاناً بمرجان  
قد خط في صحن خدي دمع أجفاني  
خط ابن مقالة لاقى خط ريمان  
فكان يضحكني من حيث أ بكاني



ان نَزَلْنَا أَرْضًا فَتَحْنُ غُبَارَهُ      او شَبَبْنَا نَارًا فَتَحْنُ دُخَانَهُ  
 لم نَزَلْ بَيْنَ فُرْقَةٍ وَاجْتِمَاعٍ      كلَّ يَوْمٍ لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ شَانُ  
 غَرَبَ النَّيِّرَانِ فِي الشَّرْقِ عَنَّا      فاستمرَّتْ فِي الظُّلْمَةِ الْأَجْفَانُ  
 فَجَعَةً أَكْمَدَ النَّهَارَ دُجَاهَا      فتَبَاكَى النَّيْرُوزُ وَالْمِهْرَجَانُ  
 غَضِبَتْ بَعْدَهَا الْخِيُولُ عَلَى الْجَمِّ      كما أَنْكَرَ الْقَنَاطَةُ السِّنَانُ  
 وَعَلَتْ رَنَّةُ الْأَنْوَاحِ وَسَالَتْ      دُرُرُ الدَّمْعِ بَيْنَهَا الْمَرْجَانُ  
 أَيُّهَا الرَّاحِلَانِ عَنَا رُويْدًا      قد أَذَابَتْ قُلُوبَنَا الْأَشْجَانُ  
 ان تَوَلَّاهُ كَمَا أَلْبَى فَلَعَمْرِي      لَيْسَ تَبْلَى الْهَمُومُ وَالْأَحْزَانُ  
 هَكَذَا الْحُبُّ فِي حَيَاةٍ وَمَوْتٍ      دَامَ فِيهِ تَأَلُّفٌ وَأُقْتِرَانُ  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكُمَا كَلِمَا هَبَّ نَسِيمٌ      وصَافَحْتُهُ الْجَنَانُ  
 وَسَقَى ذَلِكَ التُّرَابَ سَحَابٌ      يَمْطُرُ الْعَفْوُ مِنْهُ وَالرُّضْوَانُ



وقال في جواب رسالة وردت اليه من احد الفضلاء

لم يُبْقِ شُكْرُكَ فِي فُؤَادِي مَوْضِعًا      طَفَحَ الْإِنَاءُ فَكَادَ أَنْ يَتَصَدَّأَ  
 لَكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَّةٌ وَصَنِيعَةٌ      عَنْ مَحْضِ وُدٍّ لَمْ يَكُنْ مُتَصَنِّعًا  
 الْمَرْءُ يُعْطِي النَّاسَ فَضْلَةً قَلْبِهِ      وَأَرَاكَ قَدْ أَعْظَيْتَ قَلْبَكَ أَجْمَعًا  
 لَمْ أَلْقَ فِيهِ حَبَّةً مِنْ جِرْمِهِ      إِلَّا وَجَدْتُ مِنَ الْمَحَبَّةِ أَرْبَعًا  
 أَنْتَ الْمُحِبُّ الصَّادِقُ الدَّعْوَى كَمَا      أَنْتَ الْحَبِيبُ فَقَدْ جَمَعْتَهُمَا مَعًا



ما بين يومٍ وليلةٍ نحن بينهما  
 قد يزرعُ الزرعُ منا غيرُ حاصدهِ  
 ويجمعُ المالَ من بالكدرِ حصْلُهُ  
 اليومَ قد فاتَ ابراهيمَ منزلهُ  
 وخلفَ الدارَ تشكو فقد صاحبها  
 كانت لياليه كالآعيادِ جافلةً  
 تعشو الوفودُ الى بابِ المنزلِ  
 قد كان في ظبِّه للناسِ منفعةٌ  
 وكان يُبري من الناسِ الجراحَ فهل  
 مضى الى ربِّه الغفارِ معتمداً  
 ما زال سباقَ غاياتٍ بهمنه  
 سارت الى الله تلكَ النفسُ تاركةً  
 كلَّ الى أصلِهِ قد عاد مُقلِّباً  
 تمضي الوفُّ ونسي كلَّ ما وقعا  
 ويحصدُ الزرعَ منا غيرُ من زرعنا  
 دهرًا وينفقُهُ غيرُ الذي جمعا  
 وضاعَ ما قد بنى فيه وما صنعنا  
 والمالَ والأهلَ والأصحابَ والتبعا  
 بأوجهِ الناسِ مُصطافاً ومرتبعا  
 لا يطلعُ الفجرُ الا وهو قد قرعا  
 فاذا أتى الموتُ ذاكَ الطَّبَّ مانفعا  
 يُبري جراحَ فؤادٍ بعده أنصدعا  
 قُربَ الطريقِ التي فيها اليه سعى  
 حتَّى لقد سبقَ الوقتَ الذي وُضِعَا  
 جسمائِنا في ترابِ الأرضِ مضطجعا  
 فأنحطَّ هذا وهذا طارَ مُرتفعَا

—ooo—

وقال يرثي صديقين له من المشايخ

كيفَ هذي الدنيا وهذا الزمانُ  
 يجذبُ البعضُ بعضنا فبأيديهِ  
 نما دارُنا التي نحنُ فيها  
 كلَّ يومٍ يُقالُ ماتَ فلانُ  
 كلَّ مِتِّ لكلِّ حيٍّ عِنانُ  
 دارُ حربٍ فليس فيها أمانُ



ولو أنَّ النجوم لها حياة  
سَقَتْ نِعَمُ الإله ثَرَى ضَرِيحٍ  
فِيَنْبُتَ فَوْقَهُ زَهْرٌ رَطِيبٌ  
مَضَى عَنَّا وَقَدْ غُلَّتْ يَدَاهُ  
قَدْ اخْتَطَفَتْهُ بَارِقَةُ الْمَنَايَا  
دَعَوْنَاهُ سَلِيمًا حِينَ رُمْنَا  
وَصَدَّ فَمَا يُجِيبُ وَلَوْ تَوَلَّى  
عَالِيهِ رَحْمَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَتِلْكَ نِهَايَةُ الْأَمَالِ يَسْعَى

لَذَاقَتْ غُصَّةَ الْمَوْتِ النُّجُومُ  
أَجَلُ مُسَافِرٍ فِيهِ مُقِيمُ  
وَيَرَوِي تَحْتَهُ عَظْمٌ رَمِيمُ  
وَقُطِّبَ ذَلِكَ الْوَجْهُ الْوَسِيمُ  
بَلِيلٌ لَمْ يَهَبْ بِهِ النَّسِيمُ  
سَلَامَتُهُ فَخَالَفَ مَا نَرُومُ  
مَقَامَ خِطَابِهِ مُوسَى الْكَلِيمُ  
يَجِدُّ دُهَا لَهُ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ  
إِلَيْهَا مَنْ يُصَلِّي أَوْ يَصُومُ



وقال يرثي ابرهيم بك النجار رئيس اطباء العسكرية في الديار الشامية  
خَاقَ الرَّثَاءُ بِنَا مِنْ فَرَطٍ مَا أُتْسَعَا  
الْمَوْتُ يَنْبَعُ يَوْمًا بَعْدَ لَيْلَتِهِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُقَالُ الصُّبْحُ وَأَسْفَا  
فَوْقَ التُّرَابِ جِبَالٌ مِنْ حِجَارَتِهِ  
النَّاسُ لِلْمَوْتِ صَيْدٌ ظَلَّ يَا كُلَّهُمْ  
وَالْأَرْضُ تَبْتَلَعُ الْأَجْسَامَ قَاطِبَةً  
هُوَ زَنْ عَلَى الْقَلْبِ غَمًّا فِيهِ أَوْ فَرَحًا

كَالْمَاءِ طَالَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ فَانْقَطَعَا  
وَلَيْسَ تَتَّبَعُ الْأَفَاطُ كَمَا نَبَعَا  
قَدَمَاتُ زَيْدٍ وَعَمْرُو فِي الْمَسَا تَبَعَا  
وَتَحْتَهُ مِثْلُهَا مَنَّا قَدْ اجْتَمَعَا  
نَهْمًا وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الشَّبَعَا  
وَجُوفُهَا لَيْسَ يَمْلَأُهُ الَّذِي أُبْتَلَعَا  
كِلَاهُمَا عَنْ قَرِيبٍ يَذْهَبَانِ مَعَا



اذا بقي منك أدنى فضلة صغرَتْ  
 هبْ انك الشمسُ في الأفلاك طالعة  
 فالنهار قطعاً من طور أطوار  
 هل تسلم الشمس من كسفٍ وأكدار  
 والشمس في برجها شمسٌ ولو كسفت  
 فلا يحطُّ علاها كسفٌ أنوار  
 للدهر يومٌ علينا لا يدوم كما  
 يومٌ لنا لم يدُم في حكمه الجاري  
 لا يلبثُ الغصنُ عرياناً بلا ثمرٍ  
 حتى تراه باوراقٍ وأثمارٍ  
 سيفتحُ الله باباً ليس تعرفه  
 ومنهجاً غير ملحوظٍ بأبصارٍ  
 اذا قطعنا رجاءَ النفس من فرجٍ  
 فاننا قد قطعنا رحمةَ البارئ

### وقال يرثي عزيز قوم توفى

كريمٌ قد تولاهُ الكريمُ  
 برحمته فدام له النعيمُ  
 رجونا أن يعيشَ لنا سليماً  
 ولكن ليس في الدنيا سليمُ  
 بلايا الدهر بين الناس شتى  
 واعظمها يُصابُ به العظيمُ  
 تفاجئُ حيث لم تخطر ببالٍ  
 ولم يَفْطُنْ لها الرجلُ الحكيمُ  
 اذا لم تأتِ جهرًا من أمامٍ  
 أتت من فوق خاطئة تحومُ  
 نسدُ طريقها عنا فتجري  
 على طرقٍ إلينا تستقيمُ  
 لعمرُك كلُّ ما في الارض فان  
 وغيرُ جلالِ ربِّك لا يدومُ  
 لكلِّ مصائبِ الدنيا خصوصُ  
 به أفتَرَقَّتْ وللموتِ العمومُ  
 سيطرُك كلَّ جسمٍ فيه روحُ  
 فلا تبقى الحياةُ ولا الجُـسـومُ



وصا فحي ذلك الوجه الصبيح بها  
يا أيها القبر أكرم من اليك سعي  
وأحرص على غصن بان فيك كان اذا  
صبراً بني صيدح فالصبر أنفع ما  
هذا السبيل الذي لا بد منه لنا  
العيش للناس أيام لها أجل  
وعانقي ذلك القدر الذي اعتدلا  
فانه كان ممن يكرم النزلا  
مرت عليه نسيما الصبا ذبلا  
داوى به الناس جرح القلب فاند ملا  
يوماً فتحت اليه نقطع السبلا  
والموت دهر لهم لا يعرف الأجل



وقال بعزي صديقاً له قد اصاب بماله وكان من اكابر التجار

يا بائع الصبر لا تشفق على الشاري  
لا شيء كالصبر يشفي جرح صاحبه  
هذا الذي تخمد الأحران جرعتة  
ويحفظ القلب باق في سلامته  
ان السلامة كنز كل خردلة  
والمال يدعى صديقاً عند حاجته  
يا من حزننت لفقد المال انك قد  
كما أتى أمس ذاك المال مكتسباً  
حوادث الدهر تجري في البلاد على  
ان الرياح تصيب النخل تقصفه  
فدرهم الصبر يسوى الف دينار  
ولا حوائث مثله حانوت عطار  
كبارد الماء يطفي حدة النار  
حتى يبدل إيسار بإيسار  
منه تقوم من مال بقنطار  
وقد يكون عدواً داخل الدار  
خلقت عار وما في ذاك من عار  
يأتي غداً من بديع اللطف جبار  
مراتب الناس مقداراً بمقدار  
وليس تقصف غصن الشيم والغار



بَشِيرُ شُيُوخِ بَنِي الْعَازَارِ أَنَّ لَهُمُ  
الْلَّمْعُ فِرْعُ الشَّهَابِ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ  
كَرَامَةٌ رُفِعَتْ عَنْهُمْ بِهَا الْمُحَنُّ  
وَالْفِرْعُ يُبْطَلُ حِينَ الْأَصْلِ يُعْتَلَنُ

وقال يرثي عزيز قوم نوفي

ضَاقَ السَّبِيلُ عَلَى الْبَاكِ الْحَزِينِ فَلَا  
يَهْيِجُ لِلْحُزْنِ فِي أَحْشَائِهِ لَهَبٌ  
كُلُّ الْجِرَاحَاتِ يَشْفِيهَا الدَّوَاءُ سِوَى  
يَمُوتُ مَفْقُودُنَا يَوْمًا وَفَاقَدُهُ  
هَذِهِ لَنَا عِلَّةٌ تُضْنِي الْمُصَابَ بِهَا  
بَلِيَّةٌ لَيْسَ يَنْجُو مِنْ غَوَائِلِهَا  
يَا هَلْ تَرَى أَيُّ قَلْبٍ مَا بِهِ أَلَمٌ  
وَأَيُّ مَاءٍ بِهِ يَذْكُو اللَّهْيَبُ سِوَى  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي طَيِّ الضَّرِيحِ فَتَى  
كُنَّا نُؤَمِّلُ أَنْ نُنْجِيَ لَهُ ثَمَرًا  
خَانَ الزَّمَانُ لَهُ عَهْدَ الصَّبَا وَبَغَى  
قَدْ أَلْبَسُوهُ الثِّيَابَ الْبَيْضَ فَأَصْطَبَغَتْ  
وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ تَمْشِي وَقَدْ نَكَسَتْ  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّيَ فَوْقَ تَرْبَتِهِ  
عَادَ الْحَبِيبُ وَلَا قَلْبُ الْمُحِبِّ سَلَا  
وَكُلَّمَا رَامَ إِخْمَادًا لَهُ أَشْتَعَلَا  
جُرُخِ الْفُؤَادِ فَلَا يُشْفَى وَكَمْ قَتَلَا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مُتَّصِلَا  
وَرَبَّمَا وَاذَّتْ مَعَهَا لَهُ عِلَلَا  
غَيْرُ الَّذِي مَاتَ عَنْ دُنْيَاهُ وَأَرْتَحَلَا  
وَأَيُّ وَجْهِ بِمَاءِ الدَّمْعِ مَا أُغْتَسَلَا  
دَمْعُ الْحَزِينِ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَى هَطَلَا  
كَالْغُصْنِ مُعْتَدِلًا وَالْبَدْرِ مُكْتَمِلَا  
فَخَيَّبَ الدَّهْرُ مَنْنًا ذَلِكَ الْأَمَلَا  
عَلَيْهِ دَاعِي الْمَنَايَا إِذْ أَتَى عَجَلَا  
بِحُمْرَةٍ مِنْ دَمِ الدَّمْعِ الَّذِي أَنَّهُ حَمَلَا  
رُؤُوسَهَا وَصُرَاخُ الْبَاكِاتِ عَلَا  
كَمَا حَلَلَتْ عَلَى نَعَشٍ بِهِ حُمِلَا



يا مَنْ قَطَفْتَ الزَّهْرَ مِنْ بُسْتَانِهِ  
تَكُنْ الْمَالِكُ فَوْقَ رِفْعَةِ شَانِهِ  
يَدُهُ كَمَا ضَبَطَتْ عِنَانَ حِصَانِهِ  
وَالْمَاءُ يُحْرِقُهُ لُظَى نِيرَانِهِ  
مِنْ حَيْثُ كُنْتَ نَشَأْتَ فِي دِيْوَانِهِ  
فِيُولَدُ الْأَثْمَارَ فِي أَغْصَانِهِ  
فِي طَالِعٍ بِالسَّعْدِ عَقْدُ قِرَانِهِ  
مَنْ لَيْسَ يُمَكِّنُهُ الْهِنَا بِلِسَانِهِ

كَمْ قَاطَفٍ لِلزَّهْرِ مِنْ عُرْضِ الْفَلَا  
مَنْ كَانَ مِنْ نَسْلِ الْبَشِيرِ فَذَاكَ لَمْ  
ذَاكَ الَّذِي ضَبَطَتْ عِنَانَ بِلَادِهِ  
قَدْ كَانَ يُطْفِئُ الْمَاءَ جَمْرَةَ غَيْرِهِ  
وَقَدْ أَقْتَبَسْتَ خِصَالَهُ وَصِفَاتِهِ  
وَالْأَصْلُ يُجْرِي فِي الْفُرُوعِ زَكَوُّهُ  
سُرَّتْ بِمَنْصِبِكَ الْبِلَادُ لِأَنَّهُ  
مَا زَالَ يُهْدِيكَ الْهِنَا بِكِتَابِهِ



وقال يهنئ الأمير حسن شهاب بقائمية مقام الكورة

وَقَدْ شَفَى الرَّأْسَ فَاسْتَشْفَى بِهِ الْبَدَنُ  
غَابَتْ بِهِ فَاشْتَكَى مِنْ شَوْقِهِ الْوَطَنُ  
مَنْ قَبِجَ أَحْكَامُهَا قَدْ جَاءَكَ الْحَسَنُ  
تَحْمِي الدِّيَارَ وَتُحْمَى عِنْدَهَا الْفِتَنُ  
وَمَنْ عَطَايَاهُ يَنْسَى حَاتِمَ الْيَمَنِ  
وَلَا الدِّمَاءُ لَهَا فِي حَرْبِهِ ثَمَنُ  
نَدَبٌ حَصِيفٌ أَدِيبٌ حَازِمٌ فَطِنُ  
وَلَيْسَ فِي خُلُقِهِ شَيْنٌ وَلَا دَرَزُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَلَّ الْعُقْدَةَ الزَّمَنُ  
قَدْ عَادَتِ الدَّوْلَةُ الشَّهْبَاءُ مِنْ سَفَرِ  
يَا كُورَةَ فِي حِمَى لُبْنَانَ قَدْ سَقَطَتْ  
هَذَا الْأَمِيرُ الشَّهْبَانِيُّ الذِي يَدُهُ  
يُنْسِي الْحِجَازَ عَلِيًّا مِنْ شَجَاعَتِهِ  
فَلَيْسَ لِلْمَالِ قَدْرُهُ عِنْدَ رَاحَتِهِ  
شَهْمٌ كَرِيمٌ لَبِيبٌ خَازِقٌ نَجِيبٌ  
لَا عَيْبَ فِي خُلُقِهِ يَبْدُو لِنَظَرِهِ



لقد حلَّ روحُ الله في طيّ قلبه  
فألفَ ما بينَ القلوبِ باطنه  
وأنشأ لدرُسِ العلمِ مدرسةً لنا  
أقامت رميمًا مات من علمِ قومه  
نرى كلَّ يومٍ يومَ عيدٍ بوجهه  
وكلَّ مقامٍ حلَّه بيت مقدسٍ  
نظمتُ له هذا المديحَ تيمناً  
وليسَ له بالمدحِ فخرٌ يناله

كما حلَّ قدماً في حشا مريمَ البكرِ  
كما أمتزجَ الماءُ الزُّلالُ مع الخمرِ  
بنى فوقها بُرجاً عظيماً من الأجرِ  
فكانت كصوتِ البوقِ في موقفِ الحشرِ  
وكلَّ الليالي عندنا ليلةُ القدرِ  
يُزارُ كما يُسعى إلى ذلكَ القبرِ  
بذكره لا أبغى له رفعةَ القدرِ  
ولكن به للمدحِ عائدةُ الفخرِ

—>o<—

وقال يهنئ الأمير سعد شهاب بتوليته قائمة مقام جزين

قد قامَ ربُّ الدارِ في أوطانه  
وأخضرَ ما قد جفَّ من نبتِ الرُّبى  
عاد الربيعُ إلى الديارِ بزهره  
وأفاده سعدُ الشَّهابِ نضارةً  
أتتِ الولايةُ أهلَ منصِبها الذي  
للمجدِ في لُبنانِ بيتِ شامخٍ  
قومٌ لهم شرفٌ قديمٌ من مدى  
لوهم نسابُ الحِجازِ بضبطه

وجرى الجوادُ هناك في ميدانه  
فجرت مياهُ الخصبِ في عيدانه  
كزمانه بعدَ انقضاءِ زمانه  
في آبٍ لم تخطرُ على نِسانه  
لا يستحي أحدٌ بلشمِ بنانه  
ألَّ الشَّهابِ الرأسُ من أركانه  
زمنٌ عصى التاريخَ حفظُ أوانه  
بلغَ السِّياقُ به إلى عدنانه



حقُّ المهابَةِ والإِجلالِ تمَّ لكم  
 يقولُ ذو الرأْيِ منّا في مجالِسِكُمْ  
 يَلْقَى الوُدِيعُ لَدَيْكُمْ كُلَّ مَكْرُمَةٍ  
 كالبحرِ يَغْرَقُ نَصْلُ السِّيفِ مُنْذَفَعًا  
 ان كان قد غرَّ قومًا جهلُهُم طَمَعًا  
 وحلمُكم فوقَ ذنبِ الجاهِلينِ فلا  
 لا يُحَسِبُ العَفْوُ إلاَّ بعدَ مَقْدِرَةٍ  
 وما الحليمُ الذي يَرْضَى بِلَثْمٍ يَدِ

عند الذي عنده لا تُجْهَلُ الرُّتَبُ  
 يا نفسِ في مثل هذا يَلْزَمُ الأَدَبُ  
 وبالعنِيفِ يَحِلُّ الويلُ والحَرْبُ  
 فيه ويطفو نِجَادُ الغِمْدِ والخَشَبُ  
 فيكم فما لغرورٍ عندكم أَرَبُ  
 يغلوهُ ذنبٌ ولا للحِقْدِ يَنْغَلِبُ  
 نَعَمْ ولا حِلْمٌ بعد العجزِ يُحْتَسَبُ  
 بل من يهاجُ فلا يَهْتَاجُهُ الغَضَبُ

—ooo—

وقال يمدح البطريقك غريغوريوس عند رجوعه من الديار المصرية

أتى مثل موسى حينما عادَ من مِصرِ  
 ولو كان شقُّ البحرِ من حاجةٍ لَهُ  
 أَتانا بوجهٍ كالصباحِ فلم يكن  
 وفي يده ألبيضاءُ تلك العصا التي  
 لَهُ مَنْصِبٌ في ألبَرِّ والبحرِ أخلِصَتْ  
 وتاجٌ كتاجِ المَلِكِ فوقَ جبينِهِ  
 طيبٌ يداوي عِلَّةَ النفسِ شافِيًا  
 ويصبو إلى بيضِ الطُّروسِ وسودِها

ولكنه لم يَعْرِفِ أَلْتِيَّةَ في القِفْرِ  
 لَشَقٍّ لَدَيْهِ رَبُّهُ لُجَّةَ البحرِ  
 إذا سارت تحت الليلِ يَحْتَاجُ للبدرِ  
 إذا ضَرَبَتْ صَخْرًا تُؤَثِّرُ في الصخرِ  
 لَهُ طاعةُ الجُمُهورِ في السِّرِّ والجَهْرِ  
 نَقَلَدَ مَعَهُ خاتَمَ النِّهْيِ والأَمْرِ  
 كِبَرًا طَلَّ الأبدانَ في سالفِ الدَّهْرِ  
 من الحَبَرِ لا يَبِضُ الدَّراهمُ والصُّفْرُ



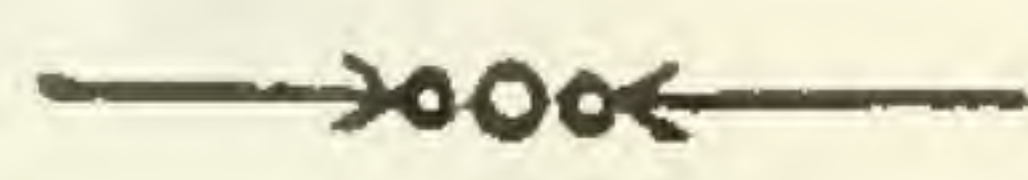
سُتَعَصِمَ بِاللَّهِ فِي قَوْلٍ وَفِي  
بَعَثَ إِلَاهُ مِنَ الْمَغَارِبِ رَحْمَةً  
النَّاسِ تَصْطَنَعُ الْجَمِيلَ لَوَاحِدٍ  
صَاهَتْ دِيَارُكَ فُلُكَ نُوْحٍ إِذْ حَمَى  
طَالَتْ مَكَارِمُكَ الْجِسَامُ فَقَصَّصَتْ  
وَبَهَا أَلْمَاوُكُ تَحَمَّلَتْ لَكَ مِنْهُ  
تَمَّتْ مَعَيْكَ فِي تِجَارَةٍ قَانِتٍ  
هَاجِجٍ بَيْتَ اللَّهِ قَبْلَكَ زَائِرُ  
يَا سَيِّدًا أَبْصَرْتُ مِنْهُ فَوْقَ مَا  
عَازَالَ يَحْسُدُ نَظْرِي بِكَ مِسْمَعِي

وقال في واقعة جرت مع الأمير ملحم رسلان

تَارَ الدُّخَانُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ لَهَبُ  
وَرَمَزَ الرِّعْدُ لَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَطَرًا  
يَسَى الْغُبَارُ الَّذِي فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ  
تَلَاكَ الْعَصَافِيرُ قَدْ قَامَتْ مُحَاوَلَةً  
يَا ذِيقُ قَدْ تَصَدَّتْ لِلرَّخَاخِ عَلَى  
يَا آلَ رَسْلَانَ لَا زَالَتْ مَنَازِلُكُمْ  
لَكِنْ تَمَزَّقَ مِمَّا تَحْتَهُ الْحَطَبُ  
مِنْ بَعْدِهِ وَأُنْجَلَتْ مِنْ حَوْلِهِ الشُّبُ  
كَانَ الْقَذَى مِنْهُ لَمَّا ثَارَ يَنْتَشِبُ  
صَيْدَ الْبُرَاةِ فَأَضْحَى صَيْدَهَا الْمَرْبُ  
جَهَالَةً فَإِذَا أَيْبَاتُهَا خِرَابُ  
مَرْفُوعَةً قَارَنْتَهَا السَّبْعَةُ الشُّبُ



عبدٌ الى مولاهُ جرَّدَ نفسه  
ضمتهُ أجنحةُ الملائكِ بينها  
لله سرٌّ في البريةِ غامضٌ  
لا يهندي علمُ النجومِ برصدهِ  
عاد التُّرابُ الى حقيقةِ اصلهِ  
حكمٌ قديمٌ لا يزالُ مجدداً  
نمشي اليه كل يومٍ خطوةً  
ولربما يجري لنا خاطفاً  
هذا الذي لا بدَّ منه لكلِّ من  
يشقى ويسعدُ تارةً بقدومهِ  
من مات في ثوبِ الصَّلاحِ فانهُ  
كانَ الوجودُ مسبباً لفنائهِ  
طوعاً فنالَ الزَّفعَ من تجريدِهِ  
كالحرِّفِ ضمَّ اخاهُ في تشديدِهِ  
وقفتْ عقولُ الناسِ عندَ حدودِهِ  
ويضلُّ علمُ الرَّمْلِ في توليدِهِ  
كالثلجِ اذ ينملُّ عقدُ جمودِهِ  
فنروحُ بين قديمهِ وجديدِهِ  
فيكونُ ذاكَ مقرباً لبعيدِهِ  
كالبرقِ يعدو فوق خيلِ بریدِهِ  
في الأرضِ يحفظُ سالفاتِ عهدِهِ  
ويظلُّ يمزجُ وعدَهُ بوعيدِهِ  
قد عاشَ فالموتُ ارتجاعُ وأودِهِ  
فغدا الفناءُ مسبباً لوجودِهِ



وقال يمدح الامير عبد القادر الحسيني حين حضر الى بيروت فاصداً المسير الى الحاج  
ما زلتُ أسمعُ ذكرَ عبدِ القادرِ  
واليومَ قد سمحَ الزمانُ بزورةِ  
هذا هو المولى الشَّهيرُ بلطفهِ  
قد قامَ في مجدِ الملوكِ فزادهُ  
حتى تمنيتُ أن تراهُ نواظري  
شكرتُ بها بيروتُ فضلَ الزائرِ  
في كلِّ قطارٍ كالصَّبَّاحِ الزاهرِ  
أنساً يعافُ بهِ اختيالُ الفاخرِ



وَالْمَالِكُ الْأَعْنَاقُ أَمْسَى عَنْقُهُ  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الْكَرِيمِ تَعُودِي  
نَاحَتَ عَلَيْهِ أَلْبَاكِاتُ فَأَذْهَلَتْ  
قَدْ عَلَّمَ الْأَتَّعِيدَ صَدْرَ مُحِبِّهِ  
سَهْرَانُ يَرَعَى النِّجْمَ وَهُوَ جَالِسُهُ  
قَدْ سَاءَ خُلُقُ الدَّهْرِ حَتَّى إِنَّهُ  
غَدَرَ الْمُجِيدَ ابْنَ الشَّهَابِ بِجَهْلِهِ  
قَدْ سَارَ تَحْتَ لَفَائِفِ الْكَفَانِ مَنْ  
حَمَلَتْهُ أَكْتَافُ الرِّجَالِ وَخَيْلُهُ  
وَتَبَّ الْحِمَامُ عَلَيْهِ وَثْبَةً فَاتَكَ  
وَمُحَافِلُ الْأُمَرَاءِ حَوْلَ سَرِيرِهِ  
هَذَا عَمُودٌ كَانَ رُكْنَ عَشِيرَةٍ  
أَخَذَ الرِّئَاسَةَ مَنْصِبًا عَنْ جَدِّهِ  
جَادَ الزَّمَانُ بِهِ فَكَانَ كِنَادِمُ  
وَالدَّهْرُ خَازِنُ أَهْلِهِ لَكِنَّهُ  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْحَفِيزِ مُسَافِرٌ  
قَامَتْ تَوَدِّعُهُ الرِّجَالُ فَأَوْدَعَتْ

مَلِكَ الدَّيِّبِ مُشَبَّثًا بِوَرِيدِهِ  
شَخْصًا كَبِيرَ حِلِّ سَعْدِ سَعُودِهِ  
بُنُوحِهَا الْقُمْرِيُّ عَنْ تَغْرِيدِهِ  
فَتَعَلَّمَ التَّقْطِيرَ مِنْ تَصْعِيدِهِ  
وَإِذَا سَأَلْتَ فَذَلِكَ بَعْضُ شُهُودِهِ  
لَمْ يَرَعْ حَقَّ شِهَابِهِ وَمُجِيدِهِ  
فَوَفَّى بِحَقِّ الْحُزْنِ دَمْعُ رَشِيدِهِ  
كَانَتْ تَسِيرُ النَّاسُ تَحْتَ بُنُودِهِ  
تَرْنُو لِحَامِلِهِ بَعِيرِ حَسُودِهِ  
جَعَلَتْ نِصَالِ سِلَاحِهِ كَغُمُودِهِ  
لَمْ يَقْدِرُوا إِلَّا عَلَى تَعْدِيدِهِ  
صَارَتْ كَبُرُجُ مَالٍ خَطُّ عَمُودِهِ  
فَكَانَهُ أَوْصَى بِهَا لِحَفِيدِهِ  
وَالذَّكَ صَارَ السَّلْبُ غَايَةَ جُودِهِ  
فِي الصَّرْفِ يَبْدَأُ مِنْ أَجْلِ نَقُودِهِ  
كَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْ تَزْوِيدِهِ  
حَبُّ الْقُلُوبِ قِلَادَةٌ فِي جِيدِهِ



قد شَرَّفَتْ أَرْضًا ثَوَتْ فِي طَيْهَا      لو صَادَفَتْ ثَغْرًا لَهَا لَتَبَسَمَا  
وَسَقَى الَّتِي فِيهَا شَرَابُ كَرَامَةٍ      مِمَّا يُورِّخُ كَأْسُهُ يُرَوِّي الظَّمَا

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي الامير مجيداً الشهابي

ما يَرْتَجِيهِ الْمَرْءُ مِنْ مَوْلُودِهِ      غَيْرَ اللَّحَاقِ بِسَالِفَاتِ جُدُودِهِ  
فَلْيُعَدِّدِ الْأَكْفَانَ قَبْلَ ثِيَابِهِ      وَالنَّعْشَ قَبْلَ سَرِيرِهِ وَمَهْودِهِ  
يَقْضِي الزَّمَانَ الْمَرْءُ فِي خَطَرٍ فَقَدْ      مَزَجَتْ مَنَاحَتُهُ فَكَاهَةِ عَيْدِهِ  
الْمَوْتُ بَيْنَ صَبَاحِهِ وَمَسَائِهِ      وَمَنَامِهِ وَقِيَامِهِ وَقُعُودِهِ  
يَتْلُو عَلَيْنَا الْمَيِّتُ أَفْصَحَ خُطْبَةٍ      كَنِيلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي تَجْوِيدِهِ  
وَالْحَيُّ عَنْ إِنْذَارِهِ مُتَغَافِلٌ      حَتَّى تَرَاهُ كَطَامِعٍ بِخُلُودِهِ  
الْمَوْتُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مَذَاقَةً      وَأَشَدُّ خَطْبٍ هَالٍ عِنْدَ وُفُودِهِ  
كُلُّ الشَّدَائِدِ لَيْسَ تُحْسَبُ عِنْدَهُ      إِلَّا كَأَدْنَى قِشْرَةٍ مِنْ عُودِهِ  
لَوْ خَيْرَ السُّلْطَانِ لَأَخْتَارَ الْبَقَا      وَيَكُونُ عَبْدًا مِنْ أَقْلٍ عَبِيدِهِ  
وَيَوَدُّ مَنْ فِي السِّجْنِ أَنْ يَبْقَى بِهِ      حَيًّا يَعِيشُ مُعَذَّبًا بِقَيُودِهِ  
هَذَا الذِي قَهَرَ الْمُلُوكَ بِنَفْسِهِ      لَا بِأَعْتِدَادِ سِلَاحِهِ وَجُنُودِهِ  
كُلُّ الْجَبَابِرَةِ الْأَعْزَةِ عِنْدَهُ      مِثْلُ الدُّخَانِ يَبِيدُ بَعْدَ صُعُودِهِ  
مَنْ كَانَ يَفْتَنِسُ الْأَسُودَ نَرَاهُ قَدْ      نَزَلَ الثَّرَى فَعْدَا فَرِيَسَةَ دُودِهِ



غابت ولم يَنْصُلْ خِصَابُ زَفَافِهَا  
 وَتَسْرَبَلَتْ ثَوْبَ الْبَيَاضِ فَأَلْبَسَتْ  
 خَانِ الزَّمَانُ بِهَا أَبَاهَا ظَالِمًا  
 وَالْتَغْيِيرَتِ الْوُلَاةُ بِاسْرِهَا  
 وَلِكُلِّ وَالٍ كَارُهُ مِنْ دُونِهِ  
 جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ أَقَامَ وَشَأْنُهُ  
 يُومِي إِلَيْهِ لَوْ أَصَابَ لَهُ يَدًا  
 يَا فَرْعَ رَسَلَانِ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ  
 مَا زَالَتْ الدُّنْيَا نَقُولُ لِأَهْلِهَا  
 ظَلَمَ الزَّمَانُ وَقَدْ عَدَّتْ أَمَامَهُ  
 طُبْعَ الْخَيْثُ عَلَى الْعِنَادِ مُعَوِّجًا  
 لَمْ يَسْتَطِعْ ضَرَرًا لِشَخْصِكَ فَانْتَنَى  
 وَكَانَهُ يُجْنِي عَلَى فُضْلَائِهِ  
 اللَّهُ يَأْخُذُ مَنْ يَشَاءُ مُؤَخَّرًا  
 سَيَسْلَمُ الدَّعْوَى إِلَيْهِ كَارَهَا  
 يَا رَحِمَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِ تَعَمَّدِي  
 تَسْقِي الْمَدَامِعُ بِالْدمَاءِ خَرِيحَهَا

عَنْ أَعْيُنٍ خَضَبَتْ مُحَاجِرَهَا دَمَا  
 مِنْ حَوْلِهَا ثَوْبَ السَّوَادِ الْأَدْهَمَا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِهِ مُتَظَلِّمًا  
 وَأَقَامَ ثَابِتَ دَوْلَةٍ مُتَقَدِّمًا  
 فَلَهُ الْوِدَادُ مُخْصَصًا وَمُعَمَّمًا  
 مَا زَالَ أَعْلَى مِنْ ذِرَاهُ وَأَعْظَمًا  
 وَيَفْوَهُ حَمْدًا لَوْ أَصَابَ لَهُ فَمَا  
 قَدْ صَارَ أَصْلًا فِي الْكِرَامِ مَكْرَمًا  
 لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَاقَةِ مُحَرَّمًا  
 لَوْ كَانَ فِيهِ نَبَاهَةٌ لَتَعْلَمَا  
 أَحْكَامُهُ مَعَ مَنْ يَرَاهُ مُتَقَوِّمًا  
 كَيْدًا وَمَدًّا إِلَى فِتَاتِكَ مِعْصَمًا  
 حَسَدًا لَهُمْ فَيَرُدُّ مَا قَدْ أَنْعَمَا  
 وَلَقَدْ يُعَاجِلُ مَنْ أَحَبَّ مُقَدِّمًا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ طَوْعًا إِلَيْهِ مُسْلِمًا  
 شَمْسًا لَقَدْ ابْهَكَتْ عَلَيْهَا الْأَنْجُمَا  
 سَحَرًا وَيَغْسِلُهُ السَّحَابُ إِذَا هَمَى



ليس في المجد دخيلاً من له  
 محكم الرأي حصيف حازم  
 جبل في جبل الشوف ارتقى  
 من هنا فيه رياض للرضى  
 لبس المجد طريفاً وهو من  
 أول الأشراف قد أنزله  
 في تنوخ صح إدراج النسب  
 رأيه لو غالب السيف غلب  
 فاستظلت تحته تلك الهضب  
 وهنا فيه غياض للغضب  
 أهل بيت المجد من ماضي الحقب  
 من ذرى التار يخ في ثاني الرتب

سنة ١٢٨٤



وقال يرثي ابنته الاميرة شمس وكانت قد زفت الى الامير كنج الشهابي  
 فتوفيت على اثر الزفاف

ويلاه من عرس تحول مأتما  
 لم يضحك المسرور يوم سروره  
 يا أيها اللاهي بغفلته أنتبه  
 كم بات يندب نائحا في ليله  
 عرج على غرب البلاد وسل به  
 خطفت كريمته المنية ليلة  
 قد غابت الشمس المنيرة في الدجى  
 هبطت الى جوف الثرى من برجها  
 ولذيد عيش قد تحول علقما  
 حتى بكى من بعده وتألما  
 ان الخمام يحوم حولك في الحمى  
 من كان يطرب في الضحى مترنما  
 عما أصاب امير قيس ملحما  
 بسوادها وجهه الصباح تلثما  
 فبكى لفرقتها الشهاب وأظلما  
 فعلا صراخ النادبات الى السما



تَعَمَّ الْفَتَى مَنْ مَاتَ وَأَسْفَا وَمَا  
وَلَّى وَأَبْقَى حَسْرَةً اِفْرَاقِهِ  
اسْمًا عَلَى ذَاكَ الشَّبَابِ فَانَهُ  
وَلَّى فَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ لَمْ  
وَالْمَوْتُ أَيْسَ بِغَافِلٍ فِي النَّاسِ عَنْ  
كُلِّ كَصَاحِبِهِ يَمُوتُ وَإِنَّمَا  
هَذَا الَّذِي خُلِقَ الْأَنَامُ لِأَجَلِهِ  
النَّاسُ مَوْتَى فِي الْحَيَاةِ فَإِنَّ مَا  
مَنْ فَاتَهُ شَرُّ الصَّبَاحِ فَإِنَّهُ  
أَقْصَى الْجُنُونِ إِذَا تَبَصَّرْنَا بِهِ  
وَمَنْ الْمَسَاخِرِ أَنْ تَقُولَ مُعْزِيًّا

مَاتَ النُّوَاحُ عَلَى صِبَاهُ وَالْبُكَاءُ  
كَادَتْ تَذِيبُ بِحَرِّهَا شَحْمَ الْكُلَى  
بَدْرٌ عَلَى أَثَرِ التَّامِ قَدْ اخْتَفَى  
يُؤَادُ وَلَكِنْ عَاشَ مَوْلُودَ السَّمَاءِ  
طِفْلٌ وَلَا شَيْخٌ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا  
شَتَّانَ مَا بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالثَّرَى  
وَلِذَاكَ تُدْعَى دَارُنَا دَارَ الْفَنَاءِ  
لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ يُعَدُّ كَمَا أَتَى  
لَا شَكَّ لَيْسَ يَفُوتُهُ شَرُّ الْمَسَا  
عُمُرٌ قَصِيرٌ غَاصَ فِي طَوْلِ الْمُنَى  
عَمَّنْ يَمُوتُ لِأَهْلِهِ لَكُمْ الْبَقَا

وفال بهنى الامير ملحم رسلان برتبة شرف ووجهت اليه

لَيْسَ يَجْرِي غَيْرُ مَا اللَّهُ كَتَبَ  
بَابُ رِزْقِ اللَّهِ مَفْتُوحٌ فَمَنْ  
أَجْمَلَ السَّعْيِ الْإِمِيرُ الْمُرْتَضَى  
شَرَفٌ زَادَ عَلَيْهِ شَرَفًا  
بِأَرْجَالِ الدَّهْرِ هَذَا مُلْحِمٌ

وَأَكْلَ جَعَلَ اللَّهُ سَبَبُ  
هَزَّ جِذْعَ النَّخْلِ يَأْتِيهِ الرُّطْبُ  
طَالِبَ الْمَجْدِ فَلَاقَى مَا طَلَبُ  
كَعَمُودٍ فَوْقَهُ تُبْنَى الْقُبُ  
مَنْ بَنَى رَسْلَانَ أَقْيَالِ الْعَرَبِ



يَجْمَعُ الرَّأْيَ فِكْرُهُ عَنْ يَقِينٍ  
وَكَأَنَّ الطُّرُوسَ مِنْهُ جُيُوشٌ  
وَكَأَنَّ الدُّنْيَا لَدَيْهِ غُلَامٌ  
وَكَأَنَّ الزَّمَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
رَاشِدُ السَّعْيِ فِي الْمَكَارِمِ رَاعٍ  
وَتَكَادُ الْأَشْعَارُ تَسْعَى إِلَيْهِ  
نَعَمْ عِنْدَهُ ثِقَالٌ رَوَاهَا  
تِلْكَ غَيْثٌ وَذَاكَ رَوْضٌ لَدَيْهَا

مِثْلَمَا تَجْمَعُ الْكَلَامَ الْحُرُوفُ  
وَكَأَنَّ السُّطُورَ فِيهَا سَيُوفُ  
قَامَ فِي بَابِهِ فِطَابُ الْوُقُوفِ  
مُحْرِمٌ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ يَطُوفُ  
يَرْتَعُ الذَّبُّ عِنْدَهُ وَالْخُرُوفُ  
وَحَدَّهَا لَوْ نَشَأَ لَهْنٌ وَظِيفُ  
مِنْ ثَنَاءٍ عَلَيْهِ بِحَرْ خَفِيفُ  
يَزِدُّهُ زَهْرُهُ وَتَدْنُو الْقُطُوفُ

وقال يرثي فتي من اصحابه

تَحْتَ الثَّرَى سَيَصِيرُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى  
يَمُضِي الْفَتَى كَالشَّيْخِ عِنْدَ وَفَاتِهِ  
كُنَّا نَظُنُّ الْعَيْشَ يَقْظَةً سَاهِرٍ  
يَوْمٌ وَلَيْلٌ يَذْهَبَانِ كِلَاهُمَا  
تَحْتَ الْحَصَى مِمَّنْ طَوَّتْهُ أَرْضُنَا  
لَوْ قَامَتِ الْأَمْوَاتُ مِنْ أَرْمَاسِهَا  
نَبْنِي وَنَغْرِسُ فِي الدِّيَارِ لِنَازِلِ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ دَارِنَا لَوْ لَمْ تَكُنْ

وَسَيَنْتَهِي كُلُّ الْجَدِيدِ إِلَى الْبَلَى  
وَالشَّيْخُ يَمُضِي مِثْلَمَا يَمُضِي الْفَتَى  
فَإِذَا بِهِ حُلْمٌ تَرَأَى فِي الْكَرَى  
وَالنَّاسُ بَيْنَهُمَا تَمْرٌ كَمَا تَرَى  
عَدَدٌ يَكَادُ يَزِيدُ عَنْ عَدَدِ الْحَصَى  
لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ وَقْفَةٍ مَعَهَا لَنَا  
مِنْ بَعْدِهَا وَكَذَاكَ أَسْلَفٌ مَضَى  
سَيَمُوتُ بَانِيهَا وَيَخْرَبُ مَا بَنَى



فليس من نائحٍ غيرَ الحمامِ ولا  
 زار الوزيرُ حِمَاكَ اليومَ منعطفاً  
 الراشدُ الماجدُ المرفوعُ منصِبُهُ  
 هذا الذي تَظْلِمُ الأموالَ راحتهُ  
 ماضي الحُسامِ بسيفِ الله منتقمٌ  
 ذكاؤُهُ مثلُ نورِ الشمسِ متقدُّ  
 رحيبُ صدرٍ تَضِيعُ النَّائِبَاتُ بِهِ  
 إذا التقتُهُ خُطوبُ الدهرِ عابسةً  
 يرعى الاهالي كالأولادِ مكرمةً  
 وللصديقِ التِّفَاتُ من صداقتهِ  
 يا أرضَ سورِيَّةَ المسعودِ طالعها  
 ويا عشائرُ باسمِ الله منزِلُكم

غيرَ السَّحَابِ في اقطارنا بالكِ  
 وحلَّ كالرُّوحِ في جسمٍ فاحياكِ  
 والصائبُ الحكمِ عن علمٍ وادراكِ  
 وعدلُهُ يَنْصِفُ المَظْلُومَ والشَّاكِي  
 من كلِّ طاغٍ شديدِ البأسِ فتَّاكِ  
 وذكرُهُ مثلُ عَرَفِ العنبرِ الذَّاكِي  
 كالبحرِ يَسْبَحُ فِيهِ بعضُ أسماكِ  
 لاقى الخطوبَ بوجهٍ منه ضحَّاكِ  
 لَهُ وَيَحْمِي أَرْضِيهَا كَأَمْلَاكِ  
 الأَلَدَى حُكْمِ تَسْرِيجٍ وإِمْسَاكِ  
 حَمْدًا وشُكْرًا فَإِنَّ اللَّهَ اعْطَاكِ  
 ويا قَوَافِلُ بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاكِ

وقال يمدحه ايضاً

واحدٌ في الحِمَى فَدَتُهُ أُلُوفُ  
 حيثما سارَ فَالْمَسْعُودُ جُنُودُ  
 وإذا زارَ فَالْخَرِيفُ رِيْعُ  
 وإذا حلَّ بُقْعَةً فَهِيَ رِيْفُ

هُوَ رَبُّ الحِمَى وَنَحْنُ ضِيُوفُ  
 مِنْ حَوَالِيهِ وَالْأَمَانُ رَدِيفُ  
 وإذا غابَ فَالرَّبِيعُ خَرِيفُ  
 وإذا حلَّ بُقْعَةً فَهِيَ رِيْفُ



فيتألو على اصحابه آية الضحى  
 على قلبه قد خط من خوف ربه  
 وقام بحق الفرض والنفل ناهضاً  
 على الراشد الهادي التحية والرضى  
 هو الرحمة العظمى التي أحيت الربى  
 بنى عدله سوراً لسورية التي  
 أحاط بها كالبجر فهي جزيرة  
 بصير بامر الدهر يهشم رأسه  
 اذا أسود خطب يحجب العين كالدجى  
 مدحت الوزير الراشد اليوم بالذي  
 فكان الذي ادريه بعضاً من الذي  
 علي ديون رُتبت لجلاله  
 ولكن غريمي يقبل العذر راثياً  
 ويتلو على اعدائه آية النحر  
 أساطير ذي النورين في ذلك السفر  
 من الصلوات الخمس بالشفع والوتر  
 من الله نقرأها الملائك في الفجر  
 الى ان كستها حلة السندس الخضر  
 اتاهابن خصب الارض كالنيل في مصر  
 لبحر كثير المد ممتمع الجزر  
 بأنملة صمآء تأعب بالدهر  
 اتاه برأي يخرق الحجب كالبدر  
 دريت وأهملت الذي لم اكن أدري  
 جهلت كإعطاء الخراج من العشر  
 فاصبحت مديوناً اخاف من الكسر  
 لضعفي فيأبى أن يعامل بالعسر

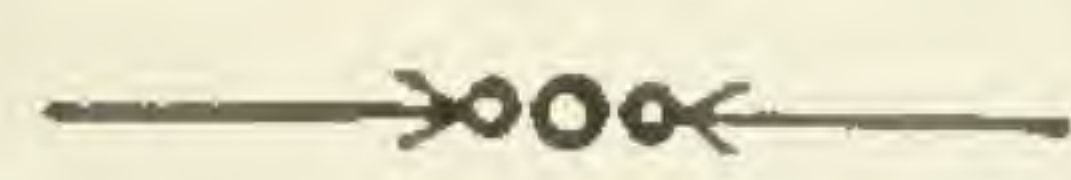
وقال يمدحه حين قدم الى بيروت

يا أرض بيروت بشرانا وبشراك  
 من أرضنا رحمة الله الكريم اتى  
 قد فتح الخصب عين الزهر حاكية  
 لقد اتى اليوم مولانا ومولاك  
 مع فيض رحمته من علو أفلاك  
 زهر النجوم وكان الفضل للحاكي



قد حيرَ الألبابَ في أحكامِهِ  
يعفو عن الشيخِ المكبِّ على العصا  
يا يوسفَ الحسنِ البديعِ جمالُهُ  
في السِّتِّ عشرةَ من حياتك عفتها  
ولقد رحلتَ بلا وداعٍ ضارباً  
فارقتَ دُنْيَاكَ الدُّنْيَا طالباً  
وعلمتَ أنَّكَ لا محالَ مسافرٌ  
هذا الذي خُلِقَ العبادُ لاجلِهِ  
أعدُّ لطيفاًكَ نَعشَهُ معَ مَهْدِهِ  
يا أيها الباكي على مَنْ باتَ في  
قد فاز بالملكِ المَعْدِّ لَمَثَلِهِ

وأضاعَ رُشدَ الفيلسوفِ الأكبرِ  
عجزاً ويفُكُّ بالانلامِ الأصغرِ  
ماذا اصابَ جمالَ ذاكَ المنظرِ  
كالبدْرِ يَخسِفُ في انتصافِ الأشهرِ  
ميعادَ تسليمٍ ليومِ المحشرِ  
دارَ النعيمِ فكانَ أربحَ متجرِ  
فقصدتَ تسالكُ في الطريقِ الأقصرِ  
فالحيُّ يُحسبُ ميّتاً لم يُقبرِ  
فلقد يَضمُّ كلاهما في المحضِرِ  
دارَ السعادةِ كُفَّ دمعُك وأقصرِ  
والملكُ عاذةُ يوسفٍ فاستبشرِ



وقال بهنيُّ راشد باشا والي سوربة برجوعه من سفر

اتى في أوان القطرِ أشهى من القطرِ  
وزيرٌ على الحقِّ المبينِ مؤازرٌ  
لقد سارَ نحو الغربِ كالقمرِ الذي  
حكى ليلةَ الإسراءِ يومَ رحيله  
على وجهه من سورة النور آية  
فنورٌ على نورٍ وبشرٌ على بشرِ  
لمرسله وهو البريُّ من الوزرِ  
يغيب فيبدو منه في غرة الشهرِ  
ويومُ لقاءه قد حكى ليلة القدرِ  
وفي سيفه من سورة التَّح وَالنَّصْرِ



قضى الحج الشريف الى مقام  
وقد رمت الجمار يدها يوماً  
ألا يا خير من في البيت لبي  
هنت بعودة من دار حج  
اقام له خليل الله رسماً  
فصب على جنود السوء رجماً  
وطاف وخير من ضحى وسمى  
لدى تأريخه بالخير تمماً

سنة ١٢٨٤

—ooo—

وقال يرثي عزيز قم توفى

نفذ القضا من أوج ذاك المنبر  
ولقد اتى ما لست تملك بعده  
يا ايها العين التي تبكي على  
تبكين هذا اليوم لكن في غد  
ننهي عن الحزن المذيب قلوبنا  
ان اللسان يطيع امر نصيحه  
يا راحلاً كسر الخواطر قائلاً  
تسقي مدامنا ثراك فانها  
لو تشتري يا ايها القمر الذي  
هيات قد عز الفداء فخاب من  
دائه قديم كم له من حسرة  
فأصبر على بلواك اولا تصبر  
غير البكاء ولوعة المتحسر  
فقد الحبيب بدمعها المتحدر  
يبكى عليك وهكذا لم تخسري  
مثل النديم يعيب شرب المسكر  
والقلب ينبذه كمن لم يؤمر  
اني حلفت عليك أن لا تجبري  
اصفى وأفضل من مياه العنصر  
ذاق الخسوف اتم سعد المشتري  
يفدي ولو أعطى ممالك قيصر  
في كل قلب من خوالي الأدهر



يَا لَيْتَ هَذَا بِنَفْسٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ  
 لَسْنَا نُعْزِيكَ يَا مَنْ لَا عَزَاءَ لَهُ  
 إِنْ الْحَزِينَ إِذَا هَوَّنَتْ فَجَعَّتَهُ  
 فَأَعْذِرُهُ فِي مَا تَرَاهُ مِنْهُ وَأَدْعُ لَهُ  
 يُفْدَى كَمَا قَدْ فُدِيَ اسْحَقُ بِالْحَمَلِ  
 وَإِنْ سَكُنَا وَقَفْنَا مَوْقِفَ الْخَجَلِ  
 زَادَتْ فَكُنْتُ كَمُطْفِئِ النَّارِ بِالشُّعْلِ  
 بِالصَّبْرِ فَهَوَاهُ مِنْ أَنْفَعِ الْحِيلِ

—ooo—

وقال يهنيُّ الشَّيْخُ حُسَيْنُ بَدْرَانَ بِعُودَتِهِ مِنَ الْحَجِّ  
 دَعَانِي مِنْ هَوَى هَنْدٍ وَأَسْمَا  
 إِذَا وَلَّى سَوَادُ الرَّأْسِ يَوْمًا  
 لِأَيَّامِ الصَّبَا زَهْوٌ وَلَكِنْ  
 وَيَنْسَى الْمَرْءُ مِنْ نَدَمِ حَدِيثِ  
 حَيَاةِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا غُرُورُ  
 إِذَا مَا أَصْبَحْتَ ضَحِكْتَ عَلَيْهِ  
 سَلِ الشَّيْخَ الْحُسَيْنَ مَتَى تَرَاهُ  
 وَتَشْرَبُ مِنْ خَطَابَتِهِ شَرَابًا  
 أَبْرُ الصَّالِحِينَ يَدًا وَقَلْبًا  
 وَأَكْرَمُ شِيمَةٍ وَأَجَلُ قَدْرًا  
 لَقَدْ جَمَعَ الشَّتَاتَ مِنَ السَّجَايَا  
 وَقَامَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ يَبْغِي  
 فَذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْهِ خَتْمًا  
 يَصِيرُ هَوَى سَوَادِ الْعَيْنِ ظُلْمًا  
 سَيَجِبُ بَعْدَهُ مَا لَدَّ طَعْمًا  
 حَلَاوَةٌ كُلِّ مَا قَدْ مَرَّ قَدَمًا  
 كَعَيْنٍ أَبْصَرَتْ فِي النَّوْمِ حُلْمًا  
 وَتَعَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَهْمًا  
 يُفْدُكَ بِمَشْكَلاتِ الدَّهْرِ حُكْمًا  
 طَهُورًا لَيْسَ مِنْ أَرْوَاحٍ يَظْمًا  
 وَأَزْكَى رَهْطِهِمْ خَالًا وَعَمًّا  
 وَأَبْلَغُ حِكْمَةٍ وَأَشَدُّ حَزْمًا  
 كَعَقْدٍ ضَمَّ نَثَرَ الدُّرِّ نَظْمًا  
 رِضَاهُ جَامِعًا عَمَلًا وَعِلْمًا



والأفكم من مطلب عز نيله على سيد يبغيه فضلاً عن العبد

وقال يرثي خليل مسدية الدمشقي

ماذا أتعأل في دنياك بالأمل  
ان كنت تعلم أن النفس خادعة  
من كان يجهل ما يأتي عليه غداً  
كل على قدم الاسفار مرتحل  
يا طالباً لذة الدنيا وبهجتها  
لا يغمض المرء عيناً ثم يفتحها  
امسى الخليل كغصن ألبان معتدلاً  
وبات كالبدر في إشراقه فغداً  
قد سار من حضن ابرهيم والده  
فكان قد طاب في الدارين مضجعه  
في عمر احدى وعشرين أنقضت أسفاً  
لما دعا الله لبي صوته عجلاً  
بني مسدية أسدى الإله لكم  
عزوا المحابر والاقلام عن يده  
كن يا اباك كابرهيم حين سخا  
هل في يمينك ميثاق من الأجل  
فحبذا لو قرنت العلم بالعمل  
يستخير الأمس عن أسلافه الأول  
في إثر مرتحل في إثر مرتحل  
ما لذة العيش في الدنيا مع الوجل  
الأعلى خوف موت مغمض المقل  
والصبح صار هشياً غير معتدل  
في القبر أخفى عن الابصار من زحل  
وحل في حضن ابرهيم بالعجل  
اذ كان في حضن ابرهيم لم يزل  
أيامه فمضى من اقرب السبل  
اذ لم يكن من ذوي الإهمال والكسل  
صبراً على هول هذا الحادث الجلل  
كما تعزّون عنه خدمة الدّول  
لربه بأبنة في ذلك الجبل



ما دامَ يخْلُفُ يوماً جَنحُ ايلتهِ  
 والمرءُ في الدهرِ مثلُ الدهرِ في سَفَرِ  
 ان التجاربَ تُؤْذِي عندَ نَوْبَتِها  
 وعِشْرَةُ الناسِ في دُنْيَاكَ مدرسةُ  
 مَنْ عاشَ في الارضِ لا تُرجى سلامتهُ  
 وأهْوَنُ الضَّرِّ ما جَرَّتْ عَوَاقِبُهُ  
 يُقَلِّبُ الدهرُ بينَ النومِ والسَّهَرِ  
 لكنَّهُ لَيْسَ يَدْرِي مَنْزِلَ السَّفَرِ  
 لكن عَوَاقِبُها مَحْمُودَةٌ الأَثَرِ  
 تُعْطِي مِنَ الخُبْرِ ما يُغْنِي عَنِ الخَبَرِ  
 مِنَ الخُطُوبِ ولو بالغتَ في الحَذَرِ  
 نَفْعاً فَذَسَلُوا بِهِ عَنِ ذَلِكَ الضَّرَرِ

—xoox—

وقال يمدح محمد رشدي باشا والي سورية حين قدم الى بيروت  
 اذ ارُمتَ نظمَ الشعرِ في مدحِ ذي الرُّشدِ  
 لقد وَسَّعَتْ كُلَّ القَرِيضِ صِفَاتُهُ  
 كَرِيمٌ جَمِيلُ الخَلْقِ والخُلُقِ والِثَنَّا  
 عَلَيَّ وَجْهِهِ المَسْعُودِ الفُتُوحِ  
 تَفَقَّدَ مولانا الوَزِيرُ بِلاَدَهُ  
 وَعَادَ الى بَيرُوتَ عَوْدَةً صَحِيحَةً  
 حَسَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ إِخْوَةٍ يَوْسُفٍ  
 زيارَتُهُ الإِكْسيرُ تُغْنِي بِنُقْطَةٍ  
 ورُؤْيَتُهُ كَحُلٍّ لَأَعْيُنٍ قَوْمِنا  
 إذا صَحَّ ما نَبْغِي فَذلكَ نَعْمَةٌ  
 فدَعُ ذِكْرَ سُلَيمَى والتغزُّلَ في هِنْدِ  
 فلا فَضْلَةٌ عِنْدَها لَجِيْدٍ ولا نَهْدِ  
 حَمِيدُ السَّجَايا حَافِظُ الوُدِّ والعَهْدِ  
 مِنَ اللَّهِ تَأْتِي بِالسَّلامِ وبالبَرْدِ  
 فَكانَ كَصَوْبِ الغَيْثِ في زَمَنِ الجَهْدِ  
 الى ذِي سَقامٍ كادَ يَهْوِي الى اللَّحْدِ  
 دِمَشَقَ وماذا الجِدُّ في حَسَدٍ يُجْدِي  
 وساعَتُها مِنَ عامِنَا مُدَّةُ الوَرْدِ  
 وَيَكْفِي قَلِيلُ الحُلِّ في الأَعْيُنِ الرُّمْدِ  
 مِنَ اللَّهِ تُعْطَى واجبُ الشُّكْرِ والْحَمْدِ



وصافحي تربةً قد طاب مضجعها  
وبشري أن روفائيل عن ثقة  
كما ابتدَّت في صفات الخير مدته  
وصافحتها من اللطف الخفي النسم  
بين الملائك قد رنت له النغم  
كانت عواقبه بالخير تختم



وقال يهني أحد اصحابه بحاية شرف وردت اليه من إحدى الدول الغربية على اثر نكبة اصابته  
نقارن اليوم طيب السمع والبصر  
فاضت كراماتها في الشرق وارده  
يا حبذا شرف وافى على شرف  
أهدى به المالك المأمول نائله  
عطية الفخر فوق المال مرتبة  
وان يكن ذلك من جنس الحلى نسباً  
سمامة أنبتت شكراً لمقتدر  
وأفضل الارض ما يزكو النبات بها  
كل الامور اذا ضاقت لها فرج  
لا يثبت الدهر في حال فان كدرت  
وربما كان فيه المرء منتظراً  
لك البشارة يا عيناً قد انطرفت  
قد كان ما كان ممّا حام طائرُهُ  
من دولة نظرت في موضع النظر  
منها الى البدر تهدي نجمة السحر  
كأنه مطر وافى على مطر  
الى الحبيب حبيب الله والبشر  
كرتبة الشمس تلو رتبة القمر  
فهكذا الماس معدود من الحجر  
في روضة ثمرت جاهاً لمفتخر  
وأفضل أنبت ما يأتيك بالثمر  
مقيّد بقضاء الله والقدر  
مياهه فانتظار صفواً من الكدر  
عسراً فجاء يسر غير منتظر  
فطرفة العين لا تفضي الى الخطر  
كأنه لم يحم يوماً ولم يطر



ابن الكريم الذي يروي محامده  
 هذا الذي كان رُكناً يُستغاثُ به  
 تُشرفُ الناسَ أموالُهم وكان به  
 مضى وليس له ملكٌ سوى كفنٍ  
 لا خيرَ في عيشةٍ للناسِ يعقبها  
 فوق الثرى يعرفُ المخدمُ خادمه  
 من كان في داره قلَّ الشبيهُ له  
 قد باتَ منطرحاً في كفه شللٌ  
 ركنٌ عظيمٌ هوى في مصر فارتعدت  
 ضجَّتْ بمصرَعه مصرٌ وساحتها  
 هو الشَّهيرُ الذي تغنيك شهرته  
 من فاته نظره ما فاته خبره  
 يبكيك يا ابنَ عبيدٍ كلُّ ذي أملٍ  
 تبكيك مدرسةٌ شيدتها فبنت  
 يبكي عليك التقي والبرُّ منتجباً  
 عفةٌ كالإناء المصطفى اعتصمت  
 رحمة الله حلِّي كالسحاب على

حياً وميتاً لسانُ الناسِ والقلمُ  
 في آل عيسى وتعلي شأنه الأممُ  
 يُشرفُ المالُ إذ تجري به النعمُ  
 في طيِّ رمسٍ عليه الدودُ يزدحمُ  
 موتٌ ولا في وجودٍ بعده عدمُ  
 وتحتُه يستوي المخدمُ والخادمُ  
 صارت تشابهه في لحدِّ الرَّممِ  
 في نطقه خرسٌ في سمعه صممُ  
 من هوله عَرَبُ الأقطار والعجمُ  
 وضجت الشامُ فارتجت بها الأكمُ  
 عن وصفه فاستراحت عندك الكلمُ  
 كلاهما بين كلِّ الناسِ منقسمُ  
 قد كان من راحتيك الخيرُ يغتنمُ  
 في جنةٍ لك قصرًا فيك يبتسمُ  
 والجودُ والحلمُ والأخلاقُ والشِّيمُ  
 فكُنتَ فيها بجبلِ الله تعتصمُ  
 وجهه كريمٌ بنور الله يلتئمُ



نَخَرْتُ مَقْلَةً الْخَلِيفَةِ يَوْمًا  
فَأَفَادَتْكَ رُتْبَةً فِي الْمَعَالِي  
لَيْسَ أَهْلًا لَزِينَةٍ كُلِّ شَخْصٍ  
وَالْمَعَالِي تَزِينُ بَعْضًا وَبَعْضٌ  
أَيُّهَا الْكَامِلُ الصِّنَاتِ اللُّوَاتِي  
لَكَ سِرٌّ مُقَيَّدٌ وَثَنَاءٌ  
وَلِسَانٌ يُجْرِي عَلَى مَنْهَجِ الصِّدِّ  
وَلَكَ الْهِمَّةُ الَّتِي حَيْثُ تَمْضِي  
هِيَ نَارٌ لَيْسَتْ تَصِيرُ رَمَادًا  
وَلَقَدْ قُلْتُ لِلذَّيِّ رَامَ مَدْحًا  
هَآكَ مَنْ بِالْمَدِيحِ وَضْعًا وَطَبْعًا  
أَوْحَشَ الْقَطَرَ حِينَمَا غَابَ لَكُنْ  
فَرَأَتْهُ الْعَيُونُ فِي الشَّامِ لَمَّا

نَظْرَةً فِي الصَّوَابِ أَجَلِي وَأَصْدَقُ  
أَنْتَ أَوْلَى بِهَا وَأَوْفَى وَأَوْفَى  
لَيْسَ الثَّوْبَ وَالْحَلِي وَتَمَنَّى  
نَقْتَضِي شَيْنَ عَرْضِهِ فِيمَزَقُ  
جَمَعْتَ مِنْ لَطَائِفِ مَا تَفَرَّقُ  
سَائِرٌ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ مُطْلَقُ  
قِي وَمَالٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ يُنْفَقُ  
لَيْسَ يَعَصِي عَنْ فَتْحِهَا كُلُّ مُغْلَقُ  
وَهِيَ سَيْفٌ بِهِ الصِّدَا لَيْسَ يَمْلَقُ  
لَكَرِيمٌ يُرْضَى بِهِ وَيُصَدَّقُ  
قَدْ تَحَلَّى مِثْلَ الْحَمَامِ الْمَطْلُوقُ  
مَوْكِبُ الْأَنْسِ حِينَمَا عَادَ أَطْبَقُ  
أَرْخُوهُ كَالْبَدْرِ غَابَ وَأَشْرَقُ

—xoo—

وقال يرثي روفائيل عبيد حين توفي في الدبار المصرية  
الْيَوْمَ مَاتَ التَّقَى وَالْجُودُ وَالْكَرَمُ  
مَاتَ الْعَبِيدِيُّ رُفَائِيلُ فَانْهَدَمَتْ  
تَدُومُ آثَارُهُ فِي مِصْرَ بَاقِيَةً  
فِي جَانِبِ اللَّهِ أَمَّا زَلَّتِ الْقَدَمُ  
أَرْكَانُهُ وَثَنَاهُ لَيْسَ يَنْهَدِمُ  
فِي أَرْضِهَا مَا بَقِيَ فِي الْجِيزَةِ الْهَرَمُ



الأَمْسَى كَبْدَرٌ كَفَى نَوْرًا لِسُلْطَنَةٍ يَلُوحُ فِي ثَوْبٍ مَجْدٍ زَاهِرِ الرَّقْمِ  
 لَيْتَ جَسُورٌ نَفُورٌ مَاجِدٌ مَلِكٌ لِرَوْعِهِ أَمْسَتْ الْأَعْدَاءُ فِي الرَّجْمِ  
 ظَلَّ الزَّمَانُ لَهُ عَبْدًا وَكَانَ لَهُ مَلِكًا وَحَاسِدُهُ بِالذِّلِّ فِيهِ رُمِي  
 فَفَازَتْ بِنَادِيهِ أَيْبَاتٌ أَقْرُبُهَا فِي بَيْتِ جُنْدٍ كَبِيرٍ فَاقَ عَنْ إِرَمِ  
 رُوحٌ وَرَاحٌ وَرِيحَانٌ بِهِ عَبَقَتْ مِنْ مَدْحِهِ حَيْثُ عَادَتْ أَطْيَبُ الْكَلَمِ

سنة ١٢٨٣

وقال بهني متري افندي شلحوب حين رجع من القسطنطينية وعاليه رتبة شرف سنة ١٨٦٧  
 طَفَحَ الْأَنْسُ فَوْقَ سَاحَاتِ جِلَقٍ فَتَغْنَى الْهَزَارُ وَالِدُّوحُ صَفَقَ  
 صَارَ فِيهَا نَهْرٌ مِنَ الْمَاءِ يَجْرِي وَخَلِيجٌ مِنَ السَّرُورِ تَدْفَقُ  
 يُخْلَقُ السَّعْدُ فِي الْعِبَادِ لِبَعْضٍ بَعْدَ حِينٍ وَالْبَعْضُ فِي السَّعْدِ يُخْلَقُ  
 إِنْ مَنْ كَانَ لِلْمَوَاهِبِ أَهْلًا عِنْدَ مَوْلَاهُ فَهُوَ يُعْطَى وَيُرْزَقُ  
 وَمَجَالُ الْأَرْزَاقِ كَالْبَحْرِ مِنْ خَاضَ وَلَمْ يَعْرِفِ السَّبَّاحَةَ يَفْرَقُ  
 لَوْ تَسَاوَتْ خَلَائِقُ اللَّهِ طَرًّا لَمْ يَكُنْ بَعْضُهَا عَنْ الْبَعْضِ يُفْرَقُ  
 رَبٌّ فَرْدٌ مِنْهَا يَفُوقُ الْوَفَا وَالْوَفِ بِوَاحِدٍ لَيْسَ تَلْحَقُ  
 وَالْكَرِيمُ الَّذِي يَجْدُدُ مَجْدًا لَيْسَ مَنْ مَجْدُهُ بِإِثِّ تَعْلَقُ  
 وَالذِي مَجْدُهُ يَزِيدُ جَدِيدًا كَلَّمَا زَادَ عُمُرُهُ وَتَعَتَّقُ  
 أَنْتَ يَا رُكْنَ قَوْمِنَا أَهْلُ هَذَا وَهُوَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ بِكَ أَلِيَقُ  
 كُلُّ نَفْسٍ تَهْوَاكَ عَنْ خَبَرٍ وَالْأُذُنُ مِنْ قَبْلِ نَظَرِ الْعَيْنِ تَعْشَقُ



ف فردُ الورى لم نَقْمُ أمَّ لحكم أبٍ عن مثله بل رماها الله بالعقم  
 ه هنت به نفسها الدنيا وقد هديت بعده وأهتدت للحق عن حكم  
 م من مثل عبد العزيز الشهم حل بها مراتباً من ملوك العرب والعجم  
 ب بدرته بهجة في الأوج نامية بها رياض ألها والمجد للأمر  
 ا أضأ العباد واطراف البلاد بها والسعد ساد وبات الروع كالرّم  
 ر رفيع شأن جميل الجود دولته بالعدل ثقرن حدّ السيف بالقلم  
 ز زهر وطانع زهر خلقه أدباً وخلقه بسناه الراهن الوسم  
 غ غنم لوافده زهو لواجده ريف لقاصده فوز لمعتصم  
 ا اذا سطا بجنود من عساكره يوماً أعاد العدى لحماً على وضم  
 ل لله درُّ بني عثمان من صدقوا بطيب حمل ووضع حافل القيم  
 ب بنوا لنا برج سعد رسل طلعت به تدعو الأنام الى أعباء شكرهم  
 د دار السعادة باب النصر ساكنه كهف المطالب من حاماه لم يضم  
 ن نصر وفتح قريب يطلبان له وجد جاه وجود فاض كالعرم  
 ي يقوم بالامر بادي الرأي مقتدياً تهاب زارته الآساد في الأجم  
 ا أسنى الورى نسباً أوفى الملائكة عفو له عجباً عن وزير مجترم  
 ه هذا سليمان لطف طاب مؤرده بروح فصل خطاب اللطف والحكم  
 ب بحر الندى كرمًا أشقى العدى نقماً أطفى الصدى نعمًا بالبذل والهمم



د رجوتُ صيد المهي فاصطاد باصرها  
 م مضى الزمان على هزل هناك ولم  
 ظ ظلُّ الاله علينا أوج طالعه  
 ف في خلقه عجب في عزه طرب  
 ر راقى المراتب نباع المواهب في  
 ن نور محاشده نار تهده  
 ا امين رب الورى في الكون مؤتمن  
 ي يجود بالمال مبذول النوال نرى  
 ب بديع خلق بديع القول جاهره  
 ف فرع لعثمان من محمود جاز بما  
 ي يمينه للجداء واليسر قد فطرت  
 ا اعطاه رب العلى من أنس رحمته  
 ر روح الوجود وجود الروح رفعته  
 ض ضم المحاسن والإحسان نائله  
 و ولي عهد أمير المؤمنين فرت  
 ا اقواله درر تبنى بها سور  
 ق قامت على جبل الألطاف دولته  
 قلباً بلا بصير من حربته الندم  
 أبرح لدى الملك الأعلى من الخدم  
 قد فاق فوق جهات الأفق كالعلم  
 راحاته سحب يهرن بالكرم  
 ارض المطالب أهدى الجود كالديم  
 صفو موارد عن نادر التهم  
 على العباد لحق العهد والذمم  
 فيه الكمال شريف النهمج والشيم  
 بالحق يوقع جهد الخصم بالكم  
 أبداه للآل جود الله من عظم  
 ونصله للردى من حق منتقم  
 لطفاً تحلى بأندى البشر والحلم  
 نادى به طيب صيت فاتح الصمم  
 من كف بدر منير الوجه مبتسم  
 بعزمه بيض أسد أسود القمم  
 ألقى بها قمر في النور والشم  
 بالله يبدو عليه ثابت القدم



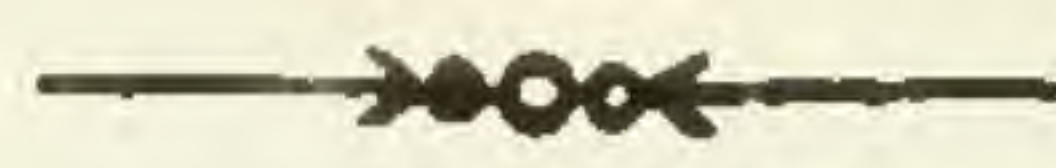
ا انَّ الهوى كَرَمَةٌ بات الحكيمُ بها  
 ف في كل يومٍ دلالٌ لذِّ وافرُهُ  
 ا أَعُوذُ بالله من نبل الهوى فلقد  
 ل لله كمْ ليلة طاوٍ سهرتُ به  
 ر رُمْتُ ألها فرماني بالعناء هوى  
 ض ضاع الزمانُ على جهلٍ نسيحُ به  
 ي يَمْسِي الخليُّ أمينَ النفسِ من جزعٍ  
 م ما لي وللعشق بعد الشيب مرَّ به  
 ن نادى المشيبُ على ألهمات في نزعٍ  
 و وَرَبَّةُ الحلي يأتى دونها عطالُ  
 ا النفسُ أَمَّارَةٌ بالسوء شائدها  
 ج جماحها حاملُ البلى وما تركت  
 ب بين الخلائق في الأنفاس كم بدعٍ  
 ا أَسْتودِعُ الله قلباً قد بكيتُ به  
 ل لقد قضينا بجدٍ للهوى زمناً  
 ن نرومُ طالبَ حربٍ ليس يتركه  
 ظ ظلَّ الهوى حكماً بالصَّبِّ يسلبه  
 سكران من شرب كاسٍ نازف اللِّمَمِ  
 له وداسَ مديد الرُّجز والأضمِ  
 رمى فراح يشقُّ القلب من أَمَمِ  
 في صومها لم أذُق زاداً ولم أنمِ  
 لوردةٍ تُبدلُ الآمال بالآلمِ  
 من أجل رثمٍ كمثل العابد الصنمِ  
 وحاملُ الوجدِ يُضحي صائد النِّمِ  
 دهرٌ فلم يبق إلا صحوة الهرمِ  
 اليوم لاح بياضُ النصل باللمِ  
 وعاشقُ الحلي والمعشوق للعدمِ  
 الى خرابٍ بنهجِ الدهر منهدمِ  
 له أزدیادٌ فلا ترتدُّ بالجُمِ  
 وكم لخالقها في الحال من قِسمِ  
 اذ جفَّ دمعُ جفونٍ زاد من قدمِ  
 فلم نجدُ نعمة حاشى ولا نعمِ  
 حيناً ولم يدرِ حقَّ الأشهر الحُرُمِ  
 فراح من حكمه في بردة السدمِ



ف فتانة بجمال طيب موزده  
 ة تبارك الله منشيها على ملح  
 ي يا كعبة الأنس كم جدت طلائعنا  
 ق قنوت من منطق الأعراب منهجه  
 ظ ظمان يصدى بكم والحي جانبه  
 ا أمسى قتيل الهوى لهوا بقاتله  
 ن نعم الليالي التي أزهدت هناك لنا  
 ي يهفو الفؤاد الى ذاك الجوار وان  
 ج جنات عدن لنا جازت على عجل  
 ر راقى لنا الكأس أنسا في معالمها  
 د دار الحبيب التزمنا الهمة منك قرى  
 ه هبات عود أنتجاع كان يؤنسني  
 م ما كان أصفى أويقاتا جنيت بها  
 م مع كاعب من نساء العرب مقلتها  
 ا اهديتها الدمع راج أن يتم به  
 ي يا ويل أهل الهوى من صبوة عكست  
 ع عبد الأمير خسيس لا صلاح له  
 ما زال يحمي كصيد لا ذ بالحرم  
 تحلو وتحمي قلوب الناس كلهم  
 الى بواديك وفدا في دجى الظلم  
 دون ارتباط بأسر العهد والقسم  
 من نجد ماؤه يحيى فؤاد ظمي  
 وليس من رائم للثأر او حكم  
 نخل الهنا وانجلاء الزهر في الأكم  
 أطال لهفي ويحلو ذكره بفمي  
 مياها وبدناهن بالضررم  
 لكنما نيل ذاك الصفو لم يدم  
 كما شر بنا الصدى من مائك الشيم  
 صفوا وعصر اجتماع دار لم يقيم  
 أثمار سعد اراه كان كالحلم  
 سوداء تسبي جمارا من بني جشم  
 صفح فما قنعت من دون سفك دمي  
 في لجة كل طرد من شؤونهم  
 فأين عبد إماء القرط والخزم



لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ تَزِينُهُ      وليس بِهِ مِنْ رِيبةٍ فَتَشِينُهُ  
وَفِي يَدِهِ أَمْرٌ مُطَاعٌ أَجَازُهُ      قَدِيرٌ تَوَلَّى مَكَاثِفَ أَمْرِ وَنُونُهُ  
يَهْنِكُ يَا صَوْرُ أَلْتِي غَابَ نَجْمُهَا      ففَازَتْ بِنَجْمٍ قَرَّبَ اللَّهُ حِينُهُ  
ظَفَرَتْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَهَبُ أَلْمَنِي      بما أَنْتِ فِي تَارِيخِهِ تَبْتَغِينُهُ



وقال يمدح السلطان عبد العزيز بهذه القصيدة وقد ضمن كل شطرٍ منها ناريخاً  
لسنة ١٢٨٣ وافتتح صدورها بحروفٍ يجتمع منها بيتان في كلٍّ منهما أربعة  
تواريخ للسنة المذكورة وهما هذان

قَلْبُ الْخَلِيفَةِ • يَقْظَانُ يُجَرِّدُهُ      مِمَّا يَعَافُ الرِّضَى مِنْ وَاجِبِ النَّظَرِ  
مُظَفَّرٌ نَائِبٌ • فِي أَرْضٍ وَاقِفِهِ      مُبَارِزٌ غَالِبٌ • دُنْيَاهُ بِالظَّفَرِ  
واما القصيدة فهي هذه

ق قِفْ بِالْمَطَايَا عَلَى أَنْجَادِ ذِي سَلَمٍ      وَقُلْ سَلَامٌ عَلَى مَنْ دَامَ فِي الْخَيْمِ  
ل لَمِيَاءٌ مُحْجُوبَةٌ عَنْ مَرْسِلٍ بَصْرًا      دَامَتْ عَلَى حُجُبِهَا حَتَّى عَلَى النَّسَمِ  
ب بَارَحْتُهَا وَنَزِيلُ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي      أَقَامَ يَهْرِقُ دَمْعًا رَشَّ كَالْعَنَمِ  
أ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا حَارَبْتُ فِي زَمَنِي      فِي حُبِّهَا مِنْ جِيوشِ الْفَتَكِ وَالسَّعَمِ  
ل لَقِيتُ فِي الْعِشْقِ هَوًى لَا أَلَامُ بِهِ      فَذَاكَ لِلصَّبِّ قَيْدٌ مُحْكَمٌ اللَّزَمِ  
خ خَوَدٌ مِنَ الْعُرْبِ فِيهَا النَّحْبُ طَابَ لَنَا      كَمَا يَطِيبُ لِحْيَ أَطِيبُ النَّعَمِ  
ل لِعِزِّهَا الذَّلُّ صَفْوَةُ الْعِزِّ نَحْسَبُهُ      وَالسُّمُّ مِنْ يَدِهَا خَيْرٌ مِنَ الدَّسَمِ  
ي يَحْلُو الضَّنِّي فِي هَوَاهَا لِلْحُبِّ فلي      فِيهِ الشَّقَا كَالشِّفَا وَاللُّؤْمُ كَالنِّعَمِ



هذه هي الغاية القصوى التي خلقت لها وذلك منها حسبها وكفى

—xoox—

وقال يهني المطران اثناسيوس الخوام بارثقائير الى اسقفية صور سنة ١٨٦٧

أرى الدهر يقضي كل يوم ديونه  
ويُخلفُ عمن قد مضى من رجاله  
لقد عوضَ الشعبَ الذي ساءَ راعياً  
أميناً عليه حافظاً عهدَ ربه  
عصاهُ عصا موسى التي شقتُ الصفا  
وذاك الجبينُ الطلقُ قد زانَ تاجه  
يعدُّ الى حفظِ الحياةِ شِماله  
أرقُّ من الماءِ الزلالِ شمائله  
وأثبتُ من شَمِّ الجبالِ فلم يكنْ  
له قلمٌ يجري على الصُّحفِ راقماً  
يسهلُ من طُرُقِ الكلامِ صعباً  
يقلبه ماضي البناتِ مهذباً  
تجلَّى على عرشٍ من المجدِ باذخٍ  
أقامَ على حفظِ الأمانةِ قلبه  
وجردَ عن أهواءِ دنياه نفسه  
فيقطعُ أهليه كما يقطعونه  
كما يُخلفُ الأصلُ القديمُ غصونه  
فأضحكُ بأكيه وسرَّ حزينه  
يُضيعُ دنياه ليحفظَ دينه  
وشقَّ بها البحرَ الذي حالَ دونه  
جمالاً وليسَ التاجُ زانَ جبينه  
ويلقي الى حفظِ الرعايا يمينه  
بالطافِها فافت صفاً ولينه  
يُحرِّكُ زلزالُ الخطوبِ سكونه  
فتحسُدُ أرقامُ الطرازِ فنونه  
ويفتحُ من سرِّ المعاني حصونه  
ترى عينه من كلِّ أمرٍ يقينه  
تظنُّ الثريا فوقه وهي دونه  
ووكَّلَ بالشهدِ الطويلِ جفونه  
فقد أنكرت ماءَ الوجودِ وطينه

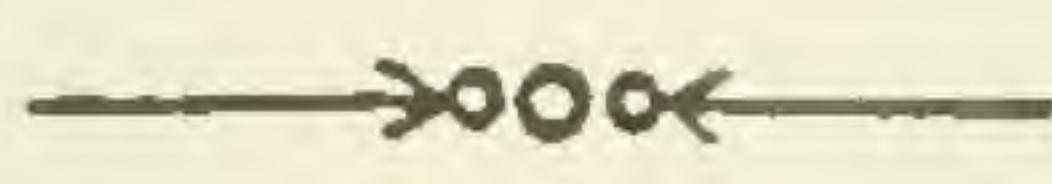


ودیعة عندها كانت فما سمحت  
يا قبر كاتبة أحسن کرامتها  
كانت لدى أعین النقاد جوهرة  
كانت وكانت فبانت غیر عائدة  
أبلى الثرى ذلك الوجه الصبیح وما  
من صاحب الدهر لا يأمن غوائله  
ومن یعش ليس تخلو عنه أبدا  
يا أيها الناس هبوا من رقادكم  
يا ويل من سار في هذا الطريق بلا  
هام الجهول بدنياه الغرور وقد  
صبا به كلما أيامه قصرت  
ويلاه من جور هذا البین کیف بغی  
یرى الفتى في دجى لیل فیطلبه  
یخار أفضل شخص ان یكون له  
كانه وسط بساتین یدور به  
یا رحمة الله جودی وامطري کرما  
وجاوري من به حلت معانقة  
لئن تكن کدرت عیش الحزین فقد

بالدر منها ولكن ردت الصدف  
فانها تستحق المجد والشرفا  
نفیسة فاتاها البین مخطفا  
كانها لم تكن في عابر سلفا  
أبلى ثناها الذي یبقی لها خلفا  
فالشمس كم کسفت والبدر كم خسفا  
من منظر شق او من مدمع ذرفا  
لسفرة بوقها بالکل قد هنفا  
زاد ویاو یل من وسط الطريق غفا  
شابت وشاب فزادت نفسه شغفا  
طالت علیه وثقوى كلما ضعفنا  
فما نرى احدا في حکمه انتصفا  
ولا یرى فی الضحی الشیخ الذي دلفا  
صیدا فیطوي الیه الارض معتسفا  
علی الثمار فما یحاور له قطفا  
علی ضریح به غصن قد انتصفا  
ذاك القوام کلام عانقت الفما  
نالت مقاما به عیش النزیل صفا



وكلُّ العمرِ يومٌ أنت فيه  
 وبعضُ الحيِّ فوقَ البعضِ حتى  
 وبيتُ العنكبوتِ إذا رحلنا  
 ونفسُ المرءِ في الدنيا أسيرٌ  
 فلا أسفٌ على الدنيا ولكن  
 ينامُ المجرمونَ على قتادٍ  
 وأندمُ غافلٍ من صمٍّ سمعاً  
 وإنَّ النصحَ في الحكماءِ يجري  
 وفي أذنِ الجَولِ يضيعُ هدراً  
 فيما فرَّقُ الطويلَ عن القصيرِ  
 يموتُ فكلُّ عبدٍ كالأميرِ  
 يُعادلُ بالخورنقِ والسديرِ  
 وموتُ الجسمِ إطلاقُ الأسيرِ  
 على ما بعدَ ذاكَ من المصيرِ  
 ونومُ الصالحينَ على حريرِ  
 قبيلِ ألينِ عن صوتِ النذيرِ  
 كجري الماءِ في الرّوضِ النضيرِ  
 كضوءِ الصبحِ في عينِ الضَّيرِ



وقال يرثي كاتبة بنت موسى بسترس وكانت من افضل النساء

خيرُ الرِّثاءِ الذي بالقلبِ قد أطمأنا  
 والمبكياتُ تضرُّ الحيَّ من عجةٍ  
 يحقُّ أن تَدُبَ الأحياءُ نائمةً  
 ما بينَ حيٍّ وميتٍ شقَّةٌ قصُرت  
 أمرٌ ما ذاقَ حيٌّ من مصائبِهِ  
 وأنفعُ العملِ المطلوبِ حينئذٍ  
 اليومَ رَدَّتْ علينا مصرُ ما أخذت  
 ما أخذَ الحزنَ لا ما هيجَ الأسفا  
 له ولا تنفعُ الميتَ الذي أنصرفا  
 فالموتُ لكلِّ بالمرصادِ قد وقفنا  
 وربَّما صارَ منها يبلغُ الحارفا  
 فقد الحبيبِ الذي من ذاقَهُ عرفنا  
 صبرٌ جميلٌ للجرحِ القلبِ فيه شئنا  
 بالأمسِ منّا وامن بعد ما تَلَمَّنا



ليست من الموت تَخْلُو لِحْظَةً فَنَرَى  
وَكُلَّ يَوْمٍ دُمُوعٌ مِنْهُ لَوْ جُمِعَتْ  
كَمْ حَسْرَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقَبْرِ مَعَ رَجُلٍ  
وَكَمْ دُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ عَيْنٍ مُنْتَحِبٍ  
إِذَا أُبْتُلِيَ بِأَمْرٍ لَا تُطِيقُ لَهُ  
وَلَوْ بَذَلَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً  
بِهِ الْحِزَانِي كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْعَدَدِ  
كَانَتْ غَدِيرًا كَثِيرًا الْمَوْجِ وَالزَّبَدِ  
قَدْ مَاتَ مِنْهَا جَرِيحَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ  
لَمْ تَسْقُدْ عَيْنُهُ مِنْهَا سِوَى الرَّمَدِ  
دَفْعًا فَبِالصَّبْرِ عَالِجُهُ وَلَا تَزِدْ  
تَبْغِي عِلَاجًا بَغِيرِ الصَّبْرِ لَمْ تَجِدْ

—ooo—

وَكُنْتُ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ كَانَ قَدْ طَالَ عَلَيْهِ مَرَضٌ شَدِيدٌ ثُمَّ انْخَطَّ عَنْهُ  
إِذَا ذَهَبَ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَثِيرِ  
وَإِنْ ذَهَبَ الْكَبِيرُ وَلَمْ يُؤْثَرْ  
إِذَا سَاكَمْتَ مِنَ الْبِرَارِ نَفْسُ  
وَمَنْ لَمْ يَفْتَرِسْهُ ظَفَرُ آيَةٍ  
يَهْوَنُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْكَ صَبْرُهُ  
وَهَلْ يَرْتَاعُ مِنْ خَوْضِ السَّوَاقِ  
عَلَيْكَ بِطَيْبِ نَفْسٍ وَأُرْتِيحٍ  
فَإِنَّ الْخَوْفَ دَائِمٌ فَوْقَ دَائِمٍ  
وَفِعَلُ اللَّهِ يُبْطِلُ كُلَّ فِعْلٍ  
حَيَاةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنَامٌ  
فَقَدْ عَزَمَ الْقَلِيلُ عَلَى الْمَسِيرِ  
فَلَيْسَ نَخَافُ مِنْ أَثَرِ الصَّغِيرِ  
فَلَا تَرْتَاعُ مِنْ حَرِّ الْعَجِيرِ  
فَلَيْسَ يَدُوسُهُ خُفُّ الْبَعِيرِ  
لَأَنَّكَ قَدْ صَبَرْتَ عَلَى الْعَسِيرِ  
فَتَى قَدْ خَاضَ فِي الْبَحْرِ الْكَبِيرِ  
وَتَسْلِمُ إِلَى الْمَلِكِ الْقَدِيرِ  
يُذِيبُ إِذَا تَعَلَّقَ بِالضَّمِيرِ  
وَيَغْلِبُ طِبَّ دَاوُدَ الْبَصِيرِ  
وَيَقْضَاهُمْ لَدَى النَّوْمِ الْأَخِيرِ



لا يبلُغُ الشيخُ منّا في مدارسه  
 وليسَ ينظّمُ بعدَ الجهدِ مُحْتَفِلاً  
 اني أشوقُ الى تلكَ الديارِ كما  
 واشتهي شَمَّ أرواحِ التّرارِ بها  
 اهوى القرونَ الخوالي من عِشائِرها  
 وابتهغي سَمْعَ آثارِ تذكّرُني  
 يا أيّها الخائفُ الجاري على سلفِ  
 الناسُ للشّعيرِ اضيافٌ تلمُّ به  
 ان فاتني منك يا عينُ الرّضى نظْرُ  
 والدهرُ يمنعُ كلَّ الطيّباتِ فان

ما كانَ يبلُغُ راعي المعزِ والضّانِ  
 ما كانَ يجرّيه على أفواهِ غلمانِ  
 شاقتِ منازلُ ميّ قلابِ غيلانِ  
 ومنظرَ الرّندِ والقيصومِ والبانِ  
 قدماً واهوى بقاياهم الى الانِ  
 عهدَ الدينِ مضوا من عهدِ قحطانِ  
 ما انت بالمعتدي ظالماً ولا الجاني  
 وانت تنزلُ في اهلِ واوطانِ  
 من اعينِ لم يفتني سَمْعُ آذانِ  
 ظفرتُ يوماً ببعضِ منه ارضاني

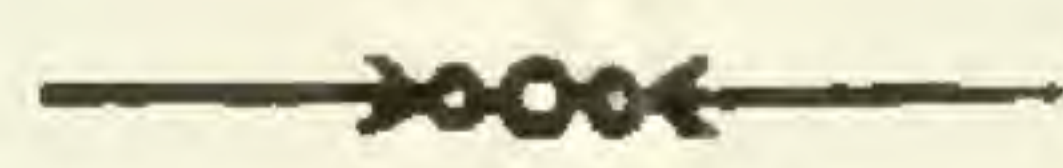
—ooo—

وقال بعزي صديقاً له عن ولدٍ له توفّي صغيراً فبزع عليه جزعاً شديداً  
 من عاش في الارض لا يخلو من الكمدِ  
 لا بدّ للحي من حزنٍ على أحدٍ  
 وكلُّ حيٍّ له يومٌ يموتُ به  
 وأهونُ الموتِ ما وافى على صغيرٍ  
 لا بدّ للطريقِ من زادٍ يعدُّ سوى  
 يكونُ من عاش مرتاحاً بلا تعبِ

على أبٍ أو أخٍ قد مات أو ولدٍ  
 حتى يموتَ فلا يبكي على أحدٍ  
 فيفرغُ العمرُ مهماً زاد في المددِ  
 فإنّه راحةٌ للروحِ والجسدِ  
 طرّق الصّغارِ الى مسنوطانِ الأبدِ  
 منهم ومن مات مسروراً بلا نكدِ



يَا مَنْ نَسَمِيهِ الْحَبِيبَ وَإِنَّهُ  
 قَدْ غَبَتَ عَنَا فِي التُّرَابِ وَلَمْ يَكُنْ  
 أَتُرَى تَفُوزُ الْأُذُنُ مِنْكَ بِمَسْمَعٍ  
 يَا غُرْبَةً طَالَتْ عَلَيْكَ بَغْرُبَةً  
 فَارَقْتَ رَبْعًا كَانَ يَرْجُو عَوْدَةً  
 إِنْ كُنْتَ قَدْ سَافَرْتَ غَيْرَ مُودِّعٍ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ لَدُنِ الْمُهَيَّمِنِ رَحْمَةٌ  
 قَدْ كُنْتَ تُرْضِي اللَّهَ حَسْبَ كِتَابِهِ  
 رَجُلٌ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَبِيبٌ  
 عَهْدُ الْكُوكَبِ فِي التُّرَابِ تَغِيبُ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَيْنِ مِنْكَ نَصِيبُ  
 قَدْ جُرَّ فَوْقَكَ ذَيْلُهَا الْمَسْحُوبُ  
 لَمْ يَدْرِ أَنَّ رَجَاءَهُ سَيَنْخِيبُ  
 فَقَدْ أَقْتَفَتِكَ وَشَيَّعَتِكَ قُلُوبُ  
 يَسْقِي ضَرْبَكَ غَيْثُهَا الْمَسْكُوبُ  
 فَلَكَ الرِّضَى فِي لَوْحِهِ مَكْتُوبُ



وقال مجيب الشيخ ابراهيم السالمي عن قصيدة ارسلها اليه

جَاءَتْ رِسَالَةُ اِبْرَاهِيمَ سَافِرَةً  
 دَلَّتْ عَلَى كَرَمِ الْأَخْلَاقِ شَاهِدَةً  
 هُوَ الْجَدِيرُ بِتَقْدِيمِ الثَّنَاءِ لَهُ  
 أَحْيَا الْقَرِيبُ الَّذِي شَالَتْ نِعَامَتُهُ  
 هُمُ الَّذِينَ أَصَابُوا غَايَةً قَصُرَتْ  
 يَفْنَى الزَّمَانُ وَيَبْلَى أَهْلُ مَدَّتِهِ  
 لَهُمْ أَيَْادٍ مَضَتْ فِي كُلِّ نَابِغَةٍ  
 وَحِكْمَةٌ سَطَعَتْ فِي رَأْسِ كُلِّ فِتْيَةٍ  
 عَنْ وَجْهِ لُطْفٍ وَإِجْمَالٍ وَإِحْسَانٍ  
 مِثْلَ الدَّعَاوِي الَّتِي قَامَتْ بِبُرْهَانٍ  
 إِذَا كَانَ فِي الْعُرْبِ فَرْدًا مَالَهُ ثَانٍ  
 مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْبَوَادِي مُنْذُ أَزْمَانٍ  
 عَنْهَا الْقَبَائِلُ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانٍ  
 وَذِكْرُهُمْ لَيْسَ بِالْبَالِي وَلَا الْفَانِي  
 وَغَارَةٌ نَشِبَتْ فِي كُلِّ مِيدَانٍ  
 لَمْ يَتَلُ سَفَرًا وَلَمْ يَجْلِسْ بِدِيْوَانٍ



جَرَى عَهْدُ الثِّقَاتِ عَلَى فَعَالٍ  
وَمَنْ لَا يَبْتَغِي لِلذَّنْبِ عُذْرًا  
وَمَنْ لَا يَرَعُ وَدَّكَ فِي رَحِيلٍ  
وَمَنْ عَدَلَ الْحَاسِنَ بِالْمَسَاوِي  
إِنَّا الْخَلُّ الْوَفِيُّ وَإِنَّ نَفْسِي  
أُرَاعِي حَقَّهُ مَا دَامَ حَيًّا  
وَعَهْدُ الْغَادِرِينَ عَلَى كَلَامٍ  
يَهْوَى عَلَيْهِ تَفْنِيدُ الْمَلَامِ  
فَلَا يَرَعَى وَدَادَكَ فِي مَقَامٍ  
فَقَدْ جَهَلَ الصَّبَاحَ مِنَ الظَّلَامِ  
تَفَى حَقَّ الصَّدِيقِ عَلَى التَّمَامِ  
وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَقَّ الْعِظَامِ

—>oo<—

وقال يرثي حبيب برتران وقد توفي غريباً في نواحي اللاذقية  
حَزَنُ الْقُلُوبِ عَلَى الْغَرِيبِ غَرِيبُ  
وَالْمَوْتُ فِي نَفْسِ الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ  
كُلُّ نَرَاهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَسَافِرًا  
يَا سَفَرَةً بَعُدَتْ مَسَافَةُ دَارِهَا  
عَجَبًا لِمَنْ يُمَسِّي وَيُصْبِحُ خَائِفًا  
طَفَحَتْ عَلَى بَصَرِ الْقُلُوبِ غِشَاوَةٌ  
يَقْضِي الْفَتَى أَيَّامَهُ فِي غَفْلَةٍ  
شَمِلَ الْغُرُورُ النَّاسَ حَتَّى ضَلَّ مَنْ  
قُلَّ لِلْخَطِيبِ عَلَى الْجُمُوعِ أَفْدَتِهِمْ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلُ الْخَطِيبِ كَقَوْلِهِ  
حَتَّى تَكَادَ لَهُ الْقُلُوبُ تَذُوبُ  
لَكِنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُ الْأُسْلُوبُ  
أَبَدًا وَمَا أَحَدٌ نَرَاهُ يَأُوبُ  
عَنَّا وَأَمَّا يَوْمُهَا فَقَرِيبُ  
مَنْ مَوْتُهُ وَلَهُ الْحَيَاةُ تَطِيبُ  
حَتَّى تَسَاوَى أَحْمَقُ وَلَيْبُ  
وَيَلُومُ كُلَّ مُغْفَلٍ وَيَعِيبُ  
يَهْدِي وَذَابَ مِنَ السَّقَامِ طَبِيبُ  
نُصْحًا وَلَكِنْ مَنْ عَلَيْكَ خَطِيبُ  
فَمَنْ الذِّئْبُ يَدْعُو بِهِ فَيُجِيبُ



أَلَا يَا مُقَلَّةً رَشَقَتْ فُؤَادِي  
 سَوَادُكَ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ قَلْبِي  
 بَرَيْتُ إِلَيْكَ أَخْفَافَ الْمَطَايَا  
 فَعُدْتُ وَقَدْ لَهَوْتُ عَنْ التَّصَابِي  
 كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ أَبٍ وَأُمٌّ  
 لَهُمْ فِي أَرْضِنَا شَرَفٌ قَدِيمٌ  
 حَمِيلُ الْوَجْهِ مَحْمُودُ السَّجَايَا  
 يَرَى صُنْعَ الْمَكَارِمِ كُلَّ يَوْمٍ  
 أَرَانَا لَيْلَةً فِيهَا زِفَافٌ  
 هُمَا كَالْفِرْقَدَيْنِ عَلَى اجْتِمَاعٍ  
 بِسَهْمٍ عَنْ قِسِيِّ الْحَاجِبِينَ  
 فَكَانَ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَسْوَدَيْنِ  
 فَلَمْ أُدْرِكْ وَلَا خُنِّي حُنَيْنِ  
 بِوَصْفِ مُحَمَّدٍ نَجْلِ الْحُسَيْنِ  
 إِلَى سَلَفٍ كِرَامٍ النَّبْعَتَيْنِ  
 تَنَاوَلَهُ الْفَتَى بِالرَّاحَتَيْنِ  
 رَحِيبُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَدَيْنِ  
 كَفَرَضِ الدِّينِ أَوْ كَوَفَاءِ دَيْنِ  
 تَجَلَّى بِاقْتِرَابِ النَّيِّرَيْنِ  
 نَزُومٌ لَهُ دَوَامُ الْفِرْقَدَيْنِ

وقال وقد اقترحنا عليه احد اصحابه

وَفَاءُ الْعَهْدِ مِنْ شَيْمٍ الْكَرَامِ  
 وَعَنْدِي لَا يَعُدُّ مِنَ السَّجَايَا  
 وَمَا حُسْنُ الْبِدَاءَةِ شَرْطُ حُبِّ  
 وَلَيْسَ الْعَهْدُ مَا تَرَعَاهُ يَوْمًا  
 نَقَضْتُمْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ عَهْدًا  
 وَكُنَّا أَمْسٍ نَطْمَعُ فِي جِوَارٍ  
 وَنَقُضُ الْعَهْدِ مِنْ شَيْمٍ الْكَرَامِ  
 سِوَى حِفْظِ الْمَوَدَّةِ وَالذِّمَامِ  
 وَامْكُنْ شَرْطُهُ حُسْنُ الْخِثَامِ  
 وَامْكُنْ مَا رَعَيْتَ عَلَى الدَّوَامِ  
 حَسْبِنَاهُ يَدُومٌ لَأَلْفِ عَامِ  
 فَصَرْنَا الْيَوْمَ نَقْنَعُ بِالسَّلَامِ



تمرُّ النَّاسُ أَفْوَاجًا عَلَيْهَا      كَمَا نَفَضَتْ عَوَاصِفُهَا السَّحَابَا  
 وَتَخْطِرُ فَوْقَهَا حِينًا فَتَبْقَى      زَمَانًا تَحْتَهَا فَاتِ الْحَسَابَا  
 هِيَ الْأُمُّ الَّتِي ضَمَّتْ بَنِيهَا      إِلَى أَحْشَائِهَا تَرْجُو الثَّوَابَا  
 يَشِبُّ عَلَى دَوَاهَا كُلُّ طِفْلِ      وَلَا يَنْسَى الْمَحَبَّةَ حِينَ شَابَا  
 غُرَابُ الْبَيْنِ يَنْعَقُ كُلَّ يَوْمٍ      بِسَاحَتِهَا فَيَقْتَنِصُ الْعُقَابَا  
 رَأَيْنَا الْمَوْتَ لَا يَبْقَى كَرِيمًا      وَلَا يَخْشَى الْمَلَامَ وَلَا الْعِتَابَا  
 رَمَى أَسْكَارُ السَّالِطِينَ سَهْمًا      فَرَّتْ بِكُلِّ قَلْبٍ إِذَا أَصَابَا  
 مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى ضَرِيحٍ      كَبُرَجٍ فِيهِ ذَاكَ الْبَدْرُ غَابَا  
 كَرِيمٌ كَانَ لِلْعَافِي مَلَاذًا      مَتَى يُدْعَى لِحَادِثَةٍ أَجَابَا  
 تَكَبَّدَتْ الْقُلُوبُ ضِرَامَ حَزَنِ      عَلَيْهِ لَوْ يَمَسُّ الصَّخْرَ ذَابَا  
 وَصَارَ دَمُ الدَّمْعِ خِضَابَ سُوءٍ      لَمَنْ صَارَ السَّوَادُ لَهَا ثِيَابَا  
 مَضَى مُتَمَتِّعًا بِنَعِيمِ رَبِّ      دَعَاهُ إِلَى كِرَامَتِهِ انْتِخَابَا  
 حَيَاةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا طَرِيقٌ      إِلَى الْآخِرَى نَسُوقُ لَهَا الرِّكَابَا  
 وَأَفْضَلُ مَشْرَبٍ كَأْسُ الْأَمْنَايَا      إِذَا كَانَ النُّعِيمُ بِهَا شَرَابَا

وقال وقد هنتأ بها السيد محمد ابن الشيخ حسين بدران بزفانه

لِعَيْنِكَ يَا غَزَالَ الرَّقْمَتَيْنِ      غَلِيلُ صَبَابَتِي وَسَهَادُ عَيْنِي  
 هَجَرْتُ لِأَجْلِهَا وَطَنِي فَأَمْسَى      عَلَيَّ سَوَادُهَا كَغُرَابٍ بَيْنَ



يَنسَاقُ مُخَدَّومٌ أَلَيْهِ كَخَادِمٍ  
 لو كَانَ هَذَا أَلْبِينُ يَرَعَى حُرْمَةً  
 خَطْبٌ عَظِيمٌ لَا يُقَاسُ بِهَوَالِهِ  
 طَفَحَتْ عَلَى لُبْنَانٍ مِنْهُ كَابَةٌ  
 لِلشَّامِ جِسْمٌ قَدْ أُصِيبَ فُؤَادُهُ  
 إِنَّ الْعِبَادَ يَسُوءُهُمْ مَا سَاءَ مَنْ  
 نَبِيٌّ عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ وَمِثْلَمَا  
 يُؤْذِيهِ الْحَزِينَ جُفُونُهُ بِدُمُوعِهِ  
 يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الذِي عَبَثَتْ بِهِ  
 مَاذَا يَقُولُ لَكَ الْمُعْزِي إِنَّهُ  
 إِنَّ الْجِبَالَ تَهْزُهُنَّ زَلَاذِلُ  
 وَالشَّمْسُ يَغْشَاهَا الضَّبَابُ فَيَنْجَلِي  
 أَنْتَ الْعِمَادُ لِلْأَرْضَيْنَا وَلِمُلْكِنَا  
 وَإِذَا سَلِمْتَ لَهَا أَطْمَأْنَنْتَ وَأُكْتِفَتْ

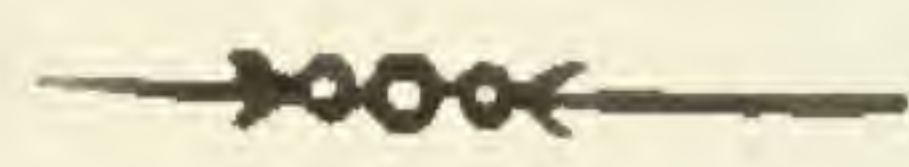
هِيَهَاتَ كُلُّ لَلْمَنَِّةِ خَادِمُ  
 تُبْقِي الْكِرَامَ لِكَانٍ يَبْقَى نَازِمُ  
 خَطْبٌ فَلَيْسَ نَعْدُ مَعَهُ عَظَائِمُ  
 لِحِبَالِهِ مِثْلَ الْجِبَالِ تُصَادِمُ  
 فَبَدَّتْ عَلَيْهِ مِنَ السَّقَامِ عَلَائِمُ  
 دَفَعَ الْبَلَاءُ بِهِ وَرُدَّ الظَّالِمُ  
 ضَاعَ الْحَبِيبُ يَضِيعُ دَمْعٌ سَاجِمُ  
 عَبَثًا كَمَا عَضَّ الْبَنَانُ الْنَادِمُ  
 أَنْوَاءُ حُزْنٍ مَوْجَهَا مُتَلَاظِمُ  
 نَوْنٌ بِلُجَّتِكَ الْعَظِيمَةِ عَائِمُ  
 لَكِنْ سَيَعْقُبُهَا سُكُونٌ لَازِمُ  
 وَاللَّيْلُ يَطْرُدُهُ الصَّبَاحُ الْبَاسِمُ  
 مَنْ بَعْدَ رَبِّ الْمَلِكِ مِنْكَ دَعَائِمُ  
 وَتَعَزَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ سَالِمُ

وقال يرثي أسكاروس القبطي المتوفى في الديار المصرية

أُنَاسٌ كُلُّهَا تُمَسِّي تَرَابًا      بَدَارٌ كُلُّهَا تُمَسِّي خَرَابًا  
 وَمَاذَا نَبْتَغِي فِيهَا بِنَاءً      وَمَاذَا نَبْتَغِي مِنْهَا اكْتِسَابًا



ولتَرْقُصِ اللّجَجُ الْعَظِيمَةُ حَوْلَهَا      طَرَبًا وَيَطْفَحُ نَهْرُهَا مَتَدَفِّيًا  
 ولتَلْبَسِ الْأَرْضُ الْأَرِيضَةُ سُنْدُسًا      خُضْرًا وَيَلْبَسُ زَهْرُهَا الْإِسْتَبْرَقًا  
 وتَجْرُ أَرْوَاحُ النَّسَائِمِ فَوْقَهَا      ذِيلاً مِنْ أَلَمِكَ الذِّكِّي مُنْتَقًا  
 عَادَ الَّذِي ابْتَهَجَ الْكَلَامُ بِوَفْدِهِ      طَرَبًا وَقَدْ هَنَّا الْبَيَانُ الْمَنْطِقًا  
 لَا تُخْبِرُوا عَنْهُ الطُّرُوسَ فَرَبَّمَا      تَلْقَى سَوَادَ الْحَبْرِ مِنْ فَرْحِ اللَّقَا  
 مَنْ عَاشَ فِي دُنْيَا التَّجَارِبِ لَمْ يَزَلْ      مُتَقَلِّبًا بَيْنَ السَّعَادَةِ وَالْشَّقَا  
 هِيَ حَوَانَا مَاءٌ وَطِينٌ فَأَنْظُرُوا      مَنْ خَاضَ بَيْنَهُمَا أَيْطَمَعُ فِي النَّمَا



وقال وقد بعث بها الى فؤاد باشا بالقسطنطينية يعزيه بولده ناظم بك

حين توفي سنة ١٢٨١

يَا نَفْسِ هَلْ مِنْ أَمْرِ رَبِّكَ عَاصِمٌ      وَمَنْ الَّذِي بِقَضَاءِ رَبِّكَ عَالِمٌ  
 لَا تَجْزَعِي عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَأَعْلَمِي      أَنَّ التَّجَلُّدَ لِلْبَلَاءِ يُقَاوِمُ  
 إِنْ الْقُلُوبَ إِذَا شَكَتْ جُرْحَ الْأَسَى      فَلَهَا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ مَرَامُ  
 وَإِذَا آيَتُ الْيَوْمِ صَبْرًا فِي الْبَلَا      طَوْعًا صَبَرْتُ غَدًا وَأَنْفِي رَاغِمُ  
 فَقَدْ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَنَظِيرُهَا      حُزْنُ الْمَحَبِّ لِكُلِّ قَلْبٍ هَادِمُ  
 لَوْ كَانَ عِنْدِي فِي دَوَامِ بَقَائِهِ      طَمَعٌ لِحَقٍّ عَلَيْهِ حُزْنٌ دَائِمُ  
 مَنْ لَيْسَ يَمُضِي الْيَوْمَ يَمُضِي فِي غَدٍ      إِنَّ الْغَرِيبَ عَلَى الرَّحِيلِ أَعَازِمُ  
 سَفَرُهُ بَعِيدٌ فِي طَرِيقٍ طَامِسٍ      لَا يَقْدَمُ الْمَاضِي وَيَمُضِي الْقَادِمُ



أَلَا يَا مَنْ سَقَوْنَا صَابَ غَمٍّ  
نَأَى عَنَّا الْمَزَارُ فَمَا حُرْمَنَا  
حَفِظْتُمْ عَهْدَنَا الْعُمَرِيَّ حَتَّى  
رَعَى اللَّهُ الْوَيَالَاتِ اللّوَاتِي  
رَجَوْنَا أَنْ تَدُومَ لَنَا فَقَالَتْ  
لِكُلِّ لُبَانَةٍ زَمَنٌ نَرَاهُ  
وَمَا لَكَ فُرْصَةٌ ضَاعَتْ فَرُدَّتْ  
وَقَدْ يَرْقَى الْلفَاءُ إِلَى وَفَاءٍ  
إِذَا حَسُنَتْ فَوَاتِحُ كُلِّ أَمْرٍ  
سَقَاكُمْ رَبُّكُمْ صَوْبَ الْغَامِ  
زِيَارَةَ طَيْفِكُمْ تَحْتَ الظَّلَامِ  
تَعَلَّمْ طَيْفُكُمْ حِفْظَ الذِّمَامِ  
مَضَيْنَ لَنَا كَلَامٌ فِي مَنَامِ  
نَدُومٌ إِذَا طَمَعْتُمْ فِي الدَّوَامِ  
يَقُودُ لَهَا الرِّجَالُ بِإِلَازِمَامِ  
وَكَيْفَ يُرَدُّ مُنْطَلِقُ السِّهَامِ  
كَمَا يَرْقَى الْهَالِلُ إِلَى الْتِمَامِ  
رَجَوْنَا بَعْدَهَا حُسْنَ الْخِتَامِ

— — —

وَقَالَ بَهْنِيُّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بَعُودَتِهِ مِنْ سَفَرٍ  
جَادَ الزَّمَانُ بِنِعْمَةٍ مُتَصَدِّقًا  
يَا نِعْمَةً طَفَحَتْ عَلَيَّ غَلِطْتُ بَلْ  
حَمَلْتُ أَنَا بُشْرَى السَّرُورِ سَفِينَةً  
قَدْ كَانَ ذَاكَ أَسْرَّ لِي مِنْ شَحْنِهَا  
يَا رَأْسَ زَاوِيَةِ الْعَشِيرَةِ لَا تَدَعُ  
مَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْبَقَا يَوْمًا إِذَا  
يَا ثَغَرَ بَيْرُوتَ أَبْتَسِمُ مَتَهْلِلًا  
فَشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ وَلَسْتُ مُصَدِّقًا  
شَمِلَتْ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ الْمَشْرِقَا  
حَقٌّ عَلَى أَخْشَابِهَا أَنْ تُورِقَا  
بِالدَّرِّ حَتَّى أَوْشَكَتُ أَنْ تَغْرِقَا  
مِنْ بَعْدِكَ الْبُرْجَ الْحَصِينَ مُمَزَّقَا  
قَالُوا فُلَانٌ قَدْ مَضَى وَلَكَ الْبَقَا  
وَلَيْبَتَهُجْ شَجَرُ الْغِيَاضِ مُصَفَّقَا



قد كان للناس منه كلُّ منفعةٍ  
 وكان للناس حظٌّ من غناه فقد  
 مهذبُ النفس في قولٍ وفي عملٍ  
 بني شقيِر خذوا بالصبر واعتصموا  
 ربِّدْما عبده يوماً فبادره  
 نصرفُ الناس في الدنيا الامور ولا  
 ورُبما حذروا ما لا يُصادفهم  
 للمرء في الدهر يومٌ لا مساءً له  
 بعد للعيش من أمواله ضرراً  
 كم مات من شارب الكأس في يده  
 ومُخبرٍ قبل أن تمت عبارته  
 الناس للموت لا للعيش قد وُلدوا  
 يا ويل أيا منّا الأولى التي ربحت  
 ممّا استطاع ولم يُعرف له ضررُ  
 كان الغني عنده غصناً له ثمرُ  
 له على نفسه من قلبه سهرُ  
 إنَّ اللبيب على الاحزان يصطبرُ  
 وكلُّ عبدٍ الى مولاه يبتدرُ  
 يتمُّ فيها سوى ما صرفَ القدرُ  
 فيها وصادفهم غيرُ الذي حذروا  
 يرجو لقاءً وائلاً ما له سحرُ  
 شتى فيضحك منه المال والضررُ  
 فكان بين حواشي ورده الصدرُ  
 بكلمةٍ قد جرى عن موته الخبرُ  
 فهو الحياة التي تُرجى وتُتبرُ  
 في الأرض ان خسرت أيا منّا الآخرُ

وقال في رسالة الى السيد عمر الانسي وكان في سفر

على ناديه احببتنا الكرام  
 سلامٌ من مشوقٍ صار يحكي  
 اذابته الصباية من رحيل  
 سلامٌ في سلامٍ في سلام  
 سلاماً من مشوقٍ مُسْنِهام  
 تضمّن في الحشا وهم المقام



خُذْهَا إِلَيْكَ رِسَالَةً أَرْجُو لَهَا  
رَاحَتٌ تُهْنِي الْمُصْطَفَى لِكِرَامَةٍ  
عَفْوِ الْكَرَامِ وَإِنْ مِثْلَكَ مَنْ عَفَا  
وَإِنَّا أَهْنَيْنَهَا بِوَجْهِ الْمُصْطَفَى

وقال يرثي عبد الله شقير

تَنْبَهُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ وَاعْتَبِرُوا  
مَا بَيْنَ لَحْظَةٍ عَيْنٍ فِي تَرَدُّدِهَا  
الرَّيْحُ أَفْضَلُ مِنْ أَرْوَاحِنَا مَدَدًا  
هَاتِيكَ تَرْجِعُ إِذَا هَبَّتْ نَسَائِمُهَا  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَهْرٍ مَضَى عَبَثًا  
نَدْرِي بِغُرْبَةٍ دَارٍ نَازِلِينَ بِهَا  
دُنْيَاكَ مِثْلُ خَيَالِ الظِّلِّ مُنْبَسِطًا  
نَأْتِي وَنَذْهَبُ مِنْ أَنْتَى وَمِنْ ذَكَرٍ  
يَمْشِي الْفَتَى مِثْلَ لَيْثِ الْغَابِ مَفْتَرِسًا  
قَدَبَاتٍ كَالْبُرْجِ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ غَدَا  
لِقَوْمِهِ وَيَلَاهُ بِالْأَكْفَانِ مَنْدَرِجًا  
وَسَارَ فِي نَعْشِهِ عَالِي الْمَقَامِ كَمَا  
قَدْ سَابَقَ الْبَيْنُ فِيهِ الشَّيْبُ مُنْتَطِنًا  
رَامَ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْلَاهُ مُخْتَصِرًا  
فَالْمَوْتُ بِالْبَابِ وَالْأَرْوَاحُ تَنْتَظِرُ  
تَأْتِي الْمَنَايَا وَيَمْضِي السَّمْعُ وَالْبَصَرُ  
نَعَمْ وَأَفْضَلُ مِنْ أَجْسَادِنَا الْحَجَرُ  
وَذَلِكَ يَبْقَى فَلَا يُمَحَى لَهُ أَثَرُ  
فِي اللَّيْلِ وَالسَّهْوِ نُمْسِي حَيْثُ نَبْتَكَرُ  
وَلَيْسَ يَخْطُرُ فِي بَالٍ لَنَا السَّفَرُ  
وَالنَّاسُ فِي طَيْهِ الْأَشْبَاحِ وَالْصُّورُ  
كَأَنَّمَا لَمْ يَكُنْ أَنْتَى وَلَا ذَكَرُ  
وَكَالْفَرِيَسَةِ يَغْدُو وَهُوَ مِنْكَسِرُ  
مِثْلَ الْهَبَاءِ الَّذِي فِي الرِّيحِ يَنْتَثِرُ  
كَأَيُّفُ بَغِيمٍ فِي الدُّجَى الْقَمَرُ  
بِالْأَمْسِ كَانَتْ تُعَلِّي قَدْرَهُ الْبَشَرُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْتَارِيهِ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ  
كَسَالِكَ الطَّرْقِ يَسْتَدْنِي وَيَخْتَصِرُ



غفلنا عنك لم نُصحبك زادًا  
 عليك الحزن ليس له نظير  
 أصبت بعيشك العامين رُشدًا  
 حرصنا أن تعيش لنا سليمًا  
 متى يسلك بك بالكل يوم  
 متسلوك القلوب نعم ولمكن  
 أفادك نور قلبك حسن رأي  
 رأيت الناس في سفر طويل  
 فكان القلب زادك في المسير  
 لأنك لم يكن لك من نظير  
 كأنك عائش عدد الشهور  
 فكان الحرص من عبث الأمور  
 تجد بقلبه نار السعير  
 متى صارت ترابًا في القبور  
 فما أستمسكت بالدنيا الغرور  
 فقلت الرأي في السفر القصير

وله يهني أحد اصحابه بنصب

قل للوزير اذا وقفت ببابه  
 أرجعت طرفك في الرجال مكرًا  
 لقد اصطفت مذهبًا لو أنه  
 يغنيك عن حمل القنا بيراعه  
 متيقظٌ للدهر ينظر ما بدا  
 واذا اشتكت دياه حادث علة  
 يا أيها الشهم الذي مغرأجه  
 تلمي علينا من صفاتك أسطرًا  
 ناسبت بين محمد والمصطفى  
 حتى اصطفت اليوم أصدق من وفي  
 ولي على ملك ابن داود كفي  
 وبرأيه عن أن تسأل الأسيف  
 منه ولا يخفي عليه ما أختفي  
 فمينه البيضاء ضامنة الشفا  
 لا يرتقى وطريقه لا يقتفى  
 عند المديح اذا كتبنا أحرفا



انتَ الْقَدِيرُ متى دَعَاكَ ضَعِيفُنَا  
 النَّاسُ يَشْكُونَ الزَّمَانَ وَاِنِّي  
 فَهْمُ الَّذِينَ تَغَيَّرُوا وَهُوَ الَّذِي  
 الْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى ذَالِيلاً كَاسِداً  
 وَالْمَالُ عِنْدَ الْكَثَرِينَ كَأَنَّهُ  
 أَحْرَقْتُ فِكْرِي بِالْعُلُومِ فَلَمْ أَتْلُ  
 وَكُتِبَتْ مَا قَدْ أَحْزَنَ الْقِرَاطَسَ مِنْ  
 وَلَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى الْبَلَاءِ وَمَطَامِعِي  
 وَعَدَ الْإِلَهِ الصَّابِرِينَ بِلُطْفِهِ  
 أَنْ تَبْسُطَ الْأَيْدِي إِلَى إِمْدَادِهِ  
 أَشْكُو بَنِيهِ فَلَسْتُ مِنْ أَضْدَادِهِ  
 لَا يَعْرِفُ التَّغْيِيرَ عَنْ مُعْتَادِهِ  
 فِيهِمْ فَذَلَّتْ أَهْلُهُ لَكِسَادِهِ  
 صَنَمٌ وَرَبُّ الْمَالِ مِنْ عِبَادِهِ  
 إِلَّا أَذَى عَيْنِي بِنَسْفِ رِمَادِهِ  
 تَلَفٍ فَكَانَ الْحَبْرُ ثَوْبَ حَدَادِهِ  
 تَرْجُو بَيَاضَ الْحِطِّ بَعْدَ سَوَادِهِ  
 كَرَمًا وَلَا إِخْلَافَ فِي مِيعَادِهِ

—ooo—

وقال يرثي طفلاً تُوِّفِي وَكَانَ غَرِيبًا فِي نِبَاهَتِهِ  
 غُرَابُ الْبَيْنِ أَسْرَعَ فِي الْبُكُورِ  
 أَتَى يَصْطَادُ يَوْمًا فَاجْتَنَاهُ  
 أَذَابَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ غُرَابٍ  
 فطَارَ بِمُهْجَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ  
 كِفَاكَةٍ مِنَ الثَّمَرِ النُّضِيرِ  
 تَنَاولَ حَبَّةَ الْقَابِ الْكَبِيرِ  
 بِهِ أَسْتَغْنِيَتْ عَنْ مَاءِ الْغَدِيرِ  
 وَلَا تَعْفُو عَنْ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ  
 وَآخَرَ فِي السَّمَاءِ عَلَى النُّسُورِ  
 رَحَلَتْ إِلَى الضَّرِيحِ مِنَ السَّرِيرِ  
 عَلَيْكَ الْعَهْدُ لَا تُبْقِي صَغِيرًا  
 بَسَطْتَ عَلَى بَنِي الدُّنْيَا جَنَاحًا  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّكَ يَا صَغِيرًا



نِعْمَ الْإِمِيرَانِ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا  
 الْفَاضِلَانِ الْعَامِلَانِ الْكَامِلَانِ  
 لَا تَحْسَبُونِي مَادِحًا بَلْ رَاوِيًا  
 أُرْوِي كَمَا أَدْرِي وَاتْرُكُ سَامِعِي  
 ذُو الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ  
 نِ الْقَائِمَاتِ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
 أُرْوِي الْوَقَائِعَ عَنْ جَلِيِّ عِيَانِ  
 يُثْنِي فَلَيْسَ يَهْمُنِي الْأَمْرَانِ

واقترح عليه بعض اصحابه العلماء ابياتاً يمدح بها احمد باشا والي اربالة  
 صيداءً ويشكو اليه حاله فقال

الْعِلْمُ فَوْقَ الْمَالِ فِي إِرْشَادِهِ  
 وَالْمُلْكُ فَوْقَهُمَا لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
 وَأَجَلَ صَاحِبَ دَوْلَةٍ مَنْ يَغْرِسُ الْإِلَ  
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْكَمَالِ مُجَاهِدُهُ  
 يَرَعَى رَعِيَّتَهُ بِطَرَفِ سُهُودِهِ  
 مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي مَصَالِحِ شَعْبِهِ  
 وَإِذَا تَلَبَّسَ بِالْفَسَادِ زَمَانُهُ  
 بَسَمَتْ لِدَوْلَتِهِ الثُّغُورُ وَكَبَّرَتْ  
 وَتَرَنَّمَتْ بِرُوحِ حِينَ ثَوَى بِهَا  
 الْبَدْرُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالْدَّهْرُ مِنْ  
 وَالْبَشَرُ فَوْقَ جَبِينِهِ وَالْحُكْمُ طَوِ  
 يَا كَعْبَةَ الْقُصَادِ يَا مَنْ شَأْنُهُ  
 وَالْمَالُ فَوْقَ الْعِلْمِ فِي إِسْعَادِهِ  
 أَعْطَاهُ لِلْإِنصَافِ بَيْنَ عِبَادِهِ  
 نَقَوَى كَأَحْمَدَ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ  
 فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ حَقَّ جِهَادِهِ  
 أَشْهَى إِلَيْهِ مَنْ لَدَيْهِ رُقَادُهُ  
 حَتَّى كَانَ الشَّعْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ  
 نَهَضَتْ يَدَاهُ إِلَى صَالِحِ فَسَادِهِ  
 وَدَعَا مُصَلِّي الصُّبْحِ فِي أَوْرَادِهِ  
 فَأَجَابَهَا لُبْنَانُ مِنْ أَطْوَادِهِ  
 أَحْفَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ أَجْنَادِهِ  
 عُمُ يَمِينِهِ وَالْأَمْرُ تَحْتَ مُرَادِهِ  
 أَنْ لَا يَخِيبَ الظَّنُّ مَنْ قُصَادِهِ



تُصَدِّقُ النَّاسُ فِيهِمْ كُلَّ مَمْدُوحٍ وَلَا يُصَدِّقُ مَنْ يَغْتَابُهُمْ أَحَدٌ

وقال يمدحهما ابناً

قَامَتْ لَهَيْبَتِهَا غُصُونُ الْبَابِ  
وَأَتَى الْهَزَارُ يَحُومُ فَوْقَ قَوَامِهَا  
بَدَوِيَّةٌ فِي طَرْفِهَا سَهْمٌ بَلَا  
أَبَدَتْ خُدُودًا كَالدِّمَاءِ فَمَا أَفْتَرَى  
يَا رَبَّةَ الْحَسَنِ الْعَزِيزِ نَرَاكَ قَدْ  
إِنَّ الْغَرِيبَ ذَلِيلُ نَفْسٍ خَامِلٌ  
قَوْمٌ تُسَاقُ إِلَى تَنُوحٍ فُرُوعُهُمْ  
غِلْمَانُهُمْ مِثْلُ الشُّيُوخِ نَبَاهَةٌ  
يَجِدُ الْوُفُودُ مِنَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُمْ  
وَيُخَاطَبُونَ بِكُلِّ فَنٍّ أَهْلَهُ  
لَهُمُ السِّيَادَةُ فِي الْعِرَاقِ تَطَرَّقَتْ  
فِي حَيْرَةِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ وَحَشَّةٌ  
دَرَجُوا إِلَى غَرْبِ الْبِلَادِ كَمَا سَعَتْ  
فَإِذَا بِذَلِكَ الْغَرْبِ أَحْسَنُ مَشْرِقِ  
قَمَرَانِ حَيْدَرُ مِنْهُمَا أَزْكَى أَبٍ  
أَزْكَى أَبٍ وَأَجَلُ نَجْلٍ فِيهِمَا

مِثْلُ الْجُنُودِ بِخَضْرَاءِ السُّلْطَانِ  
إِذَا ظَنَّهُ غُصْنًا بِرَوْضِ جَنَانِ  
وَتَرَى عَلَى رُوحٍ بَغِيرِ سِنَانِ  
مَنْ قَالَ تِلْكَ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ  
غَرَبْتُ عَاشِقَهُ بِكُلِّ مَكَانِ  
كَالشَّعْرِ عِنْدَ سَوَى بَنِي رَسْلَانِ  
وَأُصُولُهُمْ تَرَقَّى إِلَى قُحْطَانِ  
وَشِيُوخُهُمْ فِي الْبَاسِ كَالْغِلْمَانِ  
مَا يَذْهَلُونَ بِهِ عَنِ الْإِوْطَانِ  
فَكَأَنَّ وَاحِدَهُمْ بِأَلْفِ لِسَانِ  
مِنْهُ عَلَى نُوبٍ إِلَى لُبْنَانِ  
مِنْهُمْ كَشُوقٍ مَعْرَّةِ النُّعْمَانِ  
سَيَّارَةُ الْأَفْلَاقِ فِي الدَّوْرَانِ  
يَبْدُو لَنَا مِنْ أَفْقِهِ الْقَمَرَانِ  
لَأَجَلٍ نَجْلٍ مُلْحَمٍ بَنِي فُلَانِ  
شَيْمُ الْعُلَى أَسْتَبَقْتُ كَخَيْلِ رِهَانِ



وقال يمدح الامير حيدر والامير ملحم رسلان

طال البعاد فطال الشوق والكمد  
يقرّب الوهم داراً حين اقصد لها  
لا يمسيك العبد من حاجاته بيد  
وللحوائج أوقات بها أرتيت  
اليوم يا ناقتي النيروز مرّ بنا  
جدّي ولا تشكي من سيزنا تعباً  
هذا هو الغرب لآح النيران به  
من حيدر ملحم قد قام فيه لنا  
هما الاميران من قوم إمارتهم  
كلاهما قائم بالله معتصم  
قالو رأيناك تصبوا نحو دار بني  
كلّ يحب من الدنيا كرامته  
ان الصغير يرى في نفسه صغيراً  
يُعطي النزيل مقاماً عندهم فيرى  
هذه مكارم أخلاق الكرام لهم  
نوارثوها فكانت في عشائهم  
صرفت أكثر شعري في مدائحهم

وقصرت همّتي والصبر والجلد  
يحول من دونها أمر فتبتعد  
ما لم تساعده من امر القدير يد  
كأنفس الناس الآجال ترتصد  
في شهر تموز لا برد ولا برد  
فسوف ترتاح منا الروح والجسد  
فذاك شرق عليه الناس تعتمد  
يا حبذا والد يا حبذا ولد  
من عهد عاد ومن من قبله عهدوا  
بحوله ناصر للحق معتضد  
رسلان قد نطقوا عدلاً بما شهدوا  
وهي العزيرة لا حي ولا بلد  
عند الكبار سوام حينما يفد  
ما لم يكن قبلها في نفسه يجدد  
قديمة من تنوخ الأزدي لا جدد  
أغنى المواريث لا مال ولا عدد  
والحمد لله لا زيف ولا أود



وقال يرثي منصور فيأض

نُعَاتِبُ حَيْثُ لَا نَرْجُو الْجَوَابَا  
وَنَشْكُو ظُلْمَهُ شَكْوَى غَرِيقٍ  
زَمَانٌ لَيْسَ نَهْرُحُ كُلَّ يَوْمٍ  
يُقَادُ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى ذَلِيلٍ  
يَمُوتُ اللَّيْثُ فِي الْفَلَاوَاتِ جَوْعاً  
وَيَذْهَبُ مَنْ نُرِيدُ لَهُ بَقَاءً  
مَضَى عَنَّا ابْنُ فَيَاضٍ ففَاضَتْ  
مَدَامَعُ فِي الْخُدُودِ جَرَتْ مِيَاهَا  
نَجَا مِنْ حَرْبِ دَنِيَاهُ عَزِيزاً  
تُظَلِّمُهُ الْمَلَائِكُ فِي ثَرَاهُ  
كَرِيمٌ مَا عَرَفْنَا فِيهِ عَيْباً  
وَلَمْ يَكُ قَطُّ يُغْضِبُ نَفْسَ رَاضٍ  
فَقَدْنَاهُ وَلَمْ نَفْقَدْ ثَنَاهُ  
نَقُولُ قُلُوبُنَا إِذْ أَوْدَعُوهُ  
صَدِيقٌ لِي صَدُوقٌ مِنْ صِبَاهُ  
بَكَيتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَدْعِيْتُ صَبْرِي  
وَمَنْ لَمْ يَصْطَبِرْ طَوْعاً تَوَلَّى

زَمَانًا لَيْسَ يَسْتَمَعُ الْعِتَابَا  
إِلَى مَوْجٍ يَزِيدُ بِهَا أُصْطِرَابَا  
نَرَى فِيهِ أَعْوِجَاجاً وَأَنْقِلَابَا  
وَيَقْتَنَصُ الْغُرَابُ بِهِ الْعُقَابَا  
وَتُبْشِمُ كَثْرَةُ الشَّبَعِ الْكِلَابَا  
وَيَبْقَى مَنْ نُرِيدُ لَهُ ذَهَابَا  
عَلَيْهِ مَدَامَعُ تَحْكِي السَّحَابَا  
وَلَكِنْ فِي الْحَشَا صَارَتْ حِرَابَا  
فَمَنْ يَدْعُوهُ مِنْصُورًا أَصَابَا  
بِأَجْنَحَةٍ رَفَعْنَاهُ قَبَابَا  
وَلَا خُلُقًا يَسُوُّ بِهِ الصَّحَابَا  
وَأَكُنْ كَانِ يَسْتَرْضِي الْغَضَابَا  
فَكَانَ الْبُعْدُ يُوْهِمُنَا أَقْتِرَابَا  
تُرَابًا لَيْتَنَّا كُنَّا تُرَابَا  
وَلَمْ يَنْسَ الصَّدَاقَةُ حِينَ شَابَا  
فَصَارَ الصَّبْرُ حَزْناً وَأَنْتِحَابَا  
عَلَيْهِ الْعَجْزُ فَاصْطَبَرَ أَغْتِصَابَا



يُجَنِّي جَنَاهُ وَيُسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ  
مَلِكٌ أَذَلَّ الْمَالَ وَهُوَ جَوَاهِرُ  
بَسْطُ وَقَبْضُ فِي يَدَيْهِ فَيُرْتَجَى  
دَانَتْ لِهَيْبَتِهِ كِتَابُ دَوْلَةٍ  
قَوْمٌ إِذَا تَرَكَ الْغُمُودَ نِصَالُهُمْ  
يَغْزُوا الْقِبَائِلَ ذَكَرُهُمْ قَبْلَ الْمَقَا  
وَإِذَا هُمْ أَعْتَنَقُوا الْكُمَاةَ تَلَا حَمَوَا  
هُوَ قَيْصَرُ الْعَصْرِ الَّذِي مِنْ دُونِهِ  
لِسَعُودِهِ الْفَلَكَ الْمُسَخَّرُ خَادِمٌ  
مَلِكٌ لِدَوْلَتِهِ الْعَظِيمَةِ هَيْبَةٌ  
فِي الْغَرْبِ طَائِعَةٌ سَحَابٌ جَيْشُهَا  
حَمَلَتْ رُبِّي لِبْنَانٍ مِنْهَا مَنَّةٌ  
سَالَتْ بِنِعْمَتِهَا الْبِطَاحُ فَأَخْصَبَتْ  
حَيًّا الصَّبَا أَزْهَارَهَا فَتَبَسَّمتْ  
رَقَصَتْ حَمَائِمُهَا وَصَفَّقَ دَوْحُهَا  
هَذَا هُوَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ وَأَنَا  
لِلنَّاسِ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ بِهَجَّةٍ  
أَبَدًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ صُعُودُ  
وَأَعَزَّ نِصْلَ السَّيْفِ وَهُوَ حَدِيدُ  
وَعَدُّهُ وَيُخَافُ مِنْهُ وَعِيدُ  
دَانَتْ لِهَيْبَتِهَا الْمُلُوكُ الصَّيْدُ  
فَكَانَ أَسْيَافَ الْعُدَاةِ غُمُودُ  
فَيَفْلُ عَزَمَ الْجَيْشِ وَهُوَ بَعِيدُ  
مِثْلَ الْحُرُوفِ يَضُمُّهَا التَّشْدِيدُ  
كَسَرَى الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْبَيْدُ  
وَلَوْجُهُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ حَسُودُ  
تَهْتَزُّ مِنْهَا الْأَرْضُ وَهِيَ تَمِيدُ  
وَلَهَا بَرُوقٌ عِنْدَنَا وَرَعُودُ  
مِثْلَ الْجِبَالِ عَلَى الْجِبَالِ تَزِيدُ  
وَجَرَى عَلَيْهَا ظِلُّهَا الْمَمْدُودُ  
وَمَنْ أَلَدَى فِي جِيدِهِنَّ عَقُودُ  
فَأَجَابَهُنَّ مِنَ الْهَزَارِ نَشِيدُ  
نَلْنَا السَّعَادَةَ حَيْثُ نَحْنُ عَبِيدُ  
فِي الْمَكْرُمَاتِ فِكْلُ يَوْمٍ عِيدُ



يَا مَنْ يَقُولُ لِرِمَّةٍ فِي لَحْدِهِ  
 هَذَا خَلِيفَتُهُ الَّذِي أَحْيَا الْوَرَى  
 يَا قَائِمًا فَوْقَ الْعَمُودِ بِشَخْصِهِ  
 أَبَدَيْتَ رَسْمَ لَوْيسَ فِي الدُّنْيَا كَمَا  
 لَا تُفْقَدُ الدُّنْيَا لِفَقْدِ عَزِيزِهَا  
 تُتَجَدَّدُ الْأَشْخَاصُ فِيهَا مِثْلَمَا  
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ بَقْبُضَةً كَفِّهِ الـ  
 إِرْثُ الْعَبَادِ الْمَالُ لَكِنْ إِرْثُهُ  
 قَدْ نَالَ تَاجَ الْمَلِكِ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ  
 وَأَقَامَ فِي بُرْجِ الْخِلَافَةِ كُوكَبًا  
 رَاعَتْ شَجَاعَتُهُ الْكِبَاةَ فَمَا دَرَاوُا  
 غَلَبَتْ عَزِيمَتُهُ الْغَزَائِمَ مِثْلَمَا  
 أَهْدَاهُ حِكْمَتُهُ سُلَيْمَانَ الْحُجْبَى  
 قَامَتْ بِمَصْلَحَةِ الْبِلَادِ يَمِينُهُ  
 كَالْبَحْرِ قَدْ صُلِحَ الْفَسَادُ بِمِلْحِهِ  
 قُطِبٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ دَائِرَةٌ كَمَا  
 فَضَّاضُ مُشْكَلَةِ الْمُلُوكِ بَرَأْيُهُ  
 جَبَلٌ عَلَى بَارِيسَ قَامَ فَأُطْبِقَتْ

إِنَّ السَّعِيدَ كَمَا عَلِمْتَ سَعِيدُ  
 أَحْيَاكَ حَتَّى أَخْضَرَ مِنْكَ الْغُودُ  
 عَلَمًا وَأَنْتَ عَلَى الْعَمُودِ عَمُودُ  
 أَبَدَى لَكَ الْأَسْكَندَرُ الْمَعْمُودُ  
 مَا دَامَ يَخْلُفُ مِثْلَهَا الْمَوْلُودُ  
 يُفَرِّى الْقَضِيبُ فَيَنْبُتُ الْأَمْلُودُ  
 دُنْيَا وَاشْرَافُ الْبِلَادِ جُنُودُ  
 تَاجُ وَسِيفُ قَاطِعُ وَبَنُودُ  
 شَرْعًا وَكُلُّ الْعَالَمِينَ شُهُودُ  
 بَضِيَّائِهِ أَنْجَلَتْ اللَّيَالِي السُّودُ  
 أَفْوَادُهُ أَقْسَى أُمِّ الْجُلُودُ  
 غَلَبَ الطَّوَالِعَ نَجْمُهُ الْمَسْعُودُ  
 وَحَبَاهُ صَفْوَ فَوَّادِهِ دَاوُدُ  
 وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا يَفِيضُ الْجُودُ  
 وَأَصْطَيْدَ مِنْهُ الْوُلُوءُ الْمَنْضُودُ  
 يَخْتَارُ فِيهِ نَدُورُ كَيْفَ يُرِيدُ  
 وَبِهِ يُحَلُّ عَسِيرُهَا الْمَعْقُودُ  
 فِي جَانِبِهِ مِنَ الرِّجَالِ أُسُودُ



وسأله بعض اصداقائه ابياتا يقدم بها على بعض كرام الناس فقال

الْفَضْلُ مِنْ أَهْلِ الْكَرَامَةِ يُعْرِفُ  
وَالْجُودُ فِي بَعْضِ الْكِرَامِ طَبِيعَةٌ  
كَرَمُ اللِّسَانِ خَدِيعَةٌ فِي طَيْهَا  
لَوْ كَانَ فِي طَيْبِ الْكَلَامِ افَادَةٌ  
الْمَالُ يُزْرِى بِالْبَخِيلِ لِلْوُؤْمَةِ  
إِنَّ الْغَنَى إِذَا قَضَى حَقَّ الْغَنَى  
لَوْ قُلْتَ لِلْكَرَمِ الْمُصَنِّفِ مَنْ تَرَى  
هَذَا الَّذِي يَعْتَدُّ مِنْ أَمْوَالِهِ  
إِعْطَاهُ خَالِقُهُ الْكَعَالَ فَلَا تَرَى  
وُضِعَتْ لِفَعْلٍ الْخَيْرِ فِطْرَتُهُ كَمَا  
يَا مَنْ يَرَى سَبْقَ السُّؤَالِ عَطَاءَهُ  
إِنِّي أَقُولُ لِحَاسِدِكَ تَأَمَّلُوا  
هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الشَّهِيرُ أَمَامَكُمْ  
بِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ مِمَّنْ يَهْرِفُ  
رَسَخَتْ فِي بَعْضِ الْكِرَامِ تَكَلُّفُ  
كَذِبٌ يُعَابُ بِهِ وَبُخْلٌ يُقْذَفُ  
لِجَمْعَتٍ مِنْهُ ثَرْوَةٌ لَا تُوصَفُ  
حِرْصًا وَلَكِنْ لِلْكَرِيمِ يَشْرَفُ  
يَقْضِي الْغَنَى حَقَّ الْغَنَى فَيُنْصَفُ  
تَدْعُو أَبَاكَ لَقَالَ قُلْ يَا يَوْسُفُ  
شَوْمًا عَلَيْهِ دِرْهَمًا لَا يُصْرَفُ  
فِي نَفْسِهِ عَيْبًا عَلَيْهِ يُعْنَفُ  
وُضِعَتْ لِتَرْكِيبِ الْكَلَامِ الْأَحْرُفُ  
عَارًا عَلَيْهِ يَصْدُ عَنْهُ وَيَأْنَفُ  
وَتَعَلَّمُوا مِنْهُ وَلَا تَسْتَكْفُوا  
عَنْهُ خُذُوا وَبِهِ اقْتَدُوا وَلَهُ اقْتَفُوا



وقال يمدح الامبراطور نابليون الثالث اقترحها عليه احد رجال دولته بالديار الشاميه  
مَنْ قَالَ إِنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ يَعُودُ  
قَدْ عَادَ نَابَلْيُونُ بَعْدَ زَوَالِهِ  
هَذَا زَمَانٌ عَادَ وَهُوَ جَدِيدُ  
فَكَأَنَّ ذَلِكَ بَعَثَهُ الْمَوْعُودُ



وقال يمدح رشدي باشا والي سورية

النَّاسُ فِي الدَّهْرِ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ  
وَالدَّهْرُ فِي النَّاسِ عَبْدٌ أَنْتَ مَوْلَاهُ  
وَفِي يَمِينِكَ مِنْ سَيْفٍ وَمِنْ قَلَمٍ  
مَا فِي حَوَاشِيهِ نِيرَانٌ وَأَمْوَاهُ  
لَقَدْ جَرَى قَدَرُ الْبَارِي بِمَكْرُمَةٍ  
فَقَالَتْ النَّاسُ بِأَسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهُ  
أَفَادَ سُورِيَّةَ الْمَسْعُودَ ظَالِعُهَا  
سُورًا نَجُومُ الثُّرَيَّا لَيْسَ تَرْقَاهُ  
مَنْ لَا تَضِيقُ بِتَدْبِيرِ سِيَاسَتِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ بَنِي الدُّنْيَا رَعَايَاهُ  
فِي صَدْرِهِ بِحَرُّ عِلْمٍ فَاضَ مَنْدَفَقًا  
فَصَبَحَ الدُّرُّ مِنْ أَدْنَى هَدَايَاهُ  
لَا يَسْتَمِدُّ فِتَاوَى الْفَقْهِ مِنْ أَحَدٍ  
وَتَسْتَمِدُّ شُيُوخُ الْفَقْهِ فِتْوَاهُ  
تَعَاهَدَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِمَجْلِسِهِ  
فَمَا تَفَارِقُ حُكْمَ الدِّينِ دُنْيَاهُ  
سَاسَ الْبِلَادِ بِالْطَّافِ وَمَعْدِلَةٍ  
مِنْهُ فَكَانَتْ جَمِيعُ النَّاسِ تَهْوَاهُ  
أَلْقَى السَّكِينَةَ فِي قُطْرِ أَقَامَ بِهِ  
فَلَمْ تَكْذُرْ جَفَّةُ الزَّلْزَالِ تَغْشَاهُ  
لَوْ كَانَتْ الْأُسْدُ يَوْمًا مِنْ رَعِينِهِ  
لَمْ تَفْتَرَسْ أَحَدًا مِنْ حَيْثُ تَلْقَاهُ  
يَسْمُو لَهُ فَوْقَ آفَاقِ الْعُلَى شَرَفُ  
حَتَّى تَصِيرَ الدَّرَارِي دُونَ أَدْنَاهُ  
وَكَلَّمَا أَزْدَادَ مَجْدًا زَادَ فِي دَعَاةِ  
فَلَمْ يَكُنْ يَزْدَهِيهِ الْمَجْدُ وَالْجَاهُ  
أَهْلًا بِقَادِمِ بَيْرُوتِ الَّتِي أَبْتَهَجَتْ  
فَلَوْ أَطَاقَ حِمَاها كَانَ لِقَاهُ  
حَيًّا الْحَيَا رَبْعَهَا الزَّاهِي الْخَصِيبَ كَمَا  
بِتَكْرِيمِ مُحْيَاهُ  
يَاسِيدًا قَامَ يَرَعَى وَجْهَ خَالِقِهِ  
عَلَى الدَّوَامِ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَعَاهُ  
ظَفِرَتْ فِي طَاعَةِ الْبَارِي بِنِعْمَتِهِ  
وَالنَّاسُ تَدْعُو جَمِيعًا زَادَكَ اللَّهُ



بَغَى رِضَى اللَّهِ رَوْفَائِيلُ مَصْطَحِبًا      مَعَهُ رِضَى خَاتَمِهِ يَا خَيْرَ مَصْطَحِبٍ  
وَتِلْكَ نَادِرَةٌ قَدْ عَزَّ مَطْلَبُهَا      إِلَّا عَلَى مُخْلِصٍ لِلَّهِ مُنْتَخَبٍ

—ooo—

وقال يرثي طفلاً لبعض الأكابر توفي ابن خمسة عشر يوماً

الاياء هالالاً لاح ابهى من البدر  
بقيت لنا خمساً وعشراً فعندنا  
جرحت قلوباً قد طلبنا لجرحها  
ومن عاش في الدنيا الخوون ثقلت  
قضى الله بالهجران في أثر اللقاء  
اذا كان ما نلنا من الخير زائلاً  
أطعنا وسلمنا الى الله أمرنا  
قد اختار من يهوى فأسرع جذبه  
فلباه صافي العيش لم تدن غصه  
ايا قبر ابراهيم قد صرت مهده  
ويا قبر ابراهيم اكرم منعماً  
ويا وجه ابراهيم غيرك البلي  
اتي من يهني امس واليوم جاء من  
وذاك وهذا حكم من جاز حكمه

ولكن اتاه الخسف في غرة الشهر  
من النوح كم خمس عليك وكم عشر  
دواء فقالت لا دواء سوى الصبر  
عليه فلا يعطى الأمان من الغدر  
فيا حبذا لو كنت قبلاً على الهجر  
فأفضل منه ما يزول من الشر  
على كل حال انه مالك الامر  
اليه تقياً غير منتقض الطهر  
اليه ولم يردد الى أرذل العمر  
وصاحبه الباقي الى آخر الدهر  
عزيزاً على أم مخدشة الصدر  
كما غيرتنا لوعة الحزن لو تدري  
يعزي فكاد الحلو يمزج بالمر  
فمن حاز تسليماً له فاز بالأجر

—ooo—



قام التفاوت بين الناس مرتقياً  
 حتى يُخَيَّلَ أَنَّ الْبَعْضَ قَدْ خَلَقُوا  
 وَالنَّاسُ تَطْلُبُ جَمْعَ الْمَالِ قَاطِبَةً  
 لِلْعِزِّ وَالصَّفْوِ بِعِضِ النَّاسِ يَجْمَعُهُ  
 لَا يَنْفَعُ الْمَالُ إِلَّا حِينَ يَخْرُجُ مِنْ  
 وَالْمَالُ فِي الْكَيْسِ لَا يَمْنَارُ عَنْ حَجَرٍ  
 وَالْكُلُّ مِنْ دُونِ تَقْوَى اللَّهِ نَحْسَبُهُ  
 وَاللَّهُ يُحْتَسِبُ التَّقْوَى بِمَا عَمِلَ  
 مَنْ أَدْعَى الدِّينَ وَالْدُنْيَا أَقُولُ لَهُ  
 هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ النَّسَبِ ابْنُ  
 هَذَا الْكَرِيمِ السَّلِيمِ الْقَلْبِ مِنْ دَنَسٍ  
 أَقْوَالُهُ دُرَرٌ أَفْعَالُهُ غُرَرٌ  
 ذُو رُبَّةٍ لَيْسَ فِي اسْتِعْلَائِهَا عَجَبٌ  
 كَالْغُصْنِ قَدْ مَالَ نَحْوَ الْأَرْضِ مُنْخَفِضاً  
 مَاضِي الْبِرَاعِ جَمِيلٌ خَطٌّ رُقْعَتُهُ  
 يُجْرِي فُنُوناً مِنَ الْأَقْلَامِ مُطَرِبَةً  
 أَحْيَا الْعُلُومَ الَّتِي مَاتَتْ بِمَدْرَسَةٍ  
 قَامَتْ لَهُ مَعَ شُهُودِ النَّاسِ شَاهِدَةً

فوق التفاوت بين العود والمحطَبِ  
 مِنَ التُّرَابِ وَصِيعَ الْبَعْضِ مِنْ ذَهَبٍ  
 لَكِنَّا اخْتَلَفْتَ فِي غَايَةِ الطَّلَبِ  
 وَالْبَعْضُ يَجْمَعُهُ لِلذُّلِّ وَالنَّصَبِ  
 أَيْدِي ذَوِيهِ فَيَمِضِي قَاضِي الْأَرْبِ  
 كَالسِّيفِ فِي الْغَمْدِ لَا يَمْتَارُ عَنْ خَشَبٍ  
 مِثْلَ الْهَبَاءِ ذَرَّتُهُ الرِّيحُ فِي السُّحْبِ  
 كَجَفْنَةِ الْكَرَمِ قَدْ قَامَتْ بِمَا عَنِيبِ  
 إِنْ كُنْتَ كَابِنِ عَبِيدٍ أَقْدِمْ وَلَا تَهَبِ  
 هَذَا الطَّاهِرُ النَّسَبِ ابْنُ الطَّاهِرِ النَّسَبِ  
 وَهُوَ الصَّفِيُّ الْبَرِيُّ النَّفْسِ مِنْ رِيبِ  
 أَفْضَالُهُ طُرَرٌ فِي جِبْهَةِ الْعَرَبِ  
 إِنْ كُنْتَ تَوَاضَعُهُ مَعَهَا مِنَ الْعَجَبِ  
 لِثِقَلِ حَمَلٍ نَمَا فِي عُودِهِ الرُّطَبِ  
 لَكِن مَعَانِيهِ أَبْهَى مِنْهُ فِي الْكُتُبِ  
 إِنَّا وَكَمْ طَرَبٍ يَجْرِي مِنَ الْقَصَبِ  
 كَالْبُوقِ فِي الْبَعْثِ يُحْيِي دَارِسَ التُّرَبِ  
 تَبْقَى لَهُ الذِّكْرُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْحَقَبِ



أَتَاهُ رَسُولُ الْبَيْنِ فِي حِينِ غَفْلَةٍ  
قَدْ اخْتَارَهُ الْبَاقِي الَّذِي هُوَ عَبْدُهُ  
فَكَانَ لَهُ فِي دَارَةِ الْأَرْضِ مَأْتَمٌ  
إِمَامٌ مِنَ الْأَفْرَادِ فِي أَهْلِ عَصَرِهِ  
أَدَقُّ الْوَرَى فِكْرًا وَأَوْكَرُ مَهْمِ يَدًا  
هُوَ الْعُمَرِيُّ الْبَاذِخُ الشَّرَفِ الَّذِي  
جَمِيلُ الثَّنَا لَا يَقْطَعُ الدَّهْرُ ذِكْرَهُ  
لَئِنْ بَاتَ فِي أَكْفَانِهِ الْبَيْضُ مُدْرَجًا  
وَأَنْ لَمْ يَذُقْ فِي الْأَرْضِ خَمْرًا فَقَدْ سَقَى  
لَقَدْ كُنْتُ أَجْنِي الدُّرَّ مِنْ لَفْظِهِ وَهِيَ  
وَأَذْكُرُ مِنَ الطَّافَةِ وَوَدَادِهِ  
يَشُقُّ عَلَى قَلْبِي رِثَاءٌ أَخْطُهُ  
وَتُوشِكُ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّحِيفَةُ فِي يَدِي  
سَقَى اللَّهُ قَبْرًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ وَكَمْ  
وَلَوْ كَانَ ذَاكَ الْقَبْرُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ

وقد هابه جهراً فداهمه غدرا  
بليلٍ إليه في الطِّبَاقِ بِهِ أُسْرَى  
وفي العرشِ عيدٌ يجمعُ الفِطْرَ والنَّحْرَا  
شمائلُهُ الغرَاءُ قد زانت العصرَا  
وافصحهم نظماً وابلغهم نثرا  
حباه به الفاروقُ وهو به أحرَى  
صدقتُ ولكن ذِكْرُهُ يَقْطَعُ الدَّهْرَا  
ففي جَنَّةِ الْخُلْدِ أُرْتَدَى سُنْدُ سَاخُضْرَا  
هناكَ خُمُورًا غَيْرَ مُعْقِبَةٍ سُكْرَا  
أنا من ثَنَاهُ اجْتَلَى الْأَنْجُمُ الزُّهْرَا  
بدائعَ شَتَّى لَا أُطِيقُ لَهَا ذِكْرَا  
لَهُ وَدُمُوعِي أَوْشَكَتْ تُذْهِبُ الْحَبْرَا  
فَتُحْرِقُ مِنْ تَصْعِيدِ أَنْفَاسِي الْحَرَّى  
فَوَادٍ تَمْنَى أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبْرَا  
لَرَدِّ الْبَلَى عَنْهُ وَأَحْرَزَهُ ذُخْرَا

وقال يمدح روفائيل عبید حین بنی مدرسته المشهورة في مصر

لَوْلَا التَّفَاوُتُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ  
لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ بِالْجِسْمِ يَجْمَعُنَا  
تَسَاوَتْ النَّاسُ فِي الْأَقْدَارِ وَالرُّتَبِ  
لَكِنْ كَانَ لَنَا بِالرُّوحِ أَلْفَ أَبِ



دارُ الحبيبِ حبيبٌ لي أُسرُّ بهِ  
أهوى زيارتها شوقاً وتعرضُ لي  
فيها الصديقُ الذي يسقي مودَّتَه  
طالت بهِ فحسبناه لها صلةً  
طلقُ الجبينِ كريمُ النفسِ ليسَ لهِ  
في قلبه سننُ التقوى قد أنطبت  
حالُ النوى بين دارينا وليسَ لهِ  
ان لم أنلُ نظرةً من وجهه فانا

والدارُ للأهلِ في حكمِ الأهوى تبعُ  
دوب أنصراني أسبابُ فامتنع  
طولُ الزمانِ فتنمو وهي ترتفعُ  
كالشوبِ قد وصلتُ اطرافه قطعُ  
من كلِّ مكرمةٍ ريٌّ ولا شبعُ  
كالختمِ في صفحةِ القرطاسِ ينطبعُ  
بين القلوبِ مجالٌ فيه يتسعُ  
برؤية الخطِّ منه اليومَ اقتنعُ



وقال يرثي صديقه عبد الباقي افندي العمري حين توفي في بغداد

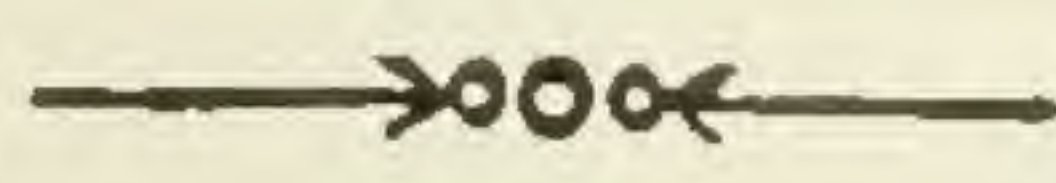
أرى فِتنةَ الدنيا هي الآيةُ الكبرى  
غفلنا بها عما بها عن جهالةٍ  
تظلُّ المنايا واقفاتٍ بمرصدٍ  
نراها على غير اعتبارٍ بما نرى  
ينظرُ الذي خلفَ الجنازةَ أنه  
ترى عينه حفرَ الضريحِ وقلبه  
غشاؤه من الدنيا علينا كأنها  
لنا كلَّ يومٍ خطبةٌ من جنازةٍ  
قد أندك في بغداد طوداً فأجفلتُ

يضلُّ بها الهادي فيلهو عن الأخرى  
فليسَ بما في البيتِ صاحبه أدرى  
فمن فأتَ ينهاها تلقته باليسرى  
كما الواو في عمرو تُخطُّ ولا تُقرأ  
أمينٌ فلا يجري على ذلك الحجري  
هنالك مشغولٌ بأن يبتني قصراً  
على حدقِ الأبصارِ قد كتبت سحراً  
ولكنَّ في الآذانِ عن صوتها وقراً  
له الشام حتى هزَّ من هولهِ مصر



دُجَاهُ بِصَبْحٍ شَقَّ جَيْبَ ظِلَالِهِ  
 سِوَى مَلْحَمٍ سِجْمَانٍ مَعْطَى كَمَالِهِ  
 سِوَى مَلْحَمٍ عَمَّ الْقَضَاءُ وَخَالِهِ  
 زَمَانٍ رَبِيعٍ فِي أَوَانٍ أَعْتَدَالِهِ  
 لَكَانَ يَجِيبُ الْمَرْءَ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
 تَمَتَّعْتُ مِنْ صَافِي الْهَوَى بِزُلَالِهِ  
 وَيَنْسَى غَرِيبُ الدَّارِ ذَكَرَ عِيَالِهِ  
 فَيَسْمَحُ مَعَ ضَعْفِي بَوْشَكِ ارْتِجَالِهِ  
 أَتَى هَاتِفًا فِي النَّوْمِ طَيْفُ خَيَالِهِ

وَأَنْ جَنَّ دِيَجُورُ الْخَطَاوِبِ تَلَقَّيَا  
 لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَيْبٌ يَشِينُ بِنَفْسِهِ  
 وَكُلِّ وِلَاةٍ الْأَمْرُ تَحْتَاجُ قَاضِيَا  
 أَغْرُ خَصِيبُ الرَّبْعِ كُلُّ زَمَانِهِ  
 ذِكْرُ النَّهْيِ لَوْلَا رَصَانَةُ نَفْسِهِ  
 يَقُولُونَ تَهْوَى آلَ رِسْلَانٍ قَلْتُ قَدْ  
 هَوَيْتُ الْأَلَى يَلْقَى الْكَرَامَةَ ضَيْفَهُمْ  
 أَرَى الشَّعْرَ يَدْعُونِي إِلَى نَظْمِ مَدْحِهِمْ  
 وَلَوْ لَمْ أَقُلْ شَعْرًا بِهِمْ حَالٌ يَقْظُهُ



وقال في رسالة إلى صديق له بالديار المصرية

حَتَّى يَلِيهِ أَفْتِرَاقٌ لَيْسَ يَجْتَمِعُ  
 مِنْ قَبْلِ مَا حَبَلَ هَذَا الْعَيْشُ يَنْقَطِعُ  
 تَمْضِي أَحَادِيثُنَا فِيهَا وَتَرْجَعُ  
 يُعَدُّ قُرْبًا بِهِ نَحْطِي وَنَتَفَعُ  
 دَهْرًا وَلَيْسَ لَنَا فِي أَنْسِهِ طَمَعُ  
 دِيَارِ مِصْرَ الَّتِي تُرْجَى وَتُتَجَمُّ  
 بِشَارَةِ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِ يَصْطَنَعُ  
 رِيفٌ وَيَا حَبْدًا مِنْ نِيلِهَا تُرْعُ

يَسْتَجْمَعُ الشَّمْلُ فِي الدُّنْيَا وَيَنْصَدِّعُ  
 فَخُذْ لِنَفْسِكَ حِطًّا مِنْ أَحْبَتِهَا  
 نَسْتُخْدِمُ الصُّحُفَ فِيمَا بَيْنَنَا رُسُلًا  
 بَعْدُ الْمَنَازِلِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ لَنَا  
 وَأَوْحَشُ النَّاسِ بَعْدًا مَنْ تُجَاوِرُهُ  
 هَيَّا أَبْتَدِرْ يَا كِتَابِي الْيَوْمَ مُتَجَمًّا  
 وَأُبَشِّرْ بِخَيْرٍ إِذَا أَنْتَ التَّقِيتَ بِهَا  
 يَا حَبْدًا مِنْ أَرَاضِيهَا الَّتِي خَصَبَتْ



ايُّ شُكْرٍ بِهِ أَقُومُ لِقَوْمٍ      حملوني من الجميلِ جِمالاً  
هم لعمري من أحسنِ النَّاسِ فِعْلاً      جعلوني من أحسنِ النَّاسِ حالاً

—•••—

وقال يمدح الأمير حيدر رسلان وولده الأمير ملحمًا والي جبل الشوف  
سلامٌ عَلَى مَنْ لَا نَمْرُؤَ بِيَالِهِ      فإذا تُرِىَ أَطْمَاعُنَا فِي وَصَالِهِ  
ولم يكفه ما قد حملناه في الهوى      من الدُّلِّ حَتَّى زَادَ حِمْلَ دَلَالِهِ  
مليحٌ شَهِدْنَا أَنَّ نَارًا بَخْدِهِ      لَأَنَّا وَجَدْنَا بَيْنَهَا فَحْمَ خَالِهِ  
أَبَاحَ فُؤَادِي لِلْهَوَى وَهُوَ بَاخِلٌ      يَعِزُّ عَلَيْهِ نَظَرَةٌ مِنْ جَمَالِهِ  
وَكُنْ كَرِيمُ النَّفْسِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ      وَقُلْ كَرِيمُ النَّفْسِ مِنْ نَفْسِ مَالِهِ  
وما كانَ لَمْ تَتَّعَبْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ      يَهُونُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بِشِمَالِهِ  
تَكَلَّفْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ كَهْلًا لِأَجَلِهِ      وَيَكْهَلُ شَعْرُ الْمَرْءِ عِنْدَ اكْتِهَالِهِ  
فَضَاعَ كَمَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَهَكَذَا      نَرَى كُلَّ أَمْرٍ لَمْ يُجَلِّ فِي مَجَالِهِ  
إِذَا ضَلَّ عَنْكَ الشَّعْرُ فَأُطْلِبُهُ تَلَقُّهُ      إِلَى غَرْبِ لُبْنَانَ أَهْتَدَى مِنْ ضَلَالِهِ  
أَمَامَ بَنِي رَسْلَانَ طِيبُ وَقُوفِهِ      وَعِنْدَ بَنِي رَسْلَانَ حَطَّ رِحَالِهِ  
تَصَلِّيَ الْقَوَافِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ      عَلَى وَجْهِ رَسْلَانَ الْقَدِيمِ وَآلِهِ  
عَلَى حَيْدَرَ الشَّيْخِ الْكَرِيمِ وَمُلْحِمِ      وَمَا حَوْلَهُ مِنْ سَهْلِهِ وَجِبَالِهِ  
أَبٌ مَاجِدٌ وَأَبْنٌ كَرِيمٌ كُنَّا تَمِ      أَتَى نَقْشُهُ فِي طَبْعِهِ بِمِثَالِهِ  
إِلَى عَمَلِ الْإِحْسَانِ أَسْبَقَتْ أَهْلُهُ      وَفِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ أَمْضَى رِجَالِهِ  
إِذَا مَسَّتِ الْحَاجَاتُ قَامَ كَلَاهَا      إِلَيْهَا كَجَمْرِ النَّارِ عِنْدَ اشْتِعَالِهِ



قال يمدح خورشيد باشا والي ايلالة صيدا سابقاً حين تولى نظارة المالية بالاستانة على  
اثر امداد ورد اليه عن يده لطبع بعض مصنفاته

هكذا هكذا والّا فلّالا  
هكذا من وفّى وبرّ وصافى  
جاد قومٌ بالمكرُماتِ لساناً  
زرعوا الوعدَ في اراضي مطال  
ما لخرشيد في الكرامِ مثال  
حافظُ العهدِ للصديقِ امين  
ناظرُ المالِ نظرةً منه تُغني ال  
هي اكسيرُنا الذي حيثما صا  
ضابطٌ كلّ ما تولى بعين  
ويمين تكون كلّ يمين  
ويح بيروت ما اعتراها من الغمّ الذي عمّ سهلها والجبالا  
لو درّے ماؤها بما هي فيه  
غاب عنها من ذكره دام فيها  
ذاك شمسٌ حلت زماناً فغابت  
ان عبد العزيز رأس تولى  
ملك يقهر الألف اذا قا  
ليس كلّ الرجال تدعى رجالا  
فاعلاً في غدٍ كما امس قال  
فقتلنا من الهباء حبالا  
فحصدنا من المحال محالا  
من تراه للشمس يبغى مثالا  
صادقٌ يتبع المقال فعالا  
ناس حتى تكون للناس مالا  
دفّ صفرًا الى النصار استحال  
منه تطوي أبصارها الأميالا  
عند أعمالها لديها شمالا  
وجفّ او صخرها لذاب وسالا  
وثناه يطول ما الدهر طالا  
وكذا الشمس نزلة وانتقالا  
من ذويه الأعضاء والأوصالا  
م ويعطي الألف رزقاً حلالا



# ديوان

العالم العلامة الشاعر المشهور

الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني

رحمه الله تعالى

—ooo—

النبتة الثالثة

وهي المعروفة بثالث التمرين

—ooo—

طُبعت بنفقة الفقير اليه تعالى ميخائيل ابراهيم رحمة

مصححة بقلم العلامة الفاضل الشيخ ابراهيم اليازجي

—ooo—

﴿حق الطبع محفوظ﴾



















PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ  
7874  
A9T4  
1903

al-Yaziji, Nasif  
Diwan Nasif al-Yaziji  
al-Lubnani



